

المملكة العربية السعودية  
جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية  
كلية الدراسات العليا  
قسم العلوم الاجتماعية  
تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية

## تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجائح لدى الأحداث (عادات المشاهدة وأنماطها)

(دراسة مسحية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير )  
رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التأهيل والرعاية  
الاجتماعية

إعداد

الطالب / علي سعد علي آل هطيله

إشراف

أ. د / معن خليل عمر

العام الدراسي ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م

## الفصل الأول الإطار العام للدراسة

أولاً - مقدمة الدراسة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا أحد يستطيع أن ينكر بأن الانحرافات السلوكية قد انتشرت في كل مكان، وليس هناك مجيب ولا رقيب، بل إن حكم العادة انتهى إلى أنه قد أصبح شيئاً عادياً أن نرى حدثاً يرتكب سلوكاً يصنف تحت السلوكيات الجانحة إلا أن الأمر أبعد من ذلك إذا اعتبرنا أن ظاهرة الجنوح من الظواهر الاجتماعية الخطيرة، التي لفتت أنظار الباحثين والمخططين للعمل الجماعي، وذلك لما لها من تأثير على الأمن الاجتماعي وعلى شريحة مهمة من موارده البشرية، ولقد تم بحث الأسباب التي تؤدي إلى الجنوح في العديد من البحوث ( الاجتماعية السيوسولوجية) وفي علم اجتماع الجريمة. ومن هذه الأسباب التفكك الأسري، وانخفاض مستوى الدخل (القرع، ١٤٢٠هـ). بالإضافة إلى أسباب أخرى لا تقل خطورة عن الأسباب السابقة وهي مشاهدة أفلام الفيديو مثل دراسة السدحان (١٤١٤هـ). كما بينت إحدى الدراسات أن أبرز مصادر الثقافة الانحرافية لدى الحدث هي الأصدقاء، ثم أفلام الفيديو، ثم التلفزيون (القحطاني، ١٤١٤هـ).

وفي ضوء هذه الأسباب وخاصة الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام ودورها في اكتساب الحدث للسلوك الجانح بدأ التفكير في اختيار سبب الموضوع مع التركيز على القنوات الفضائية التي لم تدرس بصورة شاملة في البيئة السعودية، ذلك أن القنوات الفضائية من وجهة نظر الباحث أصبحت أحد محددات السلوك الجانح فهي تعمل وتتفاعل مع محددات أخرى شخصية وأسرية ومجتمعية. وفي هذا الإطار وكما بين شومان أن "أغلب دراسات الإعلام والجريمة ونظرياتها اتجهت للقول

بوجود تأثير يعتمد على مجموعة محددات خاصة بطبيعة المضمون الإعلامي المقدم، وشخصية الحدث وظروفه الأسرية والاجتماعية، وعادات وأساليب التعرض لوسائل الإعلام ، أو أساليبها، علاوة على تفضيلات الحدث ودوافعه، وأنماط تفاعله مع ما تقدمه وسائل الإعلام" (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٦٨).

ولقد أشار بعض الأطباء النفسانيين الذين يعالجون الأمراض العقلية والعصبية التي يصاب بها الأحداث إلأن "نشر أخبار الجريمة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة وبشكل جذاب قد يزود المطلع عليها بأفكار إجرامية وأسلوب إجرامي جديد ربما يضاعف رغبته في أن يحذو حذو هذا السلوك أو قد يلهب الغريزة العدوانية الكامنة" (الدوري، ١٩٧٦م، ص ١٢).

وانطلاقاً من هذا فإن الباحث يرى أنها مشكلة اجتماعية جديدة بالبحث وإن الضرورة ملحة الآن أكثر من أي وقت سابق لدراسة تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث، دراسة ميدانية على نزلاء دار الملاحظة بمنطقة عسير.

## ثانياً - مشكلة الدراسة :

في الحقيقة فإن فهم مشكلة السلوك الجانح والوقوف على مسبباته بغية مواجهته، والتصدي له لا يتم إلا في ضوء فهم التطورات والتغيرات التي تعيشها المجتمعات في الوقت الراهن. ومن أهم هذه التطورات والتغيرات ما يعرف بظاهرة الإعلام الفضائي بقنواته التي اشتدت وطأتها على الناس مما جعلها مثار اهتمام الباحثين والدارسين والمفكرين، رغبة في معرفة تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح. ولقد أشار عاطف العبد وآخرون إلأن القنوات الفضائية أصبحت اليوم وسيلة العصر الأساسية فقد تبين من متابعة لمدى انتشارها إمكانية استقبال قنوات متعددة من دول أجنبية مختلفة وما تحمله تلك القنوات من أسباب الجذب والإغراء. (العبد وآخرون ، ١٤١٦هـ، ص ٩٧).

ومن الأمثلة الواقعية على التأثير السلبي لبرامج القنوات الفضائية ما ذكرته تماضر حسون في دراستها حيث صرح أحد الأحداث الجانحين أنه لم يعد يستطيع المواظبة على الدراسة في مدرسته الثانوية بعد أن تعود مشاهدة الأفلام الجنسية، لأن كل تفكيره بعد ذلك توجه نحو الكيفية التي يستطيع من خلالها تلبية رغباته الجنسية، وكانت النتيجة من ذلك أن هذا الحدث قد انحرف وترك المدرسة نهائياً علماً بأنه كان من الطلاب الجيدين دراسياً وينتمي لأسرة متماسكة. (حسون، ١٩٩٠م، ص ٦٦).

لذا تبرز مشكلة تعرض الأحداث لبرامج القنوات الفضائية من وجهة نظر الباحث من أن البرامج الإعلامية التي تقدمها تلك القنوات لا يستطيع أحد التحكم فيها، وعليه فمن الأهمية بمكان دراسة تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح ، وذلك من خلال التعرف على أنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية، ومعرفة أهم القنوات الفضائية المفضلة، وأسباب مشاهدتها، ودور الأسرة في الانتقاء، وتأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية لدى مجموعتين من الأحداث الجانحين والأسوياء ، والوقوف على الفروق أو التباين بينهما.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث ( عادات المشاهدة وأنماطها)؟

ثالثاً - أهمية الدراسة :

### من الناحية العلمية :

مما لا شك فيه أن العلم تراكمي حيث يبدأ الباحث بما انتهى منه الآخرون والذي يعد إثراء للمعرفة والتقدم لدراسة الظواهر والمشكلات والعمل على حلها أو الحد منها. ومن ثم تتبلور أهمية البحث العلمية أو النظرية في الكشف عن التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في أنماط المشاهدة وانتقاء التعرض ، وتفضيل قناة فضائية دون غيرها، بالإضافة إلى بيان دور الأسرة مع الأحداث الجانحين والأسوياء في انتقاء ما يشاهده الأحداث الجانحين والأسوياء من برامج، ولعل هذه الدراسة تسهم في هذا الجانب وفي الحد من السلوك الجانح وتساعد على تقليصه، ويأمل الباحث أن يكون في نتائج هذه الدراسة بإذن الله تعالى (إضافة علمية تثري أدبيات هذا الموضوع).

### من الناحية العملية :

ترجع أهمية الدراسة الحالية على التعرف على تأثير برامج القنوات الفضائية في اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث. وذلك من أجل مساعدة المتخصصين لإيجاد برامج وقائية وعلاجية مناسبة وهادفة للحد من الآثار السلبية للقنوات الفضائية ، ووقاية الأحداث بصورة عامة من الآثار السلبية الناجمة عن البث المباشر وبرامج القنوات الفضائية.

رابعاً - أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- بيان أنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية بين الأحداث الجانحين والأسوياء.
- ٢- معرفة أهم القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين والأسوياء.
- ٣- تحديد أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأسوياء والجانحين.

٤- بيان دور الأسرة في انتقاء ما يشاهده الأحداث الجانحون والأسوياء من برامج في القنوات الفضائية.

٥- بيان تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين والأسوياء.

٦- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات ( العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسوياء، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة).

٧- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين باختلاف المتغيرات ( مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة إلى الدار، عدد مرات الإقامة في الدار، العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للجانحين، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة).

#### خامساً - أسئلة الدراسة :

يمكن إبراز التساؤل الرئيس للدراسة في : ما تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الفروع التالية :

١ - ما أنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية بين الأحداث الجانحين والأسوياء؟

ويندرج من هذا التساؤل الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية :

أ) هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة لعدد الأجهزة الموجودة لديهم في المنزل؟

ب) هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة لمشاهدة محطات التلفاز الفضائية؟

ج) هل هناك تباين في آراء الأحداث الجانحين والأسوياء في تأثير متابعة برامج القنوات الفضائية على السلوك؟

د) هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في نوع القناة الفضائية؟

هـ) هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في عدد ساعات مشاهدة برامج القنوات الفضائية؟

و) هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية؟

ز) هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في الأوقات التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية؟

ح) هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في الأماكن التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية؟

٢- ما أهم القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين والأسوياء؟

٣- ما أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأسوياء والجانحين؟

٤- ما دور الأسرة في انتقاء ما يشاهده الأحداث الجانحين والأسوياء من برامج في القنوات الفضائية؟

٥- ما تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين والأسوياء؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات ( العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسوياء، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة)؟

٧- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين باختلاف المتغيرات (مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة إلى الدار، عدد مرات الإقامة في الدار، العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للجانحين، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية، مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة)؟

سادساً - مصطلحات الدراسة :

أولاً - التأثير :

يعرفه إمام (١٩٧٩م) بأنه ذلك التغير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد يتعلم منا شيئاً أو أنه قد يغير من اتجاهه النفسي ويكون اتجاهها جديداً، وقد يتصرف بطريقة جديدة أو يغير سلوكه القديم.

ويعرف التأثير إجرائياً بأنه التغير الذي يحدث للفرد نتيجة لمشاهدته برامج القنوات الفضائية، ويتعلم منها شيئاً جديداً يغير من سلوكه السابق.

ثانياً - القنوات التلفزيونية الفضائية :



يشير عوض الله (١٩٩٥م) بأن مصطلح البث المباشر يشكل في هذا العصر غزواً يصعب التصدي له، وذلك بسبب اختراقه للحوائط، ودخوله غرف نومنا حتى يصل إلى أهدافه.

**وتعرف إجرائياً بأنها برامج القنوات التلفزيونية (الفضائية) التي يفضلها الحدث سواء كانت برامج محلية أو عربية أو أجنبية.**

### **ثالثاً - الجانح :**

الجانح لغة مصدر كلمة جنح فيقال جنح جنحاً، واجتتح : مال.والجنوح ، بالضم : الميل إلى الإثم ، وقيل هو الإثم عامة

وجنحت السفينة تجنح جنوحاً: انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالأرض فلم تمض. وجنح الإنسان على أحد شقيه وجنح الرجل انقاد. (ابن منظور، بدون تاريخ ، ص٤٢٨-٤٣٠).

### **الجنوح :**

الإثم والجرم وفي محكم التنزيل (فلا جنوح عليك) يعني لا إثم أو ذنب عليك وجنح أي أذنب (أبو زعرور، ١٤١٧هـ، ص١٨).

### **- والجنوح في الاصطلاح :**

تعني الذنوب التي يعاقب عليها الشرع أو القانون، غير أن ذكرها اقترن دائماً مع ذكر الصغار والأحداث حتى أصبح معناها الشفقة عليه، هي الذنوب التي يرتكبها ويعاقبهم عليها القانون (أبو زعرور، ١٤١٧هـ، ص١٨).

### **- الحدث الجانح :**

هو صغير السن الذي يتراوح عمره بين السابعة والثامنة عشر ويرتكب محظوراً شرعياً لو ارتكبه البالغ عدت جريمة يعاقب عليها بحد أو قصاص أو تعزير (السدحان، ١٤١٤هـ، ص ٧٦).

#### - السلوك الجانح من ناحية اجتماعية :

يعد إفرازاً اجتماعياً ناجماً عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة، فقد حلت هذه العمليات من حيث صلتها بتكوين السلوك الجانح على شكلين أساسيين (السمالوطي، ١٤١٣هـ، ص ١١٤ و ١٦٥).

#### - الشكل الأول :

ربط التغييرات في معدل نسبة الجريمة، بالمتغيرات في التنظيم الاجتماعي، بما في ذلك التحولات من النظم الاجتماعية المهمة، وقد ناقش الباحثون ارتباط معدلات الجريمة ببعض المتغيرات الاجتماعية مثل عملية الحراك الاجتماعي، المذاهب الاقتصادية والسياسية وكثافة السكان وعمليات توزيع الثروة والدخل والعمل.

#### - الشكل الثاني :

ارتباط التحليل الاجتماعي للجنوح بالنظرية العامة للتعليم الاجتماعي إذ من خلالها حاول العلماء التوصل إلى مجموعة العمليات التي تسهم في تشكيل السلوك الجانح عند الفرد، وقد طرح أنصار هذا الاتجاه بعض المفاهيم والتصورات كالمحاكاة والقيم والسلوك وعوامل تشكيله والارتباط والتنفيذ والتعويض والعدوان كرد فعل للحرمان.

ويعرف السلوك الجانح إجرائياً بأنه كل السلوك المضاد للقيم والعادات والذي يؤدي إلى تكوين السلوك في الإتجاه الذي يعاقب عليه القانون ، وقد يكون وسيلة للتعويض عما يحس به من حرمان نتيجة أساليب تنشئة والدية خاطئة يتعرض لها

الحدث في صغره، ويرى في مشاهدة برامج القنوات الفضائية ومحاكات القيم والسلوك التي تتضمنها تلك البرامج نماذج لتشكيل السلوك السيء أو السلبي عنده.

رابعاً - الحدث :

تعدد المفاهيم الخاصة بالحدث من الناحية اللغوية، وتشير كلمة حدث إلى صغير السن.

كما يعرف الحدث اصطلاحاً من خلال زوايا متعددة

فمن الناحية القانونية :

الحدث "هو الصغير في الفترة بين السن التي حددها النظام للتمييز والسن التي حددها لبلوغ الرشد".

ومن خلال هذا التعريف القانوني نجد أن السن يعد المعيار العام الذي بموجبه يتم تحديد ما إذا كان الفرد حدثاً أم لا.

وتختلف تشريعات الدول في تحديد السن الأدنى أو الأعلى.

ومن خلال ما سبق نصل إلى أن الحدث : هو صغير السن الذي لم يكتمل نضجه أو إدراكه ومسئوليته حتى بلغ سن الرشد والتكليف الشرعي أو القانوني سواء بلغ سن الخامسة عشرة أو الثامنة عشرة حسب ما اتفق عليه (أبو زعرور، ١٤١٦هـ، ص ١٠).

أما تعريف الحدث في الشريعة الإسلامية فقد تحدد الحد الأدنى لسن الحدث بسبع سنوات وهي السن التي يفترض فيها عدم خضوع الحدث للتأديب أو العقوبة، أما الحد الأقصى لسن الحدث فقد اختلفت الدول الإسلامية في تحديده، فهو يتراوح ما بين ١٥-١٨ سنة وهو ما تأخذ به المملكة العربية السعودية ، وقد يصل في بعض الدول إلى ٢٠ سنة.

وقد حددت الشريعة الإسلامية ثلاث مراحل بالنسبة لمحاسبة الحدث هي:

١- **مرحلة انعدام الإدراك:** ويسمى فيها الصغير بالصبي غير المميز وهي تبدأ من الولادة وتنتهي ببلوغه السابعة، وهو في هذه المرحلة لا يعاقب جنائياً ولا تأديبياً.

٢- **مرحلة الإدراك الضعيف:** ويسمى الصغير فيها بالصبي المميز وتبدأ من بلوغ الصبي سن السابعة، وتنتهي بالبلوغ وفي هذه المرحلة لا يعاقب جنائياً وإنما فقط يحاسب تأديبياً، ولم تحدد أنواع العقوبات التأديبية بل تركتها الشريعة لولي الأمر يحددها على الوجه الذي يراه ملائماً.

٣- **مرحلة الإدراك التام:** ويسمى الحدث هنا بالبالغ الراشد، وتبدأ من سن الرشد أو البلوغ، ويكون الحدث في هذه الحالة مسئولاً جنائياً عن جرمه. ( محمد ، ١٤١٨هـ، ص ١٧٩)

**ويعرف الحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي :**

بأنه هو الصغير منذ ولادته وحتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان لطبيعته وصفة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي (نشأت، ١٩٨٤م، ص ١٧٤).

**و يعرف الحدث إجرائياً :** بأولئك الأحداث الملحقين بدار الملاحظة بمنطقة عسير ونظرائهم من الطلاب الأسوياء بمدرستي الفواز الثانوية والفرعين المتوسطة.

**سابعاً - حدود الدراسة :**

تحدد حدود الدراسة على النحو التالي :

## ١ - الحدود البشرية :

جميع الأحداث الملحقين بدار الملاحظة بمنطقة عسير، وحجم العينة (٥٠) حدثاً، والذين تتراوح أعمارهم من ٧ سنوات ولا يتجاوز ١٨ سنة تقريباً ونظرائهم من الطلاب الأسوياء بمدرستي الفواز الثانوية والفرعين المتوسطة.

## ٢ - الحدود الزمانية :

أجريت الدراسة خلال الفترة من (١٤/١٠/١٤٢٥هـ حتى ٤/٦/١٤٢٦هـ).

## ٣ - الحدود المكانية :

تتمثل حدود الدراسة المكانية ، بدار الملاحظة الإجتماعية التي يتم فيها مسح عينة الأحداث الجانحين، ومدرستي الفواز الثانوية والفرعين المتوسطة التي يتم منها اختيار عينة الأسوياء بمنطقة عسير.

٤ - **الحدود الموضوعية :** تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث الجانحين والأسوياء.

## الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : برامج القنوات الفضائية : الإيجابيات والسلبيات

## ١-١ مدخل :

لم يعد يجدي أن نناقش وجود القنوات الفضائية في حياتنا من عدمه. أو أن نجادل في السماح لها باقتحام حياتنا أو صد هجوما ونفيها من الوجود.المجدي حقاً هو النقاش حول إمكانية التصدي لسلبياتها والاستفادة من إيجابياتها. إذ أنه من البديهي ألا نقفل الباب أمام الثورة المعلوماتية التي أتت بقدم القنوات الفضائية وغيرها، فالعالم اليوم هو عالم المعلومات والاكتشافات والإيقاع السريع للحدث. وتتنمي القنوات الفضائية لوسائل الإعلام المتعددة التي أصبحت تلعب دوراً في تكوين وعي الفرد وثقافته وتأثيرها في سلوكه. فحجم المادة الإعلامية المقدمة للطفل على شكل برامج تلفزيونية وإذاعية، وعلى شكل شرائط فيديو، وعلى شكل قصص وحكايات ومجلات، يشكل جزءاً كبيراً من إجمالي المواد الإعلامية المنتجة.

وللإعلام وسائل تقنية تساعده على تحقيق أهدافه في المجتمع تسمى أجهزة وتؤدي دورها في إعلام الجمهور فتنتقل المعلومات إليهم حيثما كانوا.وتهدف وسائل الإعلام إلى تحقيق أهداف معينة تتمثل في التأثير الفعلي في سلوك الفرد والمجتمع.

**ومن أبرز أهداف وسائل الإعلام من وجهة نظر صالح نياي هندي:**

- (١) تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة للمجتمع.
- (٢) جمع الأخبار وتفسيرها بعد التنقيف هدفاً من أهداف وسائل الإعلام الرئيسية.
- (٣) الإعلانات ، ففقدرة وسائل الإعلام على القيام بدور فعال وخدمة جميع فئات الأشخاص على اختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية والاقتصادية واضحة وكبيرة.

(٤) التربية والتعليم، فقد أثبت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها تقوم بدور التربية والتعليم عن طريق برامجها الموجهة أو عن طريق الوسائل التي تمتلكها على المستوى السمعي أو المرئي ، أو الاثنين معاً

(٥) يشكل الإعلام عنصراً أساسياً من عناصر أي مجتمع، وتقوم وسائل الإعلام المختلفة بدور الرابط الاجتماعي بين الناس، وتعد وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة ومسرح ومحاضرات، من الركائز الأساسية في تنشئة الطفل، وذلك لما تشكله من أهمية في بناء شخصيته في جوانبها المتعددة . ( هندي، ٢٠٠٠م، ص ٢٢)

ويتعرض الإنسان منذ طفولته في الوقت الحالي للتلفزيون الذي أصبح من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية التي تسعى إلى تعليم الأطفال سلوكيات اجتماعية معينة ودمج قيم جديدة في شخصياتهم.

ويتخذ التلفزيون برامج عديدة ومتنوعة لإنجاز هذه المهمة، فقد يلجأ إلى الإرشاد المباشر حول ضرورة تبني اتجاهات وقيم معينة، واتباع سلوكيات محددة كما في برامج (افتح يا سمسم) أو (برامج قناة سبيستون الحالية) أو من خلال البرامج المتنوعة التي تتناسب مع جميع الاتجاهات ، وجميع الأعمار، غير أن هذا الأسلوب قد لا يكون فعالاً نظراً لحالة عدم الاستقرار التي يتميز بها الإنسان خاصة في السنوات الأولى حيث إن الإنسان في تلك الفترة لا يستطيع أن يميز بين الصواب والخطأ .

وقد يلجأ التلفزيون إلى القصة المشاهدة لتحقيق أهداف الإعلام في التنشئة الاجتماعية. ويندرج تحت ذلك العديد من قصص مسلسلات الأطفال والأفلام المدبلجة والكرتون. فالتنشئة الاجتماعية-عن طريق التلفزيون -تختلف عن الأشكال الأخرى من وسائل التنشئة الاجتماعية في مظهرين مهمين:

**المظهر الأول:** أن الاتصال غير شخصي ؛ أي ليس موجهاً إلى طفل في بلد معين ؛ أو مرحلة عمرية محددة، ولكن لجمهور غير من الأطفال من مراحل عمرية مختلفة، وقد يعيشون في بلدان متباينة ومتباعدة، فالتلفزيون يعرض

برامجه لجميع الطبقات ولكل الشعوب، والبرامج توجه لكل الناس، وللجنسين من الذكور والإناث بغض النظر عن العناصر الفردية .

**المظهر الثاني:** هو أن عرض التلفزيون يتم في اتجاه واحد، فالمشاهدون معروضون للمعلومات المقدمة لهم وليس لديهم الفرصة للمناقشة. (آل الشيخ، ١٤١٦هـ، ص ٤٢)

**ولقد أعطى علماء النفس** ثلاثة أمور منهجية في اعتبارهم عند دراسة الآثار المحتملة للقنوات الفضائية ومنها التلفزيون وهي:

**أولاً:** إن التلفزيون كوسيلة من وسائل الإعلام ليس مجرد شيء عام واحد بل هو عبارة عن برامج متعددة ومتنوعة، كما أنها تختلف من بلد لآخر، ويمكن أن تكون البرامج مثيرة يتوافر فيها عنصر الإبداع وذات نوعية جيدة. وقد تكون سيئة عقيمة تعرض تفاعلاً غير إنساني بين الناس أو تدور حول العنف والهمجية، لذا فمن الأفضل مناقشة تأثير أنواع مختلفة من البرامج التلفزيونية بدلاً من التحدث عن التلفزيون كشيء واحد.

**ثانياً:** إن الأفراد - وخاصة الأطفال - غالباً ما ينشطون معرفياً عندما يشاهدون التلفزيون، فهناك العديد من البيانات عن نتائج البحوث التي تشير إلى أنه حتى الأطفال الصغار يبدو عليهم الاهتمام الشديد عند مشاهدتهم للتلفزيون، فهم يلتفتون إليه عندما يكون البرنامج مفهوماً ومشوقاً لهم، أما إذا لم يكن كذلك فقد ينصرفون عنه إلى أي عمل ما آخر

**ثالثاً:** غالباً ما تعد الأسرة هي العامل الاجتماعي الهام والقوي الذي يؤثر على استخدام التلفزيون وما يمكن أن يتعلم منه، لأنه عادة ما يشاهد بالمنزل. (عطية، ٢٠٠١م، ص ٦٢-٦٣)

لذا يرى الباحث عدم الإستهانة بالتعرض لمحتوى التلفزيون الذي يعد الدعامة الأساسية للقنوات الفضائية والبث المباشر.

## ٢-١ إيجابيات القنوات الفضائية

لتناول إيجابيات القنوات الفضائية يجب الإنتباه إلى أن وسائل الإعلام والقنوات الفضائية قد أثرت على حركة التغيير الاجتماعي ولاسيما داخل



المجتمع السعودي فقد بات من المسلم به أن المجتمع أية مجتمع لا يستطيع أن يعيش دون أن يعطي قضية الإعلام ووسائله ما تستحقه من اهتمام. لقد أصبح الإعلام علماً له مقوماته ومعاهده وشروطه وتقنياته، ومتخصصوه، ومستلزماته وأدواته، كما أصبح ثمرة يشارك في إنضاجها كثير من المعارف والعلوم وتوظف لها أرقى الخبرات وصناعة من الصناعات الفكرية الثقيلة التي لها مؤسساتها وخططها ونفقاتها بل لعل نصيب الدعم الإعلامي في كثير من الدول اليوم من الميزانيات يفوق الدعم الغذائي، الذي به قوام الحياة ولئن كان الإعلام في الماضي يوظف ليكون أداة ترفيه وترويح وتسلية، يعيش على هوامش المجتمع وفي خارجه فإنه اليوم في صميم المجتمع، ويوظف الترفيه والتسلية لأداء رسالة وإيصال فكره، وتشكيل عقل وصناعة وذوق عام وزراعة اهتمامات معينة، حتى أنه لم يعد يكتفي برصد الحدث، وإيصال المعلومة بل أصبح -بما يمتلك من قوة وعوامل تأثير وحفظ وتحكم- يقوم بصنع الحدث، والتحضير له في الوقت نفسه. (مسفر ، بدون تاريخ، ص ٨٨)

والتلفزيون كوسيلة من وسائل الإعلام له تأثير كبير على حركة التغيير الاجتماعي فقد أصبحت الأجهزة الإعلامية بمختلف أشكالها تؤدي هذه المهمة للفرد والمجتمع. حتى أصبح هذا الدور الهام الذي يقوم به الإعلام محل إجماع على أعلى المستويات العالمية. يقول هارولد لاسويل أستاذ العلوم السياسية ورائد من رواد البحث في الاتصال الجماهيري في كتابه "تركيب الاتصال ووظيفته في المجتمع": أن لأخصائي الاتصال ثلاثة أنشطة بارزة: (رايت ، ١٩٨٣م، ص ١٨)

الأول: رصد البيئة ومراقبتها.

**الثاني:** إيضاح التعالق (أي العلاقة المتبادلة المتلازمة) بين أجزاء المجتمع في رد الفعل نحو البيئة.

**الثالث:** بث التراث الاجتماعي من جيل للجيل الذي يعقبه.

وعند ذكر الإيجابيات الخاصة بوسائل الإعلام ومنها القنوات الفضائية يجب أن أؤكد بأن هناك فرقاً بين الاتصال بغرض الإعلام والاتصال بهدف الإقناع - فالإتصال الإعلامي (اتصال بال جماهير يستهدف - بصفة عامة - الإعلام والشرح والتفسير والتحليل وتقديم المعلومات والمواد المعرفية والتسلية). (حسين ، ١٩٩٣م، ص١٦٦)

إلا أن الإتصال الإقناعي لا ينطبق عليه هذا التعريف، فهو نشاط اتصالي آخر يعني (الاتصال الذي يحدث عندما يوجه القائم بالاتصال - عن قصد- رسائله الإعلامية لإحداث تأثير مركز محسوب على اتجاهات وسلوك مجموعات معينة مستهدفة من الجمهور. معنى ذلك أن الإعلام اليوم خاصّة المواد البرمجية التي تنتج في الدول المتقدمة وتعتمد الدول النامية في استهلاكها الإعلامي عليها لا تلتزم بالتعريفات الإعلامية المعروفة من الالتزام بالحقيقة والموضوعية في تقديم المعلومات، وهذا هو المبرر المنطقي الذي جعل اليونسكو تقود حملة الدعوة إلى التوازن في تدفق المعلومات بين الدول المتقدمة والدول النامية وما ذلك إلا لأن الإعلام بدأ يمارس أوجه نشاط لا يمكن أن تصنف داخل دائرة تعريفات الإعلام الملتزم بالموضوعية وتقديم الحقائق. (آل زعير ، ١٩٩٦م ، ص١٨٧)

والواقع أن الإعلام وعلى رأسه التلفزيون والقنوات الفضائية بدأ يشارك مشاركة كبيرة في تكوين اعتقادات الأفراد والجماعات من خلال تقديم المعلومات الوفيرة مما يجعل مخزون العقل لدى الفرد من هذه المعلومات يؤثر في قراراته وأحكامه عن

الأفراد والأشياء وعلاقات الأفراد وتقييمهم، والحكم عليهم من خلال تلك المعلومات وقد قدم (مارتن فيشابين وايسك أجزين) تصنيف الاعتقادات التي يمكن أن تنتج عن وسائل الإعلام ومنها التلفزيون: (آل زعير ، ١٩٩٦م ، ص ١٨٨)

١- الاعتقادات الوصفية: وهي الاعتقادات التي يتم تكوينها بناء على الملاحظة المباشرة (المشاهدة أو الرؤية، السمع، اللمس).

٢- الاعتقادات الاستنباطية: وهي الاعتقادات التي يتم التوصل إليها عن طريق التأمل، والتفكير، والتحليل الذي يقوم به العقل للمعلومات والاعتقادات الوصفية المخترنة في الذاكرة وذلك باستخدام المنطق الاستدلالي أو المنطق الاستقرائي.

٣- الاعتقادات الإعلامية: وهي التي تتكون بناء على التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري أو الاتصال المواجهي.. ويقول "فيشابين واجزين" عن النوع الثالث من أنواع الاعتقادات (الاعتقادات الإعلامية) أنها تشكل الغالبية العظمى من الاعتقادات لدى الفرد فيما يتعلق بالغالبية العظمى من الأشخاص أو المواقف.

ومعنى ذلك أننا إذا أردنا معرفة وظائف الإعلام على حقيقتها - فإنه يجب توسيع نظرتنا إلى النشاط الاتصالي لإخراجه من تلك النظرة الوظيفية المحددة، حيث إنه أصبح نشاطاً واسعاً من جانب الأفراد والجماعات وآثاره الواضحة تظهر في معظم أوجه النشاط الإنساني، مما جعل النشاط الاتصالي نشاطاً اجتماعياً يشكل ظاهرة جديدة بالدراسة والعناية في إطار هذه النظرة الموسعة ومن خلال الدور غير المحدود الذي يمارسه في واقع الحياة. وقد كانت النظرة إلى الإعلام تحصره في العلاقة بالسلطة وأنه يؤدي الأدوار التي ترسمها له ويوظف لتحقيقها، ومع واقعية هذه النظرة بالنظر

إلى تحقيق كثير من أهداف السلطات بواسطة أجهزة الإعلام -إلا أن اتساع نطاق الاتصال .. وكبر حجمه، وقدرته التأثيرية- جعلته يتجاوز مرحلة الموظف المطيع للأوامر حيث أصبح له من السلطة الذاتية والقدرة ما مكنه من التمرد على الوظائف المحددة. وبدأ يمارس وظائف جديدة لا تخضع بالضرورة لرأي الحكومات بل أصبح الولاء نهياً بين الحكومات والشركات المنتجة وممولي البرامج، ومع تنامي أهمية الاتصال فإنه يتعين على الدولة فرض قدر من التنظيم حتى في المجتمعات التي تكون فيها وسائل الإعلام مملوكة ملكية خاصة. إلا أن وسائل الإعلام رغماً عن الحكومات بدأت تشكل الأفراد تشكياً متشابهاً ينمي الصفات المشتركة ويقضي على الخصوصيات التي لم تجد في البرامج ما ينميها ويرعاها.

كما أن المجالات التي استفادت منها السلطات في توظيف وسائل الإعلام لتحقيق بعض أهدافها التنموية بدأت تضيق أمام مخططي البرامج خاصة في البلاد النامية وذلك لأسباب من أهمها تأثر الجماهير في البلاد النامية بالانفتاح الإعلامي -إن صح التعبير- فأصبحت أذواق الجماهير تميل إلى البرامج الأجنبية أكثر من البرامج المحلية لضعف هذه البرامج من الناحية الفنية ولتركيز تلك البرامج -الوافدة- على أساليب الإثارة واستغلال الغرائز البشرية لشد الجمهور إليها وتخديره عبر برامج الترفيه التي لا تتطلب منه أي مجهود -بل تتلمس رغباته الغريزية "الحيوانية" وتحاول إثارتها وإشباعها حتى تتضخم وتزاحم بقية مكونات شخصيته، مما يجعله فرداً ضعيف التوازن تحكمه غرائزه ووسائل إشباعها.

وإذا ما نظرنا لدور وسائل الإعلام ومنها القنوات الفضائية مع الطفل نجد أنها تلعب دوراً هاماً في تكوين وعي الطفل وثقافته وتأثيرها في

سلوكه. فحجم المادة الإعلامية المقدمة للطفل على شكل برامج تلفزيونية وإذاعية، وعلى شكل شرائط فيديو، وبرامج في القنوات الفضائية، وعلى شكل قصص وحكايات ومجلات، يشكل جزءاً كبيراً من إجمالي المواد الإعلامية المنتجة.

ولا شك أن الكثير من هذه البرامج تسهم في:

(١) توسيع خيال الطفل ومداركه.

(٢) وتنمي استعداداته ومواهبه.

(٣) وتساعده في تشكيل تصوراته عن الحياة الطبيعية.

وإذا ما أحسن إعداد هذه البرامج، وأحسن توجيهها وفق الأهداف المنشودة لجيل المستقبل، فإنها تلعب دوراً إيجابياً ومهماً في إعداد الأطفال إعداداً سليماً.

ومع ذلك إن النظرة السلبية المطلقة لبرامج القنوات الفضائية تعد نظرة ضيقة نظراً لأن محتوى القنوات الفضائية ليس شر كله ، وقد أشار حمدي قنديل إلى أن الدراسات الإعلامية أشارت إلى مكانة التلفزيون في هذه المنطقة ومنذ بدء دخوله في بداية الستينات كمصدر هام للإعلام والتثقيف الاجتماعي والترفيه بين وسائل الاتصال الأخرى. (قنديل، بدون تاريخ، ص ١٤). ومن الإيجابيات أن القنوات الفضائية تقوم بعملية الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي تقوم القنوات الفضائية أو وسائل الإعلام بمحاولة كسب اتجاهات الناس ومواقفهم، أو محاولة تغيير بعضها لديهم. وهذا يتوقف بالضرورة على هذه الوسائط الإعلامية ومادتها الموجهة إلى الناس، وكذلك على المتلقين أنفسهم، وطبائعهم ومواقفهم الثابتة أو المتغيرة، ومدى استجاباتهم للمؤثرات التي تنقلها إليهم الوسائط الإعلامية

بأشكالها المختلفة من سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية معا. (إمام، ١٩٩٦م، ص ٢٥)

ولتحقيق هذا الهدف أيضاً بشكل تفصيلي تعتمد بعض وسائل الإعلام فرضيات تقوم على العامل النفسي المبني على التحذير والتخويف والترغيب في اكتساب السلوكيات الصحيحة والبعد عن الجريمة والانحراف. وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال عدم نجاح هذا العامل في تحقيق أهداف وسائل الإعلام بشكل فاعل ومؤثر، لأن احتمالات الاستجابة لهذه المؤثرات نسبية، وتختلف تبعاً لمواقف الناس العقلية والانفعالية والحسية. كما أن هذا العامل يفقد الإعلام المصدقية المؤثرة في كثير من الأحوال مما يقلل دوره وأهميته في التأثير على الناس المتلقين من مستمعين ومشاهدين.

وتميل بعض الدراسات في هذا المجال إلى أن للتأثيرات العاطفية والعقلية دوراً في تحقيق هذا الهدف الذي نحن بصدده. مع أن هذه الدراسات تؤكد على أهمية التأثير العقلي، لاعتماده المنطق في مخاطبة عقول الناس، وأن العقل لا يقبل المعلومة قبل أن يخضعها للتفكير المتسلسل حتى يصل بها إلى الفهم والاستيعاب مروراً بمرحلة الإدراك والتحليل والمعرفة. وهذا يؤكد أن العقل أقوى من العاطفة في الاستجابة للمؤثرات المنطقية التي تُطرح من خلال وسائل الإعلام المختلفة. (إمام، ١٩٩٦م، ص ٣٠)

وقد تنبّهت كثير من الوسائل الإعلامية الحديثة للأمر فاعتمدت في أساليبها مخاطبة العقل، أو مخاطبة العقل والعاطفة معاً، والابتعاد كلياً عن الاعتماد على العاطفة المجردة. فمقياس نجاح وسائل الإعلام في تحقيق أهدافها، هو الرأي العام السائد. فنجاح الوسيلة الإعلامية يعتمد على الرأي العام السائد، الذي يتأثر به غالبية الناس في المجتمع. فالمعلومات التي تطرحها هذه الوسائل وتتفق فيها مع الرأي العام السائد عند الجمهور -أو الغالبية الساحقة منه- تكون أكثر تأثيراً من المعلومات التي تخالف هذا الرأي العام، أو تعتمد رأي النسبة القليلة من الناس. وهذا ما يربط بين تأثير وسائل الإعلام والتغيير

الاجتماعي عن طريق الإرشاد والتوجيه، وتغيير المواقف والاتجاهات بل والميول أحياناً.

ويرى صالح ذياب أن الهدف الآخر لوسائل الإعلام هدف تثقيفي حيث يعد التثقيف هدفاً من الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها وسائل الإعلام المختلفة، ونعني به الزيادة في ثقافة الناس الذين يقرأون أو يستمعون أو يشاهدون ما يُعرض من خلالها. ويحصل الناس على التثقيف بشكل عفوي غير مقصود أو بشكل مقصود ضمن إطار من التخطيط والتنسيق المسبق. (هندي، ٢٠٠٠م، ص ٤٠)

فالتثقيف العفوي هو ما يحصل نتيجة العرض العشوائي غير المخطط بهدف التوجيه إلى جماعة معينة من الناس مثل التعليم الأكاديمي المخصص لفئة معينة من الناس، حيث تقوم وسائل الإعلام بعرض المعلومات من مصادرها، ويستمتع إليها أو يقرأها أو يشاهدها أفراد عن طريق الصدفة، كأن يطلعوا على صحيفة أو مجلة أو أخبار أو صور، أما التثقيف المخطط فهو عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تُعرض من خلال صحيفة أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني بهدف خدمة مبدأ أو معتقد معين، أو رأي أو فكر تتبناه جهة محددة.

بالإضافة إلى ذلك تدخل في باب التثقيف المخطط البرامج والمعلومات والنشرات المتخصصة في حقل من المعارف أو العلوم التي تقيّد جماعات متخصصة من الناس. ويمكن أن يكون ذلك من خلال الكتب والندوات والمحاضرات وبرامج الإذاعة المسموعة والتحقيقات الصحفية والأفلام الوثائقية التسجيلية وأشرطة الفيديو المسجلة والملصقات والوسائل المعينة المختلفة التي تحتوي على رسومات وصور.

ومن أهداف وسائل الإعلام أيضاً- كما يبين عبدالفتاح أبو معال- أنها تقوم بدور الرابط الاجتماعي بين الناس وتعميق الصلات الاجتماعية بينهم للوصول إلى هدف تميمتها بشكل مستمر.

إن ذلك يتم بواسطة اعتمادها أسلوب تقديم الأخبار الاجتماعية عن الناس أفراد وجماعات أو عن طريق التعريف بالمؤسسات الاجتماعية والهيئات الثقافية والرياضية والعلمية مثل الجمعيات والنوادي والجامعات والمعاهد والمدارس. (أبو معال، ١٩٩٠م، ص ١٦)

ومن القنوات الفضائية الحديثة التي تلعب دوراً بارزاً في هذا الإتجاه قناة المجد الفضائية وقناة اقرأ والقنوات الإخبارية مثل قناة العربية والإخبارية .

وهناك برامج تحوي في مضمونها مواداً علمية تدخل في باب تعزيزها ما ورد في مناهج التعليم في مراحل معينة ويستفيد منها الطلبة بشكل غير مقصود لأنها برامج عامة وليست مقصودة بذاتها لأغراض التربية والتعليم. (أبو معال، ١٩٩٠ م، ص ١٦-٢٠)

وقد أشار هيثم البنا في دراسة حديثة عن دور الإعلام الأمني في التوعية الوقائية من الجريمة والانحراف أن ايجابيات وسائل الإعلام ومنها القنوات الفضائية ما يلي:

- تقديم تقرير شامل وحقيقي لأحداث الواقع الذي نعيشه
- يتيح الإعلام بوسائله المختلفة الفرصة لتقديم وجهات النظر المختلفة ، وبالتالي يصبح منبراً لتبادل النقد البناء والتعليق على الأحداث
- يعد الإعلام أداة تعليمية ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية
- يسعى الإعلام إلى حماية الأفراد من خلال قيامه بوظيفة الحارث والرقيب على الأعمال التي تقوم بها السلطات الثلاث في الدولة
- يلعب الإعلام دوراً ايجابياً ومهما في رسم الواقع وعكس صورة المجتمع بكل ما يقع فيه من خير وشر. ( البنا ، ١٤٢٣هـ، ص ٥٠)



### ٣-١ سلبيات القنوات الفضائية (من حيث المحتوى والمواد)

لقد اهتمت العديد من بلدان العالم المتقدم بدراسة أثر وسائل الإعلام في العنف والجريمة، ففي الولايات المتحدة أكدت دراسة مسحية قام بها معهد جالوب في عام ١٩٥٤م أن ٧٠% من الآباء يلقون باللوم على قصص الجريمة، وبرامج العنف في الإذاعة والتلفزيون، ويرون أنها وراء ظاهرة جنوح الأحداث). (JKaoer, ١٩٦٠, .P.١٣٥).

وقد أشار محمد عبده يماني إلى أن الخطر الكامن في هذا الأمر أن الرجل العادي في أي مكان من العالم النامي، سوف يجلس أمام شاشته الصغيرة، في غرفة مغلقة، ويحول مؤشر الجهاز، ليشهد البرامج التي تأتيه عبر المحيطات والبحار والصحاري، دون أي رقابة بما في ذلك الأفلام الخليعة والمنحرفة والبرامج ذات القيم والمضامين المتناقضة مع قيم ومضامين مجتمعه ومع العادات والتقاليد وأنماط السلوك السائدة فيه". (يماني، ١٩٨٤م، ص ٤٩).

كما يرى أن الغزو الفضائي المباشر : غزو فكري ولكن بوسيلة مختلفة ورخيصة، إذ عند استخدام الأقمار الصناعية، فإنها تخترق الحواجز والحدود بدون أي إشكاليات تذكر، لذا يقول : "إن كل الذي ينفق يمكن أن يستنزف مليارات الدولارات من منتجيه، وعلى الرغم من ذلك، فهم يعدون استثماراً استعماريّاً رخيص الكلفة، وبدلاً من إطلاق صاروخ مدمر، يكلف مليون دولار، يمكنهم إطلاق قذيفة فكرية مسمومة، لا تكلف معشار ذلك المبلغ، وبدلاً من التضحية بسرب من الطائرات، التي يزيد ثمن الواحدة منها عن إثني عشر مليون دولار، يقيمون محطة إذاعة لا تزيد كلفتها عن بضعة ملايين، تحقق الفتك والتخريب أكثر مما يفعل الصاروخ والطائرة والمدفع". (يماني، ١٩٨٤م، ص ٥١).

وثمة حقيقة يجب أن أذكرها وهي أن مآسي الإعلام العربي موجودة فجد المسؤولين عنه لا يستوردون إلا السطحي من الأفلام والمسلسلات التي لا تعالج قضية من قضاياهم ولا تتعرض لمشكلة من مشكلاتهم فيبدو العالم أمام

مواطنيهم وكأنه ليس لديه شيء يصنعه سوى الفساد والضحك والرقص، أما الجد والعمل، أو العلم والبحث والاختراع، والمعالجة الجادة للمشكلات التي تواجه الأمة، فالإعلام بعيد عنها. وهذا ما أكد عليه محمد عبد العليم مرسي. (مرسي، ١٤١٨هـ، ص ٨٨)

وقد بين الدوري في دراسة عن دور الإذاعة في جنوح الأحداث أكد أحد الباحثين من خلال استفتاء وزع على أكثر من ثلاثمائة متخصص في شؤون طب الأطفال وأطباء العقل وعلماء النفس والاجتماع على أن ما نسبته (٨١%) من هؤلاء المتخصصين يعتقدون بوجود علاقة بين بعض برامج الإذاعة وجنوح الأحداث (الدوري، ١٩٨٤م، ص ٣٤٥).

وفي دراسة أخرى أجريت على (٣٦٨) طفلاً جانحاً من الذكور والإناث قام بها أحد الباحثين كان من أهم نتائجها : أنه أعرب (٤٩%) من الذكور عن أثر دور الخيالة في إثارة رغبتهم في حمل سلاح ناري قاتل و (٤٥%) من هؤلاء الجانحين وجدوا في الجريمة الطريق السريع إلى الثراء كما تصوره لهم السينما (الدوري، ١٩٨٤م، ص ٣٤٧).

وعادة ما تختلف استجابات الأفراد وتتباين تجاه ما يشاهدونه أو يوحى إليهم عبر وسائل الإعلام ، فالفرد الذي يتعرض لمضمون الوسيلة الإعلامية لا يدور في فراغ بل هو جزء من بيئة اجتماعية زودته بخلفية ثقافية معينة وهو عندما يتعرض لبرامج إعلامية معينة لا يكون بمعزل عن خلفيته تلك والذي يحدث هو تفاعل الفرد بخلفيته الخاصة مع مضمون الوسيلة الإعلامية لذلك يتفق أغلب علماء النفس والاجتماع على أن مضمون أي برنامج إعلامي لا يؤثر بالطريقة نفسها على كل الناس، فالشخص المتلقي لا يقف سلبياً أمام ما يتعرض له من مضامين في الوسائل الإعلامية (العمران، ١٩٨٣م، ص ٥)، كما أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في تفصيل مضمون الوسيلة الإعلامية. فقد يتم عرض البرامج التي تتضمن بعض الأفكار الأخلاقية والاجتماعية التي لا تتناسب مع قيم وتقاليد المجتمع والهدف منها هو أخذ العبرة، فيحدث العكس بحيث تكسب الشباب والمراهقين خبرات سيئة يحاولون محاكاتها وهذا يحدث مثلاً عندما يتم عرض أو إبراز معيشة

الشخصيات الإجرامية التي تتسم بالبذخ ، أو إضفاء طابع البطولة عليها من خلال مقاومتها لقوات الأمن وأحياناً قد يصل الأمر إلى تنمية الشعور المعادي للسلطات القضائية ورجال الشرطة والقانون عن طريق إصدار وسيلة الإعلام حكماً مخالفاً لما أوردته وسيلة الإعلام مسبقاً مما يدفع أفراد المجتمع إلى النظر بسلبية نحو هذه السلطات. ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام من أخطر العوامل المساعدة على انتشار السلوك الانحرافياً لآتي: (الحديثي، ١٤١٦هـ، ص ١٣١)

- ١ - وجود أجهزة الإستقبال في غالبية المساكن وسهولة الإطلاع عليها.
- ٢ - يتعرض الأطفال للتلفزيون والفيديو في سن مبكرة لا يستطيعون أثناءها تمييز النافع من الضار.
- ٣ - انعدام الرقابة والتوجيه وضعفهما على ما يبث في وسائل الإعلام من برامج سواء من جانب الأبوين أو أجهزة الرقابة.
- ٤ - نسبة كبيرة من البرامج التي تعرض وتبث في وسائل الإعلام هي برامج مستوردة من مجتمعات ذات خصائص اجتماعية وثقافية مختلفة عن مجتمعاتنا الإسلامية والعربية.
- ٥ - عدم وجود ضوابط أخلاقية على بعض البرامج التلفزيونية التي تبث في بعض القنوات الفضائية، فنجد مثلاً مشاهد القتل وشرب الخمر، وخروج المرأة مع غير محرم - وغيرها - أصبحت تتكرر مرات عديدة في اليوم والليلة على المشاهد مما قد يجعلها تصبح سلوكيات اجتماعية مألوفة.

ونحن هنا لا نجزم من وجهة نظر تماضر حسون بأن "الوسائل الإعلامية لا بد وأن يكون لها ارتباط مباشر بالسلوك الانحرافي أو بارتفاع معدلاته في المجتمع إلا أن لها آثاراً واضحة لا يمكن تجاهلها على سلوكيات الأفراد، بل إنها أصبحت تشارك أحياناً في عملية التنشئة الاجتماعية بالسلب أو بالإيجاب ولا سيما وأن بعض الباحثين أشار إلى أن الطفل يقضي أمام التلفزيون وقتاً قد يماثل أو يزيد عن الوقت الذي يقضيه في الفصل الدراسي" (حسون، ١٩٩٠م، ص ٥٠-٥١).

ولكن الذي يجب التأكيد عليه هنا كما أشار العمران إلى أن وسائل الإعلام ستبقى سلاحاً ذا حدين، يحمل المضمون النافع والمضمون الضار في آنٍ معاً ويختلف الأفراد في انتقاء المضمون وفق اعتبارات كثيرة من أهمها : (العمران، ١٩٨٣م، ص٥)

- ١ - خلفية الفرد من حيث العمر، والجنس، والمستوى الثقافي، والحالة الاجتماعية والميول، والعادات... الخ.
- ٢ - خلفية الفرد من حيث معلوماته، وآرائه، واتجاهاته السابقة نحو الموضوع
- ٣ - الموقف الاتصالي، وهو الموقف الذي يحيط بالفرد حينما يتعرض لمضمون الوسيلة الإعلامية، أي هل هو وحده أو مع آخرين؟ أو في حالة نفسية سعيدة أو سيئة.

## المبحث الثاني : السلوك الجانح

### ١-٢ مدخل :

إن "وجه" الجنوح ، وجرائم الصغار، في المجتمعات المعاصرة صار يتغير بشكل درامي، سواء من حيث "الكم" كما تدل على ذلك إحصاءات تزايد حجم جرائم الأحداث الجانحين، أو من حيث "الكيف" كما يتضح من تعداد أنماط وأشكال ومظاهر تلك الجرائم ، ومن مدى حدتها وشدتها؛ فيما يتراوح منها ما بين التشرذم والسرقعة والسطو إلى الاعتداءات الجنسية ، وتعاطي المخدرات، والقتل، والعنف، والإرهاب. وإزاء ما يطرح عن الأسباب أو- العوامل التي تجعل الصغار ينساقون في دروب الجريمة وينزلقون إلى هاوية الانحراف-. لقد صارت علوم الجريمة وضحايا الجريمة والقانون الجنائي تعاني ارتباكاً وحيرة من ذلك الفيض الهائل من النظريات والتفسيرات الاجتماعية والبيولوجية والنفسية. فمن تفسيرات اجتماعية للجنوح في ضوء "الوصم" الذي يوصمه المجتمع من صفات وخواص تعزى إلى الفعل الجانح، وإلى الشخص الجانح وارتباطاً بسياسات الضبط

الاجتماعي التي تركز على طبيعة الأدوار الاجتماعية والقواعد الاجتماعية، إلى نظريات بيولوجية ونفسية تسعى إلى تفسير كيف أن الفروق الفردية في التكوين الوراثي، وفي خصائص الجهاز العصبي المركزي، وفي ظروف عمليات التنشئة الاجتماعية، وفي بناء الشخصية وخصائصها، تؤدي إلى جعل بعض الأطفال والمراهقين مستهدفين للجنوح، في حين يكون غيرهم محصنين بشكل واضح ضد هذا الانحراف. وهناك من التفسيرات ما يؤكد التفاعل بين هذه المتغيرات حيث تذهب إلى أن الانحراف لا يوجد موضوعياً سواء في الناس أو المواقف، ولكن الانحراف هو وضع يُفرض على أشخاص معينين في مواقف معينة. ثم هناك من يذهب إلى أن الجنوح محتوم وراثياً، في حين يرى آخرون أن الدلائل تكشف عن أن السلوك الجانح ليس موروثاً في حد ذاته، ولكن بالأحرى فإن اضطرابات الشخصية عند الوالدين يحتمل أن تؤدي إلى انحرافات سلوكية معادية للمجتمع عند الأطفال من خلال ارتباطهم بالنماذج المنحرف في بيئتهم وبالاضطراب أو التصدع الأسري.

## ٢-٢ مفهوم الجنوح

ينطوي الاستخدام الشائع لمفهوم الجنوح على تسمية غامضة وغير محددة تشير إلى معان مختلفة عند مختلف الناس. فقد يشير هذا المفهوم عند البعض إلى هؤلاء الصبية ممن يتخذون مظاهر غير مألوفة أو شاذة في المظهر أو الملبس، أو إلى وصف طائفة واسعة من الأفعال الشاذة (مثل إساءة المسلك في الطريق العام والأماكن العامة). بينما قد يعني هذا المفهوم عند آخرين تلك الفئة من المراهقين الذين يأتون بأفعال منحرفة من السرقة أو السطو أو التخريب أو الاعتداء أو القتل. وكذلك فإن التعريف القانوني للجنوح قد تتقصر الدقة بقدر ما يوجد من تباين بين الدول في تحديد ذلك المفهوم وأبعاده، وكذلك بقدر عدم التجانس الملحوظ في الإجراءات والممارسات القانونية. فعلى سبيل المثال. قد يصنف رجال القانون الجنوح إلى فئتين: مجموعة الصغار من الأطفال والمراهقين الاندفاعيين أو غير الناضجين ممن يرتكبون أفعالاً جانحة للمرة الأولى ويستجيبون للإجراءات التصحيحية، ثم تلك الفئة من الانتكاسيين المعاودين للجريمة

والذين لا سبيل إلى إصلاحهم والذين يخفقون في الاستجابة إلى الجهود العلاجية الكثيرة السابقة. وبينما ينظر المربون إلى الجنوح على أنه انخفاض التحصيل الأكاديمي وكذلك على أنه السلوك الانحلالي وغير القابل للإنضباط في الفصل المدرسي، يميل الكثير من علماء النفس إلى اعتبار الجنوح مظهراً لحالة مرضية (Knopf, 1984, P.362-363).

والجنوح لغة "هو الميل إلى الإثم أو الميل عن الحق ومن ثم سمي كل إثم جنوحاً، ولقد ورد بهذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) أي : إن مالوا للسلم، وقال تعالى : ولا جنوح عليكم أي لا إثم عليكم" (الأمين، ١٩٨٨م، ص ٢٠). والجنوح من الوجهة القانونية "كل فعل يعاقب عليه القانون الجنائي" (الياسين، ١٩٨١م، ص ٣١). كما يذكر الغامدي "أن تفسير رجال القانون للجنوح ينطلق، وينبع من النصوص القانونية المكتوبة، ومن يخرج عن هذه النصوص يعد جانحاً بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى. ولذا نجد أن تعريفات رجال القانون تتبع من هذه المنطلق. كما أنه كل سلوك يمكن أن يعرض على المحاكم، ويصدر فيه حكم قضائي، إلا أنه لا يمكن اعتباره انحرافاً إلا إذا دلت القرائن عليه" (الغامدي، ١٩٨٤م، ص ٧).

والجنوح من الوجهة النفسية يعرف بأنه انحراف وهو صورة من صور من الاضطراب السلوكي، تتميز بالتعبير عن الصراعات النفسية بسلوك مناهض للمجتمع والاستجابة لعدم التوافق بطرق عدوانية" (الغامدي، ١٩٨٤م، ص ٨). والجنوح من الوجهة الاجتماعية "كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة، تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع"، ويعرفه غباري بأنه "انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية" (السدحان، ١٩٩٤م، ص ٢٨-٢٩). والتعريف الذي يشمل الوجهة القانونية والاجتماعية للجنوح تعريف محمد غباري بأنه سلوك غير البالغين الذين يقومون بخرق معايير قانونية معينة أو معايير اجتماعية بصفة متكررة، تستلزم اتخاذ إجراءات قانونية تجاه مرتكب هذه الأفعال سواء كان فرداً أو جماعة. (غباري، ٢٠٠٠م، ص ١٨).

والجنوح من وجهة النظر الإسلامية نجد أن لفظ الجنوح ورد في القرآن الكريم في مواضع متعددة وبمعان عدة. فقد ذكر الجنوح في القرآن الكريم (٣١) مرة منها (٢٥) مرة بمعنى الإثم و(٦) بمعان أخرى، وجدير بالذكر أن الجنوح بمعنى الإثم في القرآن لم

يستثني إثماً دون إثم فما يقع في دائرة الأثام يصنف ضمن الجنوح، وعلى ضوء ذلك يجب أن نعرف مفهوم جنوح الأحداث في الشريعة الإسلامية فقد أورد عبدالمغني محمد سليمان مفهوم الجنوح في الشريعة الإسلامية بأنه "المحظورات الشرعية التي يرتكبها الأحداث في سن حدائتهم الشرعية والتي إذا اقترفها البالغون عدت جرائم يعاقبون عليها بالحدود والقصاص والتعازير". (سليمان، ١٤٠٧هـ، ص ١٤٩)

وعن سن الرشد في الإسلام يذكر الشنتوت (١٩٩٣م) إنه يبدأ سن الرشد عند الفقهاء المسلمين بالبلوغ، وعندها يحاسب الفتى كالراشد في أحكام القضاء، حتى القتل منها فقد ورد في سيرة ابن هشام "... وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أمر بقتل كل من أنبت منهم، عن عطية القرظي قال : وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أمر أن يقتل من بني قريظة كل من أنبت منهم "أي جميع الرجال"، وكنت غلاماً فوجدوني لم أنبت، فخلوا سبيلي". وقد عامل رسول الله عليه الصلاة والسلام أبناء الخامسة عشرة معاملة الرجال في أهم شؤون حياة الصحابة، ألا وهو الجهاد وملاقات العدو، ومن المعروف أن سن التكليف الشرعي يبدأ بسن البلوغ، إذ تفرض سائر فروض العين على المسلم البالغ والمسلمة البالغة، وفي إقامة الحدود، وفي تولي المسؤوليات، فمن المتواتر أن رسول الله عليه السلام أمر أسامة بن زيد رضي الله عنه على جيش لمحاربة الروم، وعمره بتراوح بين السادسة عشرة والثامنة عشرة، وقضية واحدة فقط لم يعامل الشرع البالغين فيها معاملة الراشدين وهي قضية المال، حيث اشترط فيها البلوغ وإيناس الرشد (الشنتوت، ١٩٩٣م، ص ٢٨ - ٣٠).

وقد بين أرنولد أنه ورغم الكثير من الإنفعالات العدوانية واللاأخلاقية هي أنماط سلوكية مميزة للأحداث الجانحين، فإن الجنوح لا يتم تعريفه فقط عن طريق السلوك الذي يبديه الطفل أو المراهق. وعلى ذلك، فإن الجنوح مفهوم سلوكي وقانوني، فلا يكون الطفل أو المراهق جانحاً من الناحية الرسمية إلا إذا جرى التعامل معه من خلال المسؤولين عن القانون، أو النظام القضائي. وتستخدم اليوم تعريفات مختلفة كثيرة للجنوح، كما تتباين بشكل هائل الإحصاءات المتعلقة بالسلوك الجانح، وذلك اعتماداً على المصادر والطرق المستخدمة في جمع المعلومات. (الرشيدي وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٦٠).

وتتضح طبيعة الجنوح من التمييز بين "السلوك الجانح" و"الجنوح الرسمي" فأى فعل تحد من وقوعه قيود قانونية قد يعد سلوكاً جانحاً. فالأحداث قد يرتكبون أفعالاً غير قانونية أو جانحة مما يدخل في فئة الجرائم المحددة رسمياً من دون اعتبار لسن الفرد والتي تتضمن المدى الكامل للجرائم بدءاً من الجنحة إلى القتل من الدرجة الأولى. وتشمل هذه الجرائم التي قد يرتكبها الأحداث : التشرد والسرقه والسطو (ومنها السرقة من المحلات يكون ضد القانون فقط بسبب سن الفرد المخالفة للقانون مثل الهروب من المدرسة، أو المنزل، وشراء الكحوليات أو المواد المخدرة أو تعاطيها، والسلوك الجنسي غير الشرعي. (منصور وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٦١).

### ٢-٣ أنماط السلوك الجانح :

إن طبيعة الجنوح لا يحددها مجرد السلوك الانتهاكي للقانون الذي يصدر عن الأطفال والمراهقين، ولكن تحدها أيضاً استجابات سلطة الكبار لهذا السلوك. فإذا كان معظم الأطفال والمراهقين يرتكبون على الأقل فعلاً جانحاً واحداً، إلا أن معظمها لا يخضع لأحكام السلطات المسئولة عن الأحداث. أما من يجري الحكم عليهم من خلال تلك السلطات فهم أولئك الذين يرتكبون العدد الأكبر من الأفعال الجانحة الشديدة. فالأحداث الذين يرتكبون جرائم متكررة يمثلون بذلك غالبية الجنوح، وهم بذلك يمثلون فئة الجانحين المعاودين للجريمة الذين يرتكبون جرائم أكثر شدة ويبدأون بمزاولة الأفعال الجانحة منذ سن مبكرة، عادة قبل سن ١٢ سنة، ويميلون إلى الاستمرار في سلوكهم المضاد للمجتمع عندما يصيروا كباراً.

إن الجنوح المطلق يمثل فئة واسعة ومتنوعة ومن ثم فإن دراسته وفهمه والتحكم فيه يتأتى بشكل أفضل إذا تعاملنا معه وفقاً لتحديده في فئات فرعية أكثر نوعية وتجانساً.

ورغم أن محاولات التوصل إلى نتائج موحدة في هذا الشأن كانت صعبة أو باءت بالفشل في بعض الحالات - وذلك بسبب التباين في أهداف البحوث وإجراءاتها وأنواع البيانات المتجمعة - فإنه يبرز من هذه المحاولات تلك البحوث التي قام بها فريق من



العلماء واستمرت أكثر من ثلاثين عاماً في دراسة السجلات الكلينيكية لحالات عينات كبيرة من الجانحين سواء في المراكز العيادات الخارجية للصحة النفسية للأطفال أو في مؤسسات الإيداع أو في دور رعاية الأحداث. وتتميز هذه البحوث بمدخلها النفسي الكلينيكي في تصنيف أنماط الجنوح، حيث تولى أهمية خاصة في هذا التصنيف إلى اعتبار الجنوح على أنه نتاج علاقات مبكرة مختلفة بين الأسرة والطفل، وإلى جمع البيانات الكلينيكية عن تاريخ الحالة، وتحليل الارتباطات البيئية لكل هذه البيانات واستخلاص تجمعات سمات الشخصية والخلفية الأسرية. وقد آلت كل هذه الإجراءات إلى تحديد ثلاثة أنماط أساسية للجنوح وهي (الرشيدي وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٦٢)

### النمط (١) : الجانح المتطبع اجتماعياً :

قد يطلق على الجانحين من هذه الفئة مصطلحات مختلفة مثل : الجانح المتعاون أو الجانح الزائف اجتماعياً، أو الجانح العصائبي. ويتصف الجانحون من هذا النمط بأنهم لا يختلفون عن نظرائهم من غير الجانحين من حيث خصال الشخصية، ولكن نزعتهم إلى السلوك المعادي للمجتمع تمثل جزءاً من تطبعهم اجتماعياً داخل جماعة اجتماعية من الجانحين وحيث تؤلف هذه الجماعة "ثقافة فرعية للجانحين"، ويبيدي الجانحون نحو هذه الجماعة ولاء إلى أقصى حد، وفي الوقت نفسه لا يبدون أي إحساس بالالتزام نحو أعضاء الجماعات الأخرى في المجتمع. هؤلاء الأطفال والمراهقون هم نتاج إشراف ونظام والدي غير ملائم، وأسر يقل أو يندعم فيها التماسك أو التفاعل أو الولاء.

### النمط "٢" : الجانح غير المتطبع اجتماعياً ( منصور وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٦٣)

ينتمي الجانحون في هذه الفئة إلى ما يسمى بالشخصية السيكوباتية أو الجانحين من النمط العدوانى - غير المتطبع اجتماعياً- ويتصف هؤلاء الجانحون بنقص القدرة على الضبط الداخلي لاندفاعاتهم، ويبدون عداوة صريحة ضد الآخرين. وهم أنانيون، معارضون، متبحون، ويتصفون بالانغماس الذاتي (أي يطلقون العنان لأهوائهم ورغباتهم وشهواتهم)، وبالنزعة إلى الاعتداء أو الإيذاء من دون أن تراودهم مشاعر الذنب. ويعزى ما يميزهم من عداوة وقساوة إلى النبذ الوالدي المبكر والمستمر لهم (وخاصة من جانب

الأم)، وإلى ما عاشوه في الأسرة من مناخ من التنافر والخلاف وعدم الاستقرار، وحيث يتصف الوالدان بأنهما قاسيان، غير عطوفين، ذوا مزاج حاد الطباع، ويسئنان معاملة الأطفال. وقد يوجد في هذه الفئة من الجنوح حالات قليلة من اضطرابات إصابات الدماغ، أو الاختلال العصبي.

### النمط "٣" : الجانح زائد الكبح :

ويعرف الجانحون في هذا النمط بالجانحين العصبيين أو الجانحين المضطربين - العصبيين ويتصف الجانحون من هذه الفئة بالقلق والصراعات الداخلية النابعة من نزعة مفرطة إلى كف التعبير عن المشاعر والانفعالات التي تعتقد فيهم. ويعد سلوكهم المعادي للمجتمع من مظاهر الصراعات الداخلية الشديدة، رغم أنه ليس من الواضح على الإطلاق لماذا يظهر السلوك الجانح عند البعض ويكون العصاب النفسي واضحاً عند البعض الآخر. وهؤلاء الجانحون هم نتاج بيئات أسرية باردة، جامدة، منضبطة اجتماعياً بشكل زائد، يسيطر القمع الزائد على أسلوب الحياة فيها، حيث يلقي الأطفال استحساناً فقط في حالة كونهم ملتزمين بهذه القيود، أي في حالة من الكف أو الكبح. وتتضح عند هؤلاء الجانحين - منذ فترة مبكرة من طفولتهم - أعراض عصابية ظاهرة مثل اضطرابات النوم والمخاوف والخجل والعزلة، في حين تظهر الأعراض العصابية المتميزة من سوء التوافق والقلق الزائد والفرع الليلي والهستيريا التحولية في مراحل تالية. ( الرشيد وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٦٤ )

إن هذا التصنيف لفئات الجنوح أو ( أنماطه ) يحدد في الواقع فئات تشخيصية مميزة عن بعضها بعضاً، وما يكمن وراءها من تمايز في الخلفية الأسرية ، وما يرتبط بها من خصائص أو سمات للشخصية. ومما هو جدير بالاعتبار - في هذا الشأن - أن ثمة بحثاً أخرى توصلت - باستخدام طرق منهجية متنوعة - إلى تصنيفات مماثلة لهذا

التصنيف إلى حد كبير، رغم اختلاف المسميات المستخدمة. ومع ذلك فهناك اتفاق عام بين الباحثين على توصيف نمط الشخصية المميز لكل فئة وما يلزمها من خصائص البيئة الأسرية.

## ٢-٤ مفهوم جنوح الأحداث :

لقد عرف العيسوي (١٩٨٤م) هذا المصطلح لغوياً بأنه الفشل في أداء الواجب، أو أنه ارتكاب الخطأ، أو العمل السيئ، أو العمل الخاطيء، أو أنه خرق للقانون عند الأطفال الصغار (ص ٢٣).

أما من وجهة نظر علم النفس فتذكر دلال محمد (١٩٨٨م) بأنه "سلوك لا اجتماعي، أو مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد ونفسه وبين الفرد، والجماعة بشرط أن يكون الصراع والسلوك الاجتماعي سمة واتجاهاً نفسياً واجتماعياً، تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف، وتستند إليه في التفاعل مع أغلب مواقف حياته وأحداثها، وإلا كان هذا السلوك حدثاً سطحياً عارضاً، يزول بزوال أسبابه الناشئة عن عوامل اقتصادية أو صحية أو حضارية أو ثقافية" (ص ٢٧). كما يذكر الغامدي (١٩٨٩م) أن علماء النفس يعرفون الحدث بأنه "إنسان عادي لم يكتمل نضجه النفسي والاجتماعي إلا أن ظروفًا اجتماعية أدت به إلى عدم القدرة على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه مما جعله يرتكب سلوكاً مخالفاً أدى به للانحراف" (ص ٢٤).

ومن وجهة علم الاجتماع يذكر الجوير (١٩٩٠م) "أنه جاء في معجم العلوم الاجتماعية تعريف لمفهوم جنوح الأحداث بأنه قانون يعني أنماطاً من السلوك يجرمها قانون العقوبات، ويفترض القانون قيام مستوى معين من مسؤولية الحدث عن سلوكه وأفعاله في سن معينة" (ص ١٨).

أما من الوجهة القانونية فيرى كل من فهمي ورمضان (١٩٨٤م) "أن مفهوم جنوح الأحداث هو مفهوم تصنعه البيئة والمجتمع على أساس اجتماعي قانوني، كما أنه مفهوم نسبي متغير يختلف من مكان لآخر ومن زمان لآخر تبعاً للقوانين السائدة في المجتمع، وتبعاً لكيفية تطبيقها" (ص ٢٣٩). كما تذكر دلال محمد (١٩٨٨م) "أن الحدث الجانح شخص ما قد صدر ضده حكم قضائي عن طريق إحدى المحاكم التي تطبق تشريعاً معيناً (ص ٢٧).

ويذكر السدحان (١٩٩٤م) تعريفاً شاملاً لجنوح الأحداث بأنه "ظاهرة تشمل الشخصية ككل في تفاعلها مع البيئات المحيطة بها من اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية تؤدي إلى مجموعة من الأفعال المضادة تجاه ما تعارف عليه المجتمع من نظم وقوانين وعادات وتقاليد" (ص ٣١). ويرى الهمشري، ووفاء محمد (١٩٩٧م): "أن الأحداث الجانحين هم الذين يرتكبون في سن صغيرة أفعالاً، كان يمكن أن تضعهم تحت طائلة العقاب والقانون لو قاموا بها وهم أكبر سناً" (ص ٩).

## ٢-٥ خصائص السلوك الجانح عند انحراف الأحداث :

توجد عدة خصائص يتصف بها الجانحون الذين يرتكبون سلوكاً جانحاً من أهمها :

### ٢-٥-١ الخصائص الاجتماعية :

إن الأفراد الجانحين يتسمون بسوء التوافق الاجتماعي، كما يتسمون بالعدوان بكافة أنواعه. وقد جاء ذلك عند العديد من الباحثين ومنهم حسن (١٩٧٠م) الذي يذكر "أن الجانحين أبعد كثيراً عما يمكن أن نسميه بالتكيف العام الذي هو نتيجة التكيف في الكثير من نواحي الحياة، وإنما تكيفهم من النوع المضطرب وغير السليم" (ص ٣٩٢). وتذكر فانتن حسين (١٩٨٤م): "أن الجانحين يتسمون بسوء التوافق الاجتماعي، وتدهور القيم، وتأخر النضج، والإحساس بالإغتراب، كما أنهم أكثر عدواناً وأميل إلى الانسجام بحثاً عن الأمن بالإضافة إلى زيادة إحساسهم بالكبت" (ص ٥٣). كما يذكر الروسان (١٩٩٨م): "أن السلوك العدواني بكافة أنواعه من العدوان اللفظي، أو المادي، أو سلوك العناد، أو

إيذاء الذات، الخ، من الخصائص الاجتماعية للأفراد المضطربين انفعالياً (ص ٢١١). كما تظهر بينهم ظاهرة النكوص. ويذكر الصادي وآخرون (١٩٩٠م) أن من المظاهر الاجتماعية التي تظهر عند الجانحين ظاهرة النكوص في الجماعة، فقد يرجع الجانح إلى مرحلة سابقة مرت به، إذا ما شعر بالأمن مع الجماعة، وقد يساعد ذلك على تفريغ شحنات سلبية لدى الفرد، لذلك لا اعتراض عليه إذا كان وقتياً (ص ١٣٦). وذكر العيسوي (١٩٩٠م) أن الشخص الجانح يعجز عن فهم القوانين الأخلاقية السائدة في المجتمع، كما يفتقر إلى الشعور بالقلق والشعور بالذنب، ولا يمتلك أي شعور بالاحترام، أو التقدير لمشاعر الآخرين، ولا يستطيع تحمل المسؤولية ويفتقر إلى الصبر اللازم لأداء العمل الروتيني، كما أنه غير متفائل، ولا يثق كثيراً في الآخرين (ص ١٧-١٨). كما يذكر الشرقاوي (١٩٨٦م) أن كثيراً من الجانحين غير اجتماعيين، وتقصصهم العلاقات مع الآخرين، مما أدى إلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية. كما أن لديهم الكثير من الصعاب التي تجعلهم غير متوافقين في الحياة المدرسية، وهم أكثر إظهاراً لألوان السلوك الاجتماعي المضاد للمجتمع (ص ١٥١-١٥٣). وتذكر فاتن حسين (١٩٨٤م): "أن الجانحين تظهر عليهم علامات التخلف في نمو الشخصية، وأنهم حتى سن الخامسة عشرة فشلوا في إنشاء أي علاقة مع أي شخص، نظراً لطول عزلتهم بعيداً عن الأم، وحياتهم في مؤسسات أو أسر بديلة، ويؤدي ذلك إلى أن الأنا (الضمير) لا ينشأ نشأة سوية، ويعجز عن تحمل الإحباطات التي يتعرض لها" (ص ٤٧).

كما يذكر الهمزاني (١٩٩١م): "أن الجانح لا يميل لتكوين الصداقة مع الآخرين، وأنه غير اجتماعي، وعدواني على نفسه وعلى الآخرين، كما أن الجانحين ينقادون بسهولة لمصاحبة رفقاء السوء، وهم غامضون حول آرائهم عن المستقبل، محدودين في أفكارهم عن الأشخاص والأماكن أو الأحداث التي تتعلق بهم" (ص ٢٠-٢١).

أما عن أنواع الأنشطة التي يمارسها الأحداث فقد ذكر السدحان (١٩٩٤م) "أن غالبية الأنشطة التي يمارسها الجانحون هي الأنشطة الترفيهية من بين الأنشطة الحرفية والرياضية والدينية" (ص ٤٢).

## ٢-٥-٢ الخصائص الأسرية والاقتصادية :

إن أغلب الأحداث الجانحين قد ينتمون إلى أسر مفككة وأفراد معادين للمجتمع، كما أنهم تلقوا نوعاً خاطئاً من التربية، وجاء ذلك في دراسات قام بها العديد من الباحثين ومنهم جلاء (١٩٦٦م) حيث يذكر أن الأحداث الجانحين يأتون عادة من أسر مهدمة اجتماعياً ونفسياً، وتفتقر إلى الوحدة والمشاركة العائلية، كما أن إشراف الأسرة على أبنائها يتصف بالضعف، وكثيراً ما يستخدم الوالدان أسلوب العقاب مع أبنائهم غير مهتمين بالنشاط الذي يقوم به الأبناء. كما تتميز شخصيات الآباء بميول معادية للمجتمع، ولذلك عادة ما يتقمص الجانحون أنماط السلوك الشاذة (ص ٢٣٤ - ٢٣٩). حيث يذكر الصادي وآخرون (١٩٩٠م) أن كثيراً من الأحداث الجانحين ينحدرون من أسر مفككة، وعندما يأتون إلى المؤسسة يكونون ضمن جماعة، وعلى ذلك يحدث التصارع بين دور الحدث باعتباره عضواً في أسرته، ودوره باعتباره عضواً في جماعة المؤسسة (ص ١٣٤). ويذكر حسن (١٩٧٠م) أن الجانحين تعرضوا لأساليب المعاملة من النوع الخاطئ غير السليم تربوياً، وأساسه عدم الشعور بالحب، والإهمال والنبذ والقسوة والعقاب الشديد. كما أنهم أقل اتصالاً نفسياً مع الوالدين وخاصة الآباء، وتميزت ظروفهم الأسرية بالاضطراب وكثرة الانفعالات وكثرة الخلافات بين الوالدين بالدرجة التي لا تشجع الأبناء على البقاء في الأسرة أو التمسك بها (ص ٣٩١). ويضيف لذلك الصيرفي (١٩٩٧م) أن أساليب المعاملة الوالدية للأحداث قد اتسمت بالنبذ والقسوة والعقاب الشديد من جهة، ومن جهة أخرى تتسم بالتسامح المبالغ فيه، والذي يصل إلى حد انعدام الرقابة الأسرية (ص ٣٦). كما أن عدد أفراد أسرهم كبير، وتنتشر بينهم الأمية، وترتب على ذلك أن مستواهم الاقتصادي منخفض، ويذكر ذلك السدحان (١٩٩٤م) أن مهن أولياء الجانحين أدنى من مهن أولياء أمور الأحداث العاديين، ومساكن الجانحين أكثر ازدحاماً، وكثير منهم يشترك مع أكثر من شخص في الغرفة نفسها (ص ٤٢ - ٤٤). أما عن نظرة الجانحين إلى آبائهم فقد ذكرها الشرقاوي (١٩٨٦م) بقوله أن الجانحين ينظرون إلى آبائهم - باعتبارهم قادة للأسرة - على أنهم ناقصي الكفاية، كما أنهم يشعرون بعدم حب ورعاية الآخرين لهم، إضافة إلى أنهم يشعرون بالعداء الصريح والواضح من الوالدين (٢٨، ص ١٥٣، ٢٦٥).

## ٢-٥-٣ الخصائص الانفعالية :

يختلف الأحداث الجانحون كثيراً من حيث المشاعر والمظاهر الانفعالية، فالجانح غير راضٍ عن نفسه، وهو أكثر إحساساً بالدونية، كما تقوم فاتن حسين (١٩٨٤م) أنهم عاشوا ظروفًا نفسية واجتماعية تختلف عن تلك التي عاشها العاديون، وهم أكثر شعوراً بالنقص، وأكثر حدة، ينغمسون في أحلام اليقظة، ويسهل استثارتهم، كما أن التقلبات الانفعالية التي يتسم بها تؤدي إلى فقدان العلاقات الشخصية التي تتكون مع الآخرين (ص ٥٠-٥١). ويضيف الشرقاوي (١٩٨٦م): "أن من اتجاهات الجانح نحو نفسه عدم الموافقة على الذات، وعدم الثقة بالذات، وعدم الشعور بالاعتبار لما لديه من قدرات وإمكانيات، وكذلك عدم الإحساس بالاستحقاق للإرتياح" (ص ١٥٤).

كما أنهم أكثر إحساساً بالحرمان ، والقلق ، والتوتر، وأكثر حدة وعناداً وأشد عداوةً. وفي ذلك يذكر فهمي ورمضان (١٩٨٤م) أن الجانحين تنطوي نفوسهم على مشاعر مريضة تقوم على الحقد والكراهية والسخط والعدوان. كما أن الصراع سمة غالبية لدى الجانحين، ويتضح ذلك في أشكال عديدة من الصراع فيما بينهم وبين أنفسهم، وفيما بينهم وبين ما يحيطهم من أسرة وجماعات صغيرة (ص ٢٣٨). ويذكر الشرقاوي (١٩٨٦م) : "أن الجانحين يتوافر لديهم الإحساس بأنهم غير مرغوبين ومرفوضين، وغير محبوبين. ولهذا يميل الجانحون إلى الطباع الحادة التي تعبر عن نفسها بوضوح مع العناد والسلبية في السلوك، والتمسك بالرأي" (ص ٢٦٦). ويذكر الهمزاني (١٩٩١م): أن الحاجة إلى العدوان على الذات، والميل إلى العدوان على الآخرين، والحاجة إلى تقبل الوالدين من الحاجات الأساسية لدى الجانحين، كما أن الصراع بين الذات العليا والدافع إلى العدوان، وبين الذات العليا والدافع إلى الامتلاك والاعتداء على الذات ومبارحة البيئة المنزلية هي أكثر لدى الجانحين منها لدى غير الجانحين. كما أن أغلب الجانحين يعانون من الإحباط وخاصة في مرحلة الطفولة، كما أنهم يتسمون بعادات عصابية سيئة مثل مص الأصابع (ص ٢٠-٢١). ويذكر العيسوي أيضاً (١٩٩٠م) "أن الجانحين لا يستجيبون إلا استجابة ضئيلة لمظاهر العطف والحنان والاهتمام بهم واعتبار مشاعرهم" (ص ٢٠). كما يذكر

الشرقاوي (١٩٨٦م) أن الغالبية من الجانحين مندفعون، وفي حاجة إلى ضبط النفس مع عدم الشعور بالراحة، والكثير منهم له تاريخ طويل من العناد والإصرار، وكثرة الشكوك والتخريب، إضافة إلى أن أكثرهم يكون أكثر قابلية للإيحاء من غير الجانحين، كما أن الجانحين يعانون من فقد العلاقات العاطفية الآمنة مع أمهاتهم خلال سنوات التكوين الأولى. كما أن الجانحين يشعرون بالعجز في الدعائم العاطفية، إضافة إلى افتقارهم إلى النموذج الذي يحققون معه ذاتهم (ص ١٥١ - ١٥٤).

## ٢-٦ النظريات المفسرة لجنوح الأحداث (الأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث):

توجد عدة نظريات فسرت أسباب الجنوح إلا أن الباحث يرى أن هناك نظريتان ترتبطان بموضوع الدراسة وخاصة اكتساب السلوك الجانح، النظرية الأولى : نظرية الاختلاط التفاضلي، والنظرية الثانية : نظرية الضبط الاجتماعي لذافيش هيرشي، وفيما يلي إعطاء نبذة مختصرة عنهما.

### ٢-٦-١ نظرية الاختلاط التفاضلي:

تتدرج نظرية الاختلاط التفاضلي تحت فئة النظريات النفسية الاجتماعية المفسرة للسلوك المنحرف، فهي تضع في اعتبارها الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي وذلك لتحقيق التوازن بين العوامل الفردية والعوامل الاجتماعية عند دراسة السلوك المنحرف، وتعامل النظريات النفسية الاجتماعية الشخصية الإنسانية باعتبارها المتغير الوسيط الذي يكشف عن جوانب البناء الاجتماعي وما يباشره من أثر في الشخصية الإنسانية، وانعكاس ذلك الأثر على ما يقوم به الفرد من أفعال وما يتسم به من خصائص وسمات تلك النظرية من وجهة نظر "إدوين سذرلاند" الذي يرى أن عدم التنظيم الاجتماعي في المجتمع هو الذي يهيئ الظروف الملائمة لانتقال الأنماط السلوكية المنحرفة من أشخاص منحرفين إلى أشخاص غير منحرفين. وتفسير تلك النظرية لانحراف الأحداث يكمن في النقاط التالية كما بينها سليمان القرع في رسالته "عوامل جنوح الأحداث" :



○ السلوك الانحرافي يتم عن طريق التعلم وهذا يعني أنه ليس موروثاً. كما أن الشخص الذي لم يتدرب على الانحراف لا يستطيع أن يبتكر (يبتدع) السلوك الانحرافي.

○ السلوك الانحرافي يتم تعلمه من خلال التفاعل مع الأشخاص الآخرين في عملية اتصال، وهذا الاتصال لفظي من عدة جوانب ولكنه يتضمن أيضاً اتصال الإيماءات

○ إن الجزء الرئيس من السلوك الانحرافي يتم تعلمه في جماعات أولية شخصية مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها من وكالات التنشئة الاجتماعية. (القرع، ١٤٢٠هـ، ص ١٣)

## ٢-٦-٢ نظرية الضبط الاجتماعي لترافيس هيرشي:

تتميز نظرية الضبط الاجتماعي لترافيس هيرشي بطبيعتها الاجتماعية، وتعد من النظريات المهمة في مجال الضبط الاجتماعي، لقد أعادت هذه النظرية الأهمية لعامل الأسرة في تشكيل الضوابط الشخصية لدى الطفل والتي تعد من وجهة نظر هذه النظرية- ضوابط ملاحظة وبالإمكان اختيارها والتأكد منها.

ويؤكد هيرشي في نظريته على الطبيعة الإنسانية بأننا جميعاً معرضون وقادرون على ارتكاب جرم ما وليس المنحرفون والمجرمون فقط. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا لا نرتكب هذا الجرم؟ لماذا أغلب الأطفال لا ينحرفون؟ ما هي العوامل التي تمنع من حدوث ذلك؟ يجيب هيرشي على هذه التساؤلات مقترحاً أن روابط الشخص بالمجتمع هي التي تؤثر في انضباطه أو انحرافه. وقد تحدث من الرابطة الاجتماعية. وفيما يلي بيان الرابطة الاجتماعية التي تحدث عنها ترافيس هيرشي بصورة موجزة؛ فقد استشهد هيرشي بدور كايم لتوضيح ما يريد، يقول دور كايم: "كلما ضعفت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، كلما قل اعتماده عليها، مما يؤدي إلى زيادة اعتماده على نفسه، وبالتالي يقل اعترافه بالنظم التي تنظم السلوك، ما عدا تلك التي تخدم أهدافه الشخصية. (القرع، ١٤٢٠هـ، ص ٢١-٢٢).

وقد بين سليمان القرية عناصر الرابطة الاجتماعية التي تقي الطفل من الانحراف في النقاط التالية:

#### - الارتباط :

يرمز هذا العنصر لعلاقات الود والتعلق والاحترام بين الأطفال والأشخاص المؤثرين في حياتهم كالوالدين والمدرسين والأصدقاء. فإذا كانت هناك رابطة قوية مع هؤلاء فإن هذه الرابطة ستكون رادعاً قوياً ضد الانحراف. علماً بأن الرابطة بالوالدين تعد من أهم هذه الروابط. نظراً لكون الأطفال يتلقون تربيتهم الأولية بواسطة الوالدين (التنشئة الاجتماعية المبكرة). ويرى هيرشي أن الأمر المؤثر على سلوك الأطفال ليس كون الأسرة مفككة أو منفصلة، ولكن المهم هو نوعية العلاقة بين الأطفال والديه أو أحدهما. فإذا كان الأطفال متعلقين بالديه والعلاقة بينهم علاقة ود وعطف، فسيكونون أكثر تقبلاً وامتناناً لقيم المجتمع، وشعورهم باحترام الأشخاص ذوي السلطة يكون أكبر. بينما لو كانوا مبتعدين عن والديه أو أن هناك شبه العزلة في علاقاتهم فالنتيجة المتوقعة هي أن يبتعد هؤلاء الأطفال عن الأعضاء الآخرين في المجتمع، ولن يتعلموا أو يشعروا بالمسئولية تجاه النظم الأخلاقية السائدة، كما أنه لن ينمو لديهم ضمير حي يعينهم على احترام الآخرين ويبعدهم عن الانحراف. (القرية، ١٤٢٠هـ، ص ٢٣).

#### - التمسك :

وهو العنصر الثاني من عناصر الرابطة الاجتماعية إذ يرى هيرشي أن مقدار تمسك الأطفال بمتطلبات الطفولة النموذجية (كالتحصيل العلمي، وتأخير المشاركة بأنشطة الكبار، وتكريس النفس لتحقيق أهداف بعيدة المدى) هذا الالتزام بمتطلبات الطفولة. النموذجية ينمي لدى الأطفال الامتثال والانضباط، ويبعدهم عن السلوك المنحرف، لأنهم لو عملوا خلاف ذلك فسوف يهدد مستقبلهم.

بمعنى آخر أن الحث على التمسك بالمفهوم النموذجي للطفولة والمجاهدة لتحقيق الأهداف يعد صمام الأمام ضد السلوك المنحرف. (صيرفي، ١٤١٧هـ، ص ٦٨).

يضرب هيرشي مثلاً افتراضياً على ذلك ويقول أن الأطفال الذين يرتكبون أفعالاً تخص الكبار: كقيادة السيارة (تحت السن القانونية)، التدخين، السهر.. الخ، سوف

يكونون أكثر عرضة لارتكاب أفعال منحرفة. فإصرارهم على أن لهم الحق بالقيام بمثل هذه الأفعال جعلهم يلغون مكانتهم كأطفال ويحاولون العيش في عالم الكبار، وبذلك يكونون قد أبدوا عصيانهم لتوقعات والديهم ومعلميهم وحرروا أنفسهم من التقاليد والقيم التي تحكم الطفولة، ولقد أثبتت العديد من الدراسات الاجتماعية هذه الفرضية. (القريع، ١٤٢٠هـ، ص ٢٤).

#### - المشاركة:

يعد هذا العنصر أقرب ما يكون إلى مرحلة المراهقة فالمرهقين يمرون بمرحلة حياتية تتميز بأنهم لا يكونون فيها تحت سيطرة الوالدين، كما أنهم ليسوا كاملي الحرية للتصرف كالكبار. إضافة إلى أن التوقعات في هذه المرحلة لا تكون واضحة كما ينبغي، ونتيجة لذلك يكون لدى المراهق نسبة كبيرة من وقت الفراغ غير المستغل. والوقت غير المستغل يقلل من تأثير "الرابطة الاجتماعية" مما يزيد من توقعات السلوك المنحرف. فكما يقول المثل الغربي "اليد العاطلة تعد ورشة للشيطان". (القريع، ١٤٢٠هـ، ص ٢٥).

#### - الاعتقاد:

يرى هيرشي أن المعتقدات تحرك الضمير، فلو أن الأطفال تم تربيتهم على الاعتقاد بأخلاقية القانون، فسوف يصبحون أقل ميلاً للانحراف، وكلما قل هذا الاعتقاد كلما زادت فرص الانحراف. (القريع، ١٤٢٠هـ، ص ٢٦).

باختصار إذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية فعالة (إذا كان الأطفال المرتبطون بالآخرين متمسكين بأهداف طويلة الأمد، ومشاركين بالأنشطة التقليدية ويعتقدون بأخلاقية القانون) فالرابطة الاجتماعية ستنمو والنتيجة هي السلوك السوي.

#### ٢-٦-٣ أسباب الجنوح وعوامله :

لقد حظي ميدان الجنوح بفيض من الدراسات والبحوث التي تسعى إلى بحث العلاقة بين السلوك الجانح، والعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية والبيولوجية والقانونية.

ومن أهم تلك المتغيرات المرتبطة بالجنوح والتي ترتبط بموضوع الدراسة ما يلي :

## ٢-٦-٣-١ العوامل الاجتماعية :

تطرح وجهة النظر الاجتماعية للجنوح تفسيرات متعددة وفي صياغات متباينة للعوامل أو المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالجنوح، ولكنها رغم هذا الاختلاف في التفصيلات فإنها جميعاً تؤكد أن البيئة الخارجية ( العوامل غير المرتبطة بالأسرة) هي السبب الأولي للجنوح. ورغم أن هذا المنحى يحاول أن يتعامل بفاعلية مع قضايا أساسية مثل كيف ولماذا تحدث الجريمة في المجتمع؟، فإنه لا يقدم إلا تفسيراً ضئيلاً حول القضية الأساسية : كيف يصبح فرد معين شخصاً جانحاً. وفي إطار وجهة النظر الاجتماعية للجنوح، تبرز عدة عوامل أو أسباب أو متغيرات كما يلي : (منصور وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٦٤).

**البيئة الاجتماعية - الثقافية :** تقدم بعض النظريات المبكرة في تفسير أسباب الجنوح فرضاً يفسر الجنوح في ضوء ما يطلقون عليه "ثقافة الطبقة الدنيا أو حتى ما يعرف بمصطلح ثقافة الفقر، التي تعد وسطاً مولداً لجماعات الجنوح. وتذهب وجهة النظر هذه إلى أن لثقافة الطبقة الدنيا تقليدها الطويل من السلوك ومن القيم الخاصة بها وإلى أن الحياة في مجتمع الطبقة الدنيا تركز على اهتمامات من شأنها أن تنمي أنماط السلوك الجانح. وفي هذه البيئة يستطيع الطفل والمراهق أن يحقق لنفسه مكانة في هذا المجتمع وإحساساً بالانتماء إليه عن طريق الإتيان بالسلوك الذي يتفق مع التقاليد والقيم والاهتمامات السائدة في تلك الثقافة. ويعني ذلك أن يسلك النشء في هذه البيئة سلوك الجانحين.

ويذهب بعض الباحثين إلى ما هو أبعد من ذلك، في تحديد أنماط مختلفة من "الثقافات الفرعية" للجنوح في ضوء منطلق يؤكد "الفرص المحدودة" في النظام الاجتماعي للنشء من الطبقة الدنيا لإشباع حاجاتهم. وفي ظل هذه الظروف غير المواتية أو الظروف المحبطة. تؤدي ضغوط الفشل إلى الاغتراب - وبخاصة إلى الشعور باللامعيارية - وإلى استخدام بدائل غير مشروعة كأساليب أو مسالك ممكنة لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم ومطامحهم. وتتحدد هذه الثقافات الفرعية للجنوح بناء على ذلك في أنماط ثلاثة هي ( الرشيدي وآخرون، ٢٠٠٠م، ص٦٤ )

- ١ - **ثقافة الإجرام** : وفيها ينشأ ارتباط قوي بدوائر الجريمة عند الكبار، وحيث يتعلم الصغار نماذج السلوك الإجرامي من خلال الملاحظة والمعايشة والممارسة.
- ٢ - **ثقافة الصراع** : في هذه الثقافة الفرعية لا يوجد ارتباط مباشر بجرائم الكبار، ولكن ينزع الجانحون في هذه الجماعة إلى الاعتداء على الآخرين وإلى استخدام العنف الجسدي لكسب مكانة لأنفسهم ولأعضاء هذه الجماعة.
- ٣ - **ثقافة الجانحين المرتدين إلى ذواتهم** : يتصف الجانحون في هذه المجموعة بوجود تحفظات عندهم إزاء ارتكاب أفعال إجرامية ضد الأشخاص أو الممتلكات، وبدلاً من ذلك تتحول تلك النزعة عندهم من عدوان موجه إلى الخارج (أي خارج ذواتهم) إلى عدوان موجه إلى الداخل (أي إلى ذواتهم) وذلك في شكل تعاطي المخدرات والانحرافات الجنسية وغير ذلك من خبرات الانغماس الذاتي أي إطلاق العنان لأهوائهم ورغباتهم وشهواتهم.

#### ٢-٦-٣-٣ البيئة الأسرية :

إن الأحداث الجانحين - في مقابل الأطفال والمراهقين غير الجانحين - يأتون غالباً من "بيوت متصدعة" حيث يكون أحد الوالدين غائباً بالانفصال، أو الطلاق أو الهجرة، أو الموت. كما يحدث هذا خاصة داخل الأسر من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، وقد توفر من الملاحظات ما يدل على أن الكثير من الأحداث

الجانحين كانوا ما بين سن الرابعة والسابعة من عمرهم حينما حدث ذلك التصدع الأسري، الأمر الذي يفترض أن عدم الاستقرار الأسري قد يكون أكثر إضراراً بنمو الشخصية في الطفولة المبكرة عنه في السنوات التالية. ولكن من الواضح، أن كل أسرة متصدعة ليس بالضرورة أن يكون مآل الأطفال فيها هو الترددي في السلوك الجانح. ومع ذلك تبقى الحقيقة، من ناحية أخرى، وهي أن الأطفال الذين يتربون في أسر مستقرة، متماسكة، دافئة، محبة، وسعيدة لا يحتمل أن يصدر عنهم سلوك جانح. (منصور وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٦٧)

ويبرر الباحثون فيما يتعلق بتأثير البيئة الأسرية على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال أن اختلال الانضباط والنظام في الأسرة يرتبط بالجنوح عند الأطفال والمراهقين : فالتساهل أو التسبب في مواقف الضبط الوالدي لا يتعلم معهما الأطفال قواعد النظام والانضباط، إذ تواجه الحرية التي اعتادها الطفل في أسرته بتحديات من ممثل بالسلطة خارج الأسرة، الأمر الذي يجعله ينزع إلى الاستجابة بتمرد واستياء وعداوة، وباحتجاج أو معارضة سافرة. كما أن التشدد والتقييد الزائدين، مع استخدام العقاب البدني، قد يكونان من بين أكثر العوامل إضراراً وتأثيراً في انحراف الصغار. (إسماعيل، ١٩٩٥م، ص ٢٢١)

ومع ذلك، يؤكد الباحثون بشكل أكثر أهمية على الخصائص الوجدانية للعلاقة بين الوالدين والأطفال، إذ يعتبرون النذب الوالدي وسوء المعاملة تعميمات تقرها البيانات العلمية بشكل دقيق، فإخفاق الإبن الجانح في أن يكسب رضا والده وعطفه يبدو عاملاً أساسياً في انحرافه، إذ يكون الآباء نابذين لأبنائهم ويستخدمون معهم العقاب البدني إلى الحد الذي يستثير في أبنائهم مشاعر القساوة والعداوة والسلوك العدواني المضاد للمجتمع كوسيلة للتأثر والانتقام.

ومن الصعب أن يكون هؤلاء الآباء النابذون - أو المسيئون لمعاملة أبنائهم نماذج يقتديها أبنائهم - أو يتوحدون معها، ويعزى ذلك ليس فحسب إلى العلاقات السيئة مع أبنائهم ولكن أيضاً إلى أن هؤلاء الآباء غالباً ما يكونون سيئي الطباع، مدمنين، غير فعالين كنماذج للسلطة أو القيادة في الأسرة. وقد لاحظ بعض الباحثين في هذا الشأن أن

قلة من الجانحين (اثنين من بين عشرة من الجانحين) قرروا أن آباءهم من ذلك النوع من الرجال الذين يرغبون في الاقتداء به، وذلك في مقابل أكثر من نصف غير الجانحين الذين يرون آباءهم نماذج إيجابية يتوحدون معها ويقتدون بها.

وتأخذ البحوث التي تدرس البيئة الأسرية كمتغير يرتبط بالجنوح أفاقاً أخرى تكشف عن العلاقة بين اضطرابات الشخصية عند الوالدين والجنوح عند أبنائهم. فهذه الاضطرابات قد تتداخل مع العلاقات الأسرية وتؤثر في أساليب التعامل مع الأبناء بطرق متعددة. ويتصاعد تزايد هذا التأثير خاصة في أوقات الضغوط التي تمر بها الأسرة، حيث يكون الوالدان - من الذهانين أو العصائيين أو المدمنين أو المتأخرين عقلياً أو المضطربين انفعالياً - غير مستقرين، مهملين، ونابذين سواء في اتجاهاتهما أو سلوكهما نحو أبنائهما. وقد يشجع هؤلاء الآباء لا شعورياً أنماطاً من السلوك العدواني المضاد للمجتمع، وقد يخفقون في تزويد أبنائهم بالقواعد والمحاذاير اللازمة التي تساعدهم على تمييز الأفعال المرغوبة عن غير المرغوبة، أو قد يصير هؤلاء الآباء أنفسهم نماذج للإستجابات المضادة للمجتمع. (الرشيدي، ١٤٢٠هـ، ص ٦٨).

ويقدم بعض الباحثين نموذجاً يحدد العوامل المختلفة التي ترتبط بالسلوك المضاد للمجتمع عند الأطفال في فئتين هما : "أساليب إدارة الأسرة (وتتمثل في مدى تطبيق الوالدين لقواعد السلوك والاستفادة منها والتفاعل في الأسرة وحل المشكلات وأداء الأدوار الأسرية)، وأزمات الحياة في الأسرة (وتتمثل في المرض أو الفقر أو البطالة، والخلافات الزوجية أو الانفصال أو الطلاق أو التصدع الأسري، وانشغال الوالدين الزائد في العمل، والاضطرابات النفسية عند الوالدين، والإدمان". (الحديثي، ١٤١٦هـ، ص ٤٠).

وتأسيساً على نتائج البحوث التي تؤكد تأثير الوالدين على انحرافات الصغار، توصي بعض النظريات بمشروعات للتدخل العلاجي والتأهيلي لحالات الجنوح عند الأطفال والمراهقين تتشد خفض السلوك الجانح عندهم عن طريق تغيير سلوك الوالدين). (الرشيدي، ٢٠٠٠م، ص ٦٩)

## ٢-٦-٣-٣ الأداء المدرسي :

تشيع بين الجانحين غالباً مظاهر من نقص الفاعلية في الأداء المدرسي أو اختلالها تتضح في ضعف التحصيل الأكاديمي، ونقص التقدم الدراسي والفضل الدراسي واختلال الانتظام الدراسي وسوء التوافق المدرسي، رغم أن الجانحين كمجموعة لا يختلفون عن غير الجانحين في درجاتهم على اختبارات التحصيل.

وتقرر نتائج بعض البحوث وجود علاقة بشكل منتظم بين معدل التسرب من المدرسة والجنوح، ويقدر معدل التسرب عند الجانحين بعشر مرات أعلى من المعدل المأخوذ عن المجموع الكلي للتلاميذ غير الجانحين. ويقدم الباحثون بعض الأسباب التي تفسر التأخر الأكاديمي عند الجانحين مثل نقص الميول، والإهمال واللامبالاة، والتملل والضجر وعدم الاستقرار، والبطء والتراخي، والهروب من المدرسة، وسوء المسلك، وتجنب الفضل المتوقع. (منصور وآخرون، ٢٠٠٠م، ص ٧٠).

## المبحث الثالث: العلاقة بين وسائل الإعلام (القنوات الفضائية) واكتساب السلوك الجانح

نظراً لقلّة الدراسات الأدبية وخاصة العربية التي تناولت العلاقة بين القنوات الفضائية على وجه الخصوص واكتساب السلوك الجانح فقد حاول الباحث دراسة تلك العلاقة في إطار الأدبيات التي ناقشت العلاقة بين وسائل الإعلام والجريمة والتي منها جنوح أو جنوح الأحداث، وفي أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات نمت دراسات تأثير التلفزيون على العنف والجريمة لدى الأطفال والمراهقين من ناحية الكم والنوع، فظهرت دراسات باندورا وزملائه في جامعة ستانفورد أعوام ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣م التي اعتمدت على عينات صغيرة من أطفال الحضانة وتلاميذ المرحلة الابتدائية.



وفي نفس التوقيت ظهرت عام ١٩٦٢م دراسة لورنارد بركويتز على تأثير أفلام العنف على سلوك الأطفال والشباب، وقد وضعت أبحاث باندورا وزملائه وبركويتز أسس الدراسات العلمية التي ركزت على كشف تأثير برامج وأفلام العنف على اتجاهات وسلوك الأطفال والشباب، وقد أثبتت هذه الدراسات أن سلوك الأطفال يتأثر بسهولة بمشاهدة سلوك الآخرين. (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٧).

ولقد شغلت بحوث الإعلام والجريمة والعنف في الستينات بموضوع الآثار المباشرة أو قصيرة المدى والآثار غير المباشرة أو طويلة المدى، كما شغلت بتأثير الاتجاه الوظيفي بالبحث عن الآثار الإيجابية المطلوبة والآثار السلبية غير المطلوبة، وساد الاعتقاد بأن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر في بقية الأنشطة الأخرى للأطفال، فهي قد تشغلهم عن أنشطة إيجابية في حياتهم كمتابعة الدراسة، وبالتالي تصبح آثارها سلبية، وربما تشغلهم عن أنشطة سلبية فتكون آثارها إيجابية ومطلوبة اجتماعياً كنمو المهارات الإدراكية وزيادة المعارف العامة (حسون، ١٩٩٠م، ص ٦٥) ونتيجة لهذا الجدل المحتدم ظهر هناك اتجاهان يلخصان آراء جميع العلماء المهتمين في هذه المسألة وهما :

**الاتجاه الأول :** ويعرف باسم نظرية النمذجة وخلصتها أن الطفل يتعلم السلوك المنحرف عن طريق النمذجة فهو ينمذج سلوكه على أساس ما يشاهد وما يسمع وما يقرأ من وسائل الإعلام خاصة التلفزيون والسينما والفيديو ويقلد الشخص الذي يشبهه أو الأقرب إليه، وكلما زاد التشابه بين النموذج المشاهد والمقلد ازدادت نسبة تقمص النموذج.

**أما الاتجاه الثاني :** فيعرف باسم نظرية التفريغ وخلصتها أن الطفل بنفس عن العدوان المكبوت في داخله عن طريق مشاهدة العدوان على شاشات العرض، أو تمثيلها على المسارح أو سماعها أو القراءة عنها، وأظهرت دراسات أنصار هذه

النظرية أن الأطفال الذين شاهدوا أو سمعوا برامج العنف أظهروا درجة أقل من العنف والعدوانية مقارنة مع الذين لم يتعرضوا لها.

ونظراً لعدم وجود أدبيات متعددة تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام ومنها القنوات الفضائية واكتساب السلوك الجانح، يمكن القول أن الدراسات السابقة على اختلاف مجالات عملها ونتائجها قد انقسمت إلى دراسات تناولت أثر القنوات الفضائية على الجنوح والانحراف وهي دراسات قليلة وتعد دراسات حديثة ثلاثة اتجاهات رئيسية هي :

أولاً - الاتجاه النفسي الاجتماعي.

ثانياً - الاتجاه الاجتماعي.

ثالثاً - الاتجاه الإعلامي (وسائل الإعلام الجماهيري وبناء المعنى الاجتماعي).

### ٣-١ الاتجاه النفسي والاجتماعي :

اعتمد هذا الاتجاه على نظريات ونماذج التحليل وعلم النفس الاجتماعي خاصة نظرية التعلم الاجتماعي التي تعرف أحياناً بالتمذجة **Modeling** ونظرية الإثارة **instigation** ونظرية التفريغ **catharsis** وقد قاد هذا الاتجاه في بحوث تأثير الإعلام على الجريمة والعنف باحثان متخصصات في علم النفس في مقدمتهم باندورا وزملاؤه وبركويتر.

ويرى جينتر وماكلر أن هناك خمس آليات أو عمليات نفسية يمكن من خلال افتراض أن العنف المقدم في وسائل الإعلام ومنها برامج القنوات الفضائية يؤدي إلى حدوث تغيير في اتجاهات وسلوك المشاهدين وهي :

### ٣-١-١ الإثارة : Arousal

وذلك بمشاهدة برامج العنف والبرامج ذات المضامين الجنسية أو الفكاهية يمكن أن تؤدي التأثير نفسه، وتعد عملية الإثارة نوعاً من الاستجابة التي تعتمد على المادة المقدمة، أي أن طبيعة المضمون هي التي تحدد نوع الإثارة (الاستجابة).

### ٣-١-٢ الكف عن الكبح : Disinhibition

بمعنى أن مشاهدة برامج العنف في التلفزيون قد تضيء شرعية على استخدام الفرد للعنف في الحياة اليومية، وذلك بتقويض الشعور الاجتماعي ضد السلوك العنيف من خلال تعويد المشاهد على أن العنف عمل طبيعي.

### ٣-١-٣ التقليد أو المحاكاة : Imitation

فقد توصلت بحوث باندورا وزملائه إلى أن صغار المشاهدين يميلون إلى تقليد أبطالهم المفضلين حتى يصبحوا أكثر شبيهاً بهم، كما وجدت دلائل على أن الأطفال يميلون إلى ممارسة السلوك بطريقة أكثر عدوانية بعد مشاهدة سلوك عنيف في التلفزيون، وقد ساهم هذا التأثير في ظهور التعليم بالمشاهدة والذي يعني أن الأطفال يبادرون إلى السلوك وفق نماذج يشاهدونها. لكن هذه النتائج اعتمدت على نتائج بحوث معملية تجريبية لا يمكن الاعتماد عليها. لذا فإن الضروري كشف وتأسيس وجود علاقات في الواقع بين خبرات مشاهدة اليومية العادية وبين التعزيز المتزايد للسلوك العنيف. (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٩).

### ٣-١-٤ إضعاف الحساسية : desensitization

بمعنى أن تكرار عرض برامج القنوات الفضائية لمشاهد العنف يؤدي إلى التقليل من الاستجابة العاطفية تجاه العنف المعروض على الشاشة ويزيد من قبول العنف في الحياة اليومية، وقد أجريت معظم الدراسات لقياس الاستجابة العاطفية إزاء العنف بعد مشاهدة أفلام العنف مباشرة، فعلى سبيل المثال أجرى دريمان وتوماس دراسة للتعرف على الفروق في استجابة مجموعتين من التلاميذ في الثامنة شاهدت الأولى برامج عنف في التلفزيون، بينما شاهدت الثانية

برامج تخلو من العنف، ثم تعرضوا لمشاهدة عراك بين طفلين في فناء المدرسة، وتبين أن المجموعة التي شاهدت عنفاً في التلفزيون تعاملت بطريقة أقل مسئولية تجاه مساعدة أحد طرفي العراك. (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ١٠).

### ٣-١-٥ التفريغ : Catharsis

بمعنى أن كبت الانفعالات وعدم تفريغها أو تصديقها هو السبب الرئيسي لكثير من الأمراض النفسية وبعض العلل الجسدية.

٣-٢ أهم النظريات التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بالسلوك الجانح :

### ٣-٢-١ نظرية التعلم الاجتماعي :

في ذروة السلوكية ظهرت نظرية التعلم الاجتماعي، وهي على عكس نظرية التفريغ تؤيد فرضية أن التلفزيون يؤثر على المعلومات والاتجاهات والسلوك العدوانى لدى الأطفال والمراهقين، كما تختلف عن نظرية الغرس في أنها ترى أن التأثير يمكن أن يحدث من واحدة للمشاهد، ويكون إما بتقليد أو محاكاة ما يقدمه التلفزيون أي أنه تركز على الآثار المباشرة.

ويرى باندورا أحد أبرز رواد هذه النظرية أن منشأ أي سلوك هو الفعل الارتكاسي (المنعكس) البسيط والعضوي الذي يترتب على نتائجه إما نموه وترسخه وإما انقطاعه، وعليه فأى سلوك محكوم بنتائجه بحيث يبقى ويدعم ذاتياً لو كان عائده إيجابياً، يزول إذا كان العائد سلبياً. وبواعث السلوك خمسة مثيرات هي : (الملك، ١٩٩٥م، ص ١٧-١٨).

### ٥. النمذجة Modeling

٥. الحوافز Incentive inducments أي ارتباط السلوك بمنفعة.

٥. الامتثال أو تنفيذ التعليمات instructional control.

٥. والامتثال المتوهم Delusional control.

○ مواجهة المعاملة الطاردة **Aversive treatment** أي إزالة مشاعر الألم والإحباط والخزي..

وقد أثبتت كثير من الدراسات المعملية - التجريبية والميدانية أن الأطفال والمراهقين الذين يشاهدون أفلام عنف يتصرفون على نحو أكثر عدوانية، بمعنى ارتفاع العدوانية البدنية لديهم، كما يميلون إلى تقليد بعض السلوكيات المنحرفة التي يشاهدونها، وأيدت هذه النتائج دراسات غير مجتمعية، كما أوضحت بعض الدراسات أن هذه النتائج لا تقتصر على مشاهدة أفلام وبرامج العنف فقط، فقد أجرى ميلفكس وآخرون دراسة عن مشاهدة أفلام وبرامج العنف في التلفزيون وقراءة روايات عنف على عينة من (ذكور وإناث) كشفت عن علاقة ارتباط سببي بين العنف في سلوك الأولاد والبنات مشاهدة العنف في التلفزيون وقراءة روايات عنف. (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٢٨).

والواضح أن معظم الأدبيات قد ركزت على العنف إلا أنها لم تركز على المضامين الجنسية أو مشاهدة الأفلام الجنسية التي أصبحت تعج بها القنوات الفضائية.

لذا نجد أن شومان قد بين أن هناك دراسات ظهرت عن استخدام أفلام ومواد صحفية في تنفيذ وتقييم برامج لتأهيل الأحداث المنحرفين والمسجونين أثبت بعضها نجاحاً ملحوظاً، بل وظهر اتجاه يرى أن الأحداث والشخصيات والقيم التي تظهر في البرامج والأفلام والتي تشجع على الانحراف يمكن أن تمارس تأثيراً إيجابياً على الأحداث المنحرفين أي أن هذه البرامج والأفلام تؤدي إلى نتائج اجتماعية غير متوقعة على الأحداث المنحرفين. (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٢٩).

وقد بين شومان أيضاً مساهمات أعمال كل من بيركويتز وتنتيبوم **Berkowitz** و **Tannen baum** في إلقاء الضوء على عملية الاستثارة **instigation** والتي تعني أن التعرض لمضمون عنيف يتضمن محفزات للعدوان يكون أكثر تأثيراً على العدوانية مقارنة بالمضامين التي تحتوي على مضامين عنف فقط، وقد طور تنتيبوم وزيلمان

Zillman نموذجاً لتوضيح ذلك. ثم ظهر عامل مهم آخر هو التبرير **Justification** والذي يرتبط بأهمية ما إذا كانت العدوانية التي تظهر على الشاشة مبررة لظهور الأثر التحريضي للعنف أم غير مبررة، وأوضحت الدراسات وجود عدة شروط تؤثر في عملية التبرير تتصل بمضمون المواد المعروضة هي :

١ - الأثر لعدوان غير عادل.

٢ - الدفاع عن النفس.

٣ - أن تكون المضامين المعروضة على الشاشة مزيجاً من الأثر والدفاع عن النفس.

٤ - ألا يكون هناك تبرير على الإطلاق. (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٣٠).

وعلى ضوء ذلك يمكن القول بأن برامج القنوات الفضائية تؤثر في اكتساب السلوك الجانح لما تحمله من مضامين سلبية وعدوانية وأنها تؤدي إلى نتائج اجتماعية غير متوقعة كما أشارت بذلك نظرية التعلم الاجتماعي.

### ٣-٢-٢ نظرية التنفيس :

تفترض هذه النظرية أن مشاهدة أفلام وبرامج عنف أو قراءة موضوعات صحفية أو كتب تحتوي على عنف تقلل من الدوافع العدوانية لدى الإنسان. وقد قاد سيمور فيشباش وروبرت سنجر **Seymour Feshback & Robert Singer** صياغة واختبار فروض نظرية تنفيس في عديد من الأبحاث التي بدأت في الخمسينات. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام الجماهيري تعمل كمثير للخيال **Fantasy**، ويحقق هذا الخيال إرضاء لنوع من الحاجات، ومن هذه الزاوية يمكن النظر للخيال على أنه إحلال للسلوك المعلن. وأكد الباحثان أن الخيار يمكن أن يعمل على تقليل العدوانية من خلال عدة طرق، فعلى سبيل المثال يقلل من مستوى الإثارة **arousal** عند الفرد الغاضب فإذا حصل الفرد على إثابة كافية من العدوانية الخيالية واستخدم هذه العدوانية في التفريغ فإن مشاعره العدوانية نتيجة لذلك ستقل من سلوكه

العدواني، وعلى هذا الأساس فإن التليفزيون يقدم مواد خيالية تساعد على التفريغ، وخاصة عندما يدرك المشاهدون أن الظروف والشخصيات التي تقدمها مشابهة لهم وللظروف المحيطة بهم. كذلك فإن من الممكن أن يقلل العنف في التليفزيون من العدوانية من خلال الكبح أو المنع inhibition، فمن المحتمل أن تثير مشاهد التليفزيون مخاوف المشاهد من العنف ونتائجه المتوقعة، ومن المحتمل أن يخلق ذلك مشاعر قلق أكثر من الدوافع العدوانية، ونتيجة لذلك قد يتجنب السلوك العدواني لكي يحد من خوفه مما قد يقدم عليه من فعل عدواني أو ربما يتعرض له شخصياً. (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٣٢).

### الفصل الثالث : الدراسات السابقة

يحتوي هذا الفصل على الدراسات السابقة التي تناولت القنوات الفضائية والدراسات السابقة التي تناولت السلوك الجانح لدى الأحداث والعوامل المرتبطة به والدراسات السابقة

التي ربطت بين القنوات الفضائية وارتكاب الأحداث للسلوك الجانح واتصافهم به وسيتم عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم وفيما يلي بيان كل نوع من هذه الدراسات :

#### أولاً : الدراسات التي تناولت القنوات الفضائية

١ - دراسة العمري، ومطالع (١٤٢٣هـ). بعنوان "تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها على النشء السعودي. دراسة تقويمية".

هدفت الدراسة إلى تقييم الآثار السلبية لتقنيات الاتصال والإعلام في النشء السعودي في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وقد شملت ثمانى مجموعات من طلاب الجامعة المعلمين المرشدين - أولياء الأمور - المسئولين والمتخصصين النفسيين والاجتماعيين في دور الرعاية وخبراء في التربية وعلم النفس ومتخصصين في تقنيات الاتصال والإعلام وعلماء الدين وأطباء، وذلك بواقع ثلاثين فرداً لكل فئة.

#### وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- اتفاق آراء العينة حول معاناة الناشئة بنسبة ٧٩,٠٩% من الآثار السلبية التي تضمنتها الاستبانة.

٢- رتبت أبعاد الآثار حسب مراتبها الوزنية من وجهة نظر العينة فاحتلت الآثار الأخلاقية المرتبة الأولى بنسبة ٨٦.٤٩% بينما احتلت الآثار الاقتصادية المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ٧٥.١٢%.

٢ - دراسة : لولوه راشد ( ٢٠٠٢ ) بعنوان "تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المسلسل الكرتوني على سلوك ولغة الطفل القطري وأن تشخص ما لهذا المسلسل من أهداف وإيضاح مدى صدق وحقيقة ما نشر عن البوكيمون من مخالفته لتعليم الدين الإسلامي من خلال بعض شخصياته. وقد اعتمدت



الدراسة في أدواتها على مجموعات النقاش المركزة مع الأطفال وتحليل المضمون وقد تم اختيار ثلاث حلقات من مسلسل الأطفال البوكيمون عشوائياً وتم تحليل مضمونها. وبالنسبة لعينة الدراسة تم اختيار عينة من الأطفال عددهم ( ٣٠ ) تلميذاً وتلميذة بحيث تكون العينة ممثلة للصف الثالث الابتدائي.

### ومن أهم نتائج الدراسة:

- ١- أن برنامج البوكيمون حقق نجاحاً باهراً وحفل ببعض الجوانب الإيجابية مثل:
    - تنمية خيال الطفل.
    - شمل المسلسل بعض القيم المنشودة.
    - موسيقى المسلسل مثيرة وجذابة بصورة كبيرة من حيث الصوت، كما تمتع بالجدبية والإثارة من حيث المقاطع التي احتوت صوراً منتقاة بعناية وتوزيع الألوان في المسلسل جذاباً.
  - ٢- أثبتت الملاحظات الكيفية في تحليل المضمون مقارنة مع سلوك الأطفال طغيان الجانب السلبي على الجانب الإيجابي للمسلسل.
  - ٣- إن الألفاظ المستخدمة في المسلسل كانت نابية عن الذوق العام.
  - ٤- عزز المسلسل بعض القيم السلبية مثل الهروب والالتحاق بجماعات أخرى خارج نطاق الأسرة أو خارج نطاق المتعارف عليه اجتماعياً.
  - ٥- من خلال تحليل الباحثة لمضمون ثلاث حلقات من بوكيمون توصلت إلى عدم وجود معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفل المعرفي أو ترابطه بالواقع بل على العكس كانت هناك قيم خيالية بالغة.
- ٣- الشنقيطي (١٤٢٠هـ) بعنوان : القنوات الفضائية المآخذ والإيجابيات.

هدفت الدراسة إلى إدراك حقيقة إمكانية استخدام القنوات الفضائية في الخير والشر هو بداية المواجهة القائمة على أسس علمية صحيحة تؤدي إلى تجاوز مشكلة التعامل معها إلى موقع حضاري متقدم ينقل الأمة من الدفاع إلى الهجوم، ومن استيراد متطلبات الاستخدام الأمثل للقنوات الفضائية إلى تصدير البرامج ذات المضمون السوي، ومن التأثير بما فيها إلى التأثير عالمياً. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج للوصول إلى تشخيص كامل لظاهرة القنوات الفضائية وتبصر كامل بها، مما استدعى تتبع ما كتب حولها باللغة العربية، للخروج بنتائج علمية يوثق بها ويمكن تعميمها بهدف الكشف عن حقيقة القنوات الفضائية، ومدى ما يترتب على استخدامها من خير أو شر.

**وقد انتهى البحث إلى نتائج أبرزها :**

- ١ - القنوات الفضائية ظاهرة إعلامية جديدة تربعت على عرش وسائل الاتصال العصرية، وتجاوز الاهتمام بها حد الاستخدامات العادية لوسائل الاتصال إلى آفاق أرحب وأوسع حتى غدت وسيلة للهيمنة والسيطرة.
- ٢ - هناك مأخذ عديدة أدت إلى التصاق صور من الشرور بها، أوجدت نفرة منها لدى الغيورين على دين الله.
- ٣ - للقنوات الفضائية إيجابيات عديدة في مقدمتها للمسلمين أنها وسيلة بلاغ عصرية يتعين استخدامها في الدعوة إلى الله بحكمة واقتدار.
- ٤ - قصور استخدامات المسلمين لها في الوقت الحاضر عن الوفاء بمطالبهم الأساسية في الحياة الكريمة.
- ٤ - دراسة : الشريف (١٩٤١هـ) "الأطفال ومحتوى الإعلانات في التلفزيون السعودي، دراسة تحليلية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على حدود استخدام الأطفال ومشاركتهم في إعلانات التلفزيون السعودي، وطبيعة تلك المشاركة والأساليب التي تتبعها إعلانات التلفزيون السعودي في مخاطبة الأطفال كجمهور مستهدف. وقد تكونت أداة الدراسة من تحليل مضمون الإعلانات التي يقدمها التلفزيون السعودي.

### وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة هي:

- أن التلفزيون السعودي اهتم بإشراك الأطفال في الإعلانات التي يقدمها. فمن بين ١٦٩ إعلاناً هي جملة الإعلانات التي ظهر فيها أشخاص كان هناك ٩٤ إعلاناً يشارك فيها الأطفال بالظهور فقط أو بتقديم الإعلان بالصوت والصورة وذلك بنسبة ٥٥.٦٢%، وكان أكثر الأطفال الذين شاركوا في الإعلانات في المرحلة العمرية من ٦- أقل من ١٠ سنوات، تلاهم الأطفال في المرحلة العمرية من سنتين إلى أقل من ٦ سنوات وكان الأطفال الذكور أكثر استخداماً في إعلانات التلفزيون السعودي سواء ظهوراً وحدهم أو مع أطفال إناث.
- كانت النسبة الكبرى من الإعلانات التي شارك فيها الأطفال عن سلع وبضائع لا تخصهم بشكل مباشر حيث بلغت هذه الإعلانات ٦١.٧% من جملة الإعلانات التي شارك الأطفال فيها، ويتنافى ذلك مع ضوابط استخدام الأطفال في إعلانات التلفزيون والتي نصت عليها بعض لوائح الإعلان في دول العالم. وتوضح هذه النتيجة أن مصممي الإعلان في التلفزيون السعودي يعمدون إلى استخدام الأطفال وإشراكهم في الإعلان جرياً وراء تحقيق إعلان جذاب وجماهيري، بصرف النظر عن السلع المعلن عنها.
- كانت إعلانات المواد الغذائية في مقدمة الإعلانات التي توجهت لمخاطبة الأطفال كجمهور مستهدف وشغلت ٨٠% من جملة الإعلانات الموجهة للأطفال، تلتها الإعلانات عن معاجين الأسنان فالإعلانات عن مستحضرات التجميل.

- كان الاتجاه الغالب في إعلانات التلفزيون السعودي التي خاطبت الأطفال هو مخاطبة العواطف، فقد بلغت نسبة الإعلانات التي اعتمدت على الأسلوب العاطفي ٦٥% مقابل ٣٠% للإعلانات التي استخدمت الأسلوبين العاطفي والعقلاني، ٥% للإعلانات التي استخدمت الأسلوب العقلاني فقط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثيرة من البحوث والدراسات التي تشير إلى العزف على الأوتار العاطفية هو أفضل السبل لتحقيق أهداف الرسالة الإعلانية وأسرعها

#### ٥ - دراسة الكواري (١٤١٨هـ) بعنوان عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية. دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الإقبال على مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية والعربية، وعادات وأنماط التعرض لهذه القنوات كما يسعى إلى اكتشاف العلاقات بين الحقائق التي يتم الحصول عليها بالنسبة للإقبال على المشاهدة وارتباطها ببعض الخصائص الاجتماعية والاتصالية للمبحوث كالنوع والجنسية والحالة الاجتماعية.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها :

- أن متابعة القنوات الفضائية أثرت على متابعة تلفزيونات دولة الإمارات العربية المتحدة حيث أدت إلى تقليل الإقبال على متابعة تلفزيونات دولة الإمارات العربية المتحدة حيث أشار بذلك (٩٥.٦%) من المبحوثين.
- دلت الدراسة أن (٨٧.٩%) من المبحوثين يرون أن متابعتهم للقنوات الفضائية مفيدة.
- دلت الدراسة أن أهم مجالات الاستفادة من متابعة القنوات الفضائية هي تمنية وقت الفراغ (١٠٠%) متابعة الأخبار والأحداث العالمية ومن مصادر متعددة مما يساهم في تكوين صورة متكاملة (١٠٠%)، الإطلاع على حضارة وثقافة بعض الدول العربية وتكوين رأي عام عربي (٨٢%) تعليم اللغات الأجنبية (٥٠%)، تساعد في التخلص من الوحدة والعزل (٧%).

٦ - دراسة رزق (١٩٩٤م) بعنوان: "المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية".

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية :

ما هي أشكال العنف التي تقدمها سلسلة أفلام "فتيان سلاحف النينجا" هل هو العنف البدني أم العنف اللفظي؟ وما هي المظاهر التي تضمنها المحتوى موضوع الدراسة لتجسيد كل من هذين الشكلين؟

ما الأدوات والأساليب التي شاع ورودها في المسلسل للتعبير عن الأفعال العدوانية.

ما طبيعة النتائج التي تسفر عنها أحداث العنف والعدوان بالأفلام وما التوقيت المحدد لإيضاح وإبراز هذه النتائج.

## من أهم نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكر بعضها على النحو التالي:

ترتكز المظاهر العدوانية الواردة بأفلام سلاحف النينجا على تقديم العنف اللفظي بمعدل نسبي يفوق العنف البدني.

تكرار ورود العنف اللفظي (٣٠) مرة وتعددت مظاهره بين السب والشتم والتهديد بالانتقام والتحريض والاستهزاء بالغير ثم القذف بصفات غير أخلاقية.

ارتفع ورود الكائنات الخرافية كمرتكبة لأفعال العنف ووصل معدلها النسبي إلى (٢٣.٦%) مما قد يؤدي إلى التأثير على مشاعر الخوف لدى الأطفال ويخلق لديهم مفاهيم سلبية خرافية لا تعكس الواقع الفعلي.

هناك تميز بين الجنسين في قواعد النمو الاجتماعي وأساليبه حيث يفرض على الذكور الشجاعة والمغامرة ويفرض على الإناث الاستسلام والاتكالية وعدم الدفاع عن النفس.

٧ - دراسة منصور (١٩٩٢م) بعنوان : اتجاهات الآباء المتخصصين نحو أثر التلفزيون على الأبناء، دراسة تطبيقية على حملة الدكتوراه في الإعلام والتربية بالمملكة العربية السعودية.

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير التلفزيون على الأطفال من خلال التعرف على اتجاهات الآباء المتخصصين نحو تأثير مشاهدة برامج التلفزيون السعودي على أبنائهم، واعتمدت الدراسة على عينة عمدية مكونة من (١٢٨) شخصاً من الحاصلين على درجة الدكتوراه في الإعلام والتربية من السعوديين وغير السعوديين المقيمين في مختلف مناطق المملكة، ولقياس اتجاهات المبحوثين صمم مقياس مكون من (٣٠) أثراً إيجابياً وسلبياً من الآثار التي يعتقد الآباء أن التلفزيون يمكن أن يحدثها في

الأبناء، مع استخدام مقياس ليكرت بعد حذف درجة الحياد، وذلك لتحديد شدة اتجاهات المبحوثين، وقد أرسل المقياس للمبحوثين حيث أجاب عليه (١١٦) مبحوثاً، استبعد منهم أربعة لعدم استكمال البيانات وبقي (١١٢) استمارة مكتملة البيانات.

وكانت أهم نتائج الدراسة الميدانية هي ارتفاع معدل المشاهدة بصفة عامة بين أفراد العينة بلغت (٩٢%) وعدم وجود تأثير كبير للتخصص العلمي أو الجنسية في معدل المشاهدة، وإن وجدت فروق طفيفة لصالح الإعلاميين، ووجود علاقة إيجابية منتظمة في مجملها بين أفراد العينة وبرامج التلفزيون السعودي، بالإضافة إلى ارتفاع معدل مشاهدة الأطفال التلفزيون بصفة عامة حيث بلغت (١٠٠%) ما بين المشاهدة المنتظمة وغير المنتظمة.

وكشفت نتائج الدراسة عن قناعة أولياء الأمور (عينة الدراسة) بأن للتلفزيون السعودي تأثيراً فعلياً على الأبناء، وجاءت ملاحظات الآباء على سلوك الأبناء كدليل فعلي على وجود التأثير بنسبة أعلى لدى التربويين (٨٣%) عنه لدى الإعلاميين (٦٥%)، وأفاد (٧١%) من العينة بأن برامج التلفزيون السعودي تسهم بشكل إيجابي في تنمية معارف أبنائهم، وقال (٨٢%) من العينة بأن برامج التلفزيون السعودي لها أثر إيجابي عال بالنسبة لتعميق الوازع الديني، لكن (٥٣%) من أفراد العينة أشاروا إلى أن التلفزيون يساهم في تعميق ظاهرة التبرج، وارتفعت هذه النسبة لدى السعوديين عنها لدى غير السعوديين.

وبالنسبة لتأثير التلفزيون على الجانب الأخلاقي ذكر (٤٥%) من أفراد العينة وجود آثار سلبية، وجاءت في أولويات الآثار السلبية للتلفزيون تشجيعه على زيادة العنف لدى الأطفال بنسبة (٦٢%) على مستوى العينة ككل، وارتفعت النسبة بين الإعلاميين إلى (٧٤%) مقارنة بالتربويين (٥٢%) لكن في المقابل لم يؤيد (٥٥%) من أفراد العينة حدوث هذه الآثار السلبية.

وجاء الاتجاه الكلي نحو متغيرات البعد الاجتماعي إيجابياً حيث بلغ (٦١%) على مستوى العينة ككل، وتصدرت الاتجاهات الإيجابية إسهام التلفزيون في زرع العادات والتقاليد العربية، لكن في مقابل ذلك تصدر الاتجاهات السلبية للتلفزيون إسهامه في زرع العادات والتقاليد الأجنبية حيث بلغت النسبة (٧٣%) وارتفعت النسبة بين السعوديين إلى (٩٦%) لدى الإعلاميين (٨١%) لدى التربويين.

وتأكد الطابع الإيجابي على اتجاهات الآباء نحو تأثير التلفزيون على بناء شخصية الطفل وفي مقدمتها توليد حب المغامرة وتنمية القدرة على التفكير السليم وتنمية القدرات الخلاقة وتنمية الثقة بالنفس، مقابل انخفاض نسبة الاتجاهات السلبية، وبصفة عامة توزعت اتجاهات العينة على الجوانب التالية :

البعد المعرفي بنسبة (٧١%) في المتوسط، والبعد الديني بنسبة (٦٢%) في المتوسط، والبعد الاجتماعي بنسبة (٦١%)، والبعد الأخلاقي بنسبة (٥٥%)، والبعد الخاص ببناء الشخصية بنسبة (٥٤%) في المتوسط، كانت أغلب اتجاهات أفراد العينة إيجابية تجاه آثار التلفزيون (كنسه، ١٩٩٢م).

٨ - دراسة العوفي، عبد اللطيف (١٩٩٢م) بعنوان : التلفزيون السعودي وإدراك التوجهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافي.

سعت الدراسة إلى التعرف على ماهية آثار القناتين الأولى والثانية، وماهية أوجه التشابه تجاه الدول المصدرة لهذه القناتين، وكذلك معرفة النظرة التي يدركها كثيفي المشاهدة تجاه الدول المصدرة لهذه البرامج، وما إذا كانت هذه المشاهدة تؤدي إلى اتساع الهوة أن تضيقها، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عمدية لمراعاة تمثيل الطلاب والطالبات في الكليات النظرية والعملية والعلمية في مدينة الرياض ممن يشاهدون التلفزيون بكثافة أو بشكل خفيف للغاية، على أساس فرضية أن كثيفي المشاهدة يرون العالم طبقاً لما يصوره التلفزيون، بينما خفيفو المشاهدة يرونه كما هو في الواقع. وبلغت عينة الدراسة (١٥٠)



طالباً، (١٢٩) طالبة، لكن مجموع الاستبانات الصالحة للاستعمال بلغ (٢٤٣) استبانة فقط بنسبة (٥٤%) للذكور، وبلغ متوسط أعمال المبحوثين (٢٢) سنة.

وتبين من نتائج الدراسة أن نسبة من يشاهد القناة الأولى لأقل من ساعة (١٨%)، بينما تصل في القناة الثانية إلى (٣٤%)، أما نسبة من يشاهد القناة الأولى لأكثر من ٤ ساعات فكانت ١٣% ولا تزيد في القناة الثانية عن ٧%، بينما بلغت نسبة من يشاهد القناتين الأولى والثانية لأكثر من ٣ ساعات ١٢.٧% على التوالي.

وبالنسبة لمتغير الاتجاهات الاجتماعية أفادت نسبة ٤٣% أنها تشعر بالأمن، مقابل ٢٩% لا تشعر بهذا الأمن على الإطلاق، ٢٧% تشعر نوعاً ما. وقالت نسبة ١٥% أنها تشعر بالطموح والرضا بالحياة، مقابل ٤٧% تشعر أنها لم تحقق طموحاتها. أما عن متغير الأمن في الولايات المتحدة فقد ذهبت نسبة ٧٧% من المبحوثين إلى أن المجتمع الأمريكي غير آمن.

وبالنسبة لاختبار فروض الدراسة الأربعة أظهرت النتائج بعض التأييد للفرضية الأولى التي تنص على أن التعرض للقناة الثانية يرتبط عكسياً مع إدراك الاتجاهات الاجتماعية والتي تشمل الأمن والعلاقات الشخصية والثقة والنظرة للزواج والطموح للحياة، وقد اتضح أن كثيفي المشاهدة للقناة الثانية أكثر سلباً في إدراكهم من أولئك الذين يشاهدونها فترات قصيرة، وبالنسبة للعوامل الديمغرافية وعلاقتها بالاتجاهات الاجتماعية ما عدا عامل الجنس وجد أنها ليست ذات أهمية بالغة في التأثير على إدراك هذه الاتجاهات.

وقبلت الفرضية الثانية والتي تنص على أن الصورة السلبية في إدراك الاتجاهات أكثر وضوحاً عند التعرض للقناة الثانية منه في الأولى، بينما لم تؤيد النتائج الفرضية الثالثة والتي تدعى أنه كلما زاد حجم التعرض للبرامج الدرامية (المسلسلات والأفلام والتمثيلات والمسرحيات) التي تعرض في القناة الأولى أدرك الفرد المتعرض للاتجاهات الاجتماعية سلبياً، كذلك لم يتم قبول الفرضية الرابعة، والتي تنص على أنه كلما تعرض

الجمهور للبرامج الدرامية إدراك الحياة والأمن سلبياً في الولايات المتحدة، وجاءت النتائج معاكسة لها تماماً حيث اتضح أنه كلما زادت ساعات المشاهدة للقناة الثانية زاد الإدراك للأمن في الولايات المتحدة ولم تظهر تأثيرات للعوامل الديمغرافية في إدراك الأمن في الولايات المتحدة ما عدا متغير الجنس حيث ترتبط الطالبات معه عكسياً.

وخلصت الدراسة إلى أهمية دور الرقابة في التقليل من الأثر السلبي للبرامج التلفزيونية، لكن بدون شك لا يمكنها القضاء على جميع نواحي السلبية، وأكدت الدراسة أن نظرية الغرس الثقافي قد لا تعمل بصورة صحيحة مع تليفونات العالم النامي ذات القلب التوجيهي الإخباري والتنموي، لكن بالإمكان استخدامها لدراسة القنوات التجارية والرسمية التي يكون القصد منها الترفيه بالدرجة الأولى.

ثانياً : الدراسات التي تناولت اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث.

١ - دراسة الصاعدي (١٤٢٠هـ) بعنوان : "التعبير الفني وأثره على تعديل سلوك الأحداث الجانحات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات (النفسية، والاجتماعية، والسرية، والتعاملية) قبل وبعد ممارسة الأحداث الجانحات للتعبير الفني و التعرف على الفروق في وحدة التوتر النفسي قبل وبعد ممارسة الأحداث الجانحات للتعبير الفني والتعرف على الفروق في النمو الأخلاقي وقبل وبعد ممارسة الأحداث الجانحات للتعبير الفني.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- (١) أن التعبير الفني يساعد على تعديل سلوك الأحداث الجانحات.
- (٢) أن قدرة الفرد على التعبير لا تقتصر على اللغة اللفظية فقط.
- (٣) أن مجالات الفنون التشكيلية تساعد في الوصول إلى الأسباب النفسية، والاجتماعية، والشخصية، التي تكمن وراء السلوك.
- (٤) أن التعبيرات الفنية تعكس مشكلات الأفراد الخاصة، وتعبّر عن جوانب الشخصية، كما تكشف الرموز الفنية عن وجهة نظر خاصة.

٢ - دراسة سليمان محمد سليمان القريع (١٤٢٠هـ) بعنوان : "عوامل جنوح الأحداث، دراسة ميدانية على نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية من طلاب التعليم العام بالرياض".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية وكذلك العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية بالإضافة إلى العوامل المدرسية المؤدية إلى جنوح الأحداث كما هدفت إلى معرفة أي من تلك العوامل أكثر ارتباطاً بجنوح الأحداث.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي :

- ١ - توصلت الدراسة إلى أن معظم الأحداث الجانحين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ١٥ إلى أقل من ١٩) ويدرسون في المرحلة المتوسطة بالتعليم العام الحكومي. وكانوا يمارسون جنحة السرقة.
- ٢ - كشفت الدراسة علاقة التفكك الأسري بجنوح الأحداث.
- ٣ - بنيت الدراسة أن الهروب من المنزل يعد عاملاً مؤدياً إلى جنوح الأحداث
- ٤ - توصلت الدراسة بأن مستوى الدخل لأسر الأحداث الجانحين منخفض.

- ٥ - كشفت الدراسة بأن الأحداث الجانحين يشاهدون أفلام العنف والغرام.
- ٦ - بينت الدراسة علاقة المدرس بجنوح الأحداث.
- ٧ - بينت الدراسة علاقة التحصيل الدراسي بجنوح الأحداث.
- ٨ - كشفت الدراسة بأن ممارسة الأنشطة الطلابية ليس لها علاقة بجنوح الأحداث.

توصلت الدراسة إلى تأثير ضعف علاقة ولي أمر الطالب بالمدرسة على جنوح الأحداث وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي تسهم بصورة عملية في بناء برامج مناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة في المجتمع السعودي.

كما بينت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام (التلفزيون، الفيديو، الدش قنوات فضائية) تعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على جنوح الأحداث الأمر الذي يتطلب توعية الأسرة بأهمية تحديد أوقات المشاهدة والبرامج التي يجب أن يشاهدها أطفالهم، وتعويد الأطفال على بعض الأنشطة التي تجعلهم يعتمدون عليها بدل التلفزيون إضافة إلى ضرورة أن تتضمن اللجان الرقابية المسؤولة عن وسائل الإعلام بين أعضائها المخلصين من رجالات الشريعة والتربية لأفراد البرامج التي يجب عرضها من خلال وسائل الإعلام المحلية، كما لا بد من الحد من استخدام القنوات الفضائية المخصصة لاستقبال البرامج التي تبث عبر الأقمار الصناعية واستبدالها بنظام الكيبل، فضلاً عن وجود عقوبات لكل من يخالف أنظمة الرقابة من أصحاب محلات الفيديو على أن يطبق بحزم وبقوة.

- ٣ - دراسة الجعفري (١٩٤١هـ) بعنوان : "علاقة بعض المتغيرات الأسرية بجنوح الأحداث في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية وجنوح الأحداث في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

## ومن أهم نتائج الدراسة :

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة لصالح الجانحين.
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بغياب الأب عن الأسرة لصالح الجانحين.
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بالانفصال (الطلاق والهجر).
- ٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين لصالح غير الجانحين.
- ٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بتاريخ الجريمة في الأسرة لصالح الجانحين.
- ٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمستوى السكن لصالح غير الجانحين.
- ٧ - يؤثر دور الرقابة السلبي على جنوح الأحداث.

٤ - دراسة صيرفي (١٤١٧هـ) بعنوان : "التنبؤ بانحراف الأحداث من خلال الخصائص الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات بالملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى تحديد القيمة التنبؤية للعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأسرية والنفسية التي يمكن أن تستخدم في التنبؤ بظاهرة انحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية، وأفضل نموذج إحصائي يمكن أن يستخدم للتنبؤ بانحراف

الأحداث، والاستراتيجيات الأمنية التي يمكن أن تستخدم بناءً على نتائج هذه الدراسة في مكافحة هذه الظاهرة.

وأظهرت النتائج أن أهم المتغيرات الأسرية التي تساهم في الانحراف هي عمر الأب والأم والمستوى التعليمي لهما وتعدد الزوجات، فكلما كان الوالدان كبيران في السن قلبي التعليم أو أميين والأب متزوج، كلما ساعد ذلك على انحراف الأبناء لصعوبة قيام علاقة جيدة بين الوالدين والحدث، ولعدم العدل من الآباء في حالة تعدد الزوجات وإهمال أحدهن وأولادها على حساب الأخرى.

أما المتغيرات الأسرية والاقتصادية التي تساهم في الحماية من الانحراف فأبرزها المستوى التعليمي والدخل، فكلما كان مستوى التعليمي للوالدين متقدماً ودخل الأب "الأسرة" يفي بمتطلبات الأسرة، كلما ساعد ذلك بصورة كبيرة في الحماية من الانحراف.

كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث، حيث تبين أن العقاب الجسدي وسحب الحب من قبل الوالدين في تنشئة الحدث قد يؤديان إلى انحرافه.

وأثبتت هذه الدراسة أيضاً أن انحراف الأحداث يمكن التنبؤ به بصورة مناسبة من الدقة، فقد تبين من النتائج النهائية في هذا المجال أن هناك عشرة متغيرات مستقلة من المتغيرات التي شملتها هذه الدراسة يمكن أن تستخدم في النموذج المقترح للتنبؤ بانحراف الأحداث.

٥ - دراسة العجمي (١٤١٦هـ) بعنوان : مدى فاعلية المدخل الوقائي في الرعاية اللاحقة لمنع عودة الأحداث للانحراف.

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية الدخل الوقائي في الرعاية اللاحقة لمنع عودة الأحداث للانحراف. وقد تم إجراء الدراسة على عينة من الأحداث المفرج عنهم من دار التوجيه الاجتماعي بالرياض وعددهم (٣٠) حدثاً خلال عام ١٤١٦هـ. وقد استخدم الباحث

منهج دراسة الحالة.وبالنسبة لأدوات الدراسة استخدم الباحث استبانة تقدير الاتجاه - سجلات دار التوجيه الاجتماعي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن برنامج التدخل المهني الوقائي له تأثير ذي دلالة في تعديل اتجاه الأحداث المفرج عنهم نحو التمرد على الأسرة والهروب من المنزل.

- أظهرت الدراسة أن برنامج التدخل المهني الوقائي له تأثير ذي دلالة في تعديل اتجاه الأحداث نحو الانحراف الخلقي ومخالطة رفاق السوء.

- أظهرت الدراسة أن برنامج التدخل المهني الوقائي له تأثير ذي دلالة في تعديل اتجاه الأحداث المفرج عنهم نحو التدخين وتعاطي المخدرات.

- أظهرت الدراسة أن برنامج التدخل المهني الوقائي له تأثير ذي دلالة في تعديل اتجاه الأحداث المفرج عنهم نحو الهروب من المدرسة أو التدريب المهني.

- أظهرت الدراسة أن برنامج التدخل المهني الوقائي له تأثير ذي دلالة في تعديل اتجاه الأحداث المفرج عنهم نحو التشرد والسرقة.

- أظهرت الدراسة أن برنامج التدخل المهني الوقائي له تأثير ذي دلالة في تعديل اتجاه الأحداث المفرج عنهم نحو العوامل البيئية.

٦- دراسة السدحان. (١٦٤١هـ) بعنوان عودة الأحداث للانحراف، الأنماط والأسباب دراسة وصفية ميدانية.

هدفت الدراسة إلى بيان الأنماط المختلفة للأحداث المنحرفين والأسباب التي تؤدي إلى الانحراف.

وقد اعتمدت الدراسة على الإستبانة وقد تم تطبيق الدراسة على جميع الأحداث العائدين المودعين بدور الملاحظة الإجتماعية وبلغ حجم العينة ( ١٢٣ ) حدثاً

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أظهرت الدراسة أن نسبة العود بين الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية منخفضة جداً فهي لا تتجاوز (١٤%).
- ينتشر العود العام بين الأحداث العائدين في المملكة العربية السعودية أكثر من العود الخاص.
- أظهرت الدراسة وجود علاقة إحصائية بين عمر الحدث عند ارتكابه للجنحة الأولى والعود للانحراف مرة أخرى. لم تظهر علاقة إحصائية بين عدم الانتظام في الدراسة بعد الخروج من دار الملاحظة أول مرة والعود للانحراف.
- لم تظهر علاقة إحصائية بين المستوى الدراسي عند ارتكاب الجنحة الأولى والعود للانحراف.
- لا توجد علاقة إحصائية بين الحالة الاجتماعية لوالد الحدث العائد والعود للانحراف.
- لا توجد علاقة إحصائية بين الحالة الاجتماعية لوالد الحدث العائد والعود للانحراف.
- لم يتضح وجود علاقة إحصائية بين مستوى تعليم آباء الأحداث العائدين والعود للانحراف.
- اتضح وجود علاقة إحصائية بين البيئة السكنية للأحداث العائدين والعود للانحراف.
- لم تظهر الدراسة وجود علاقة إحصائية بين كمية وسائل الترفيه في منزل الحدث العائد والعود للانحراف.



- لم يتضح وجود علاقة إحصائية بين مكان قضاء وقت الفراغ لدى الحدث العائد والعود للانحراف.
  - اتضح وجود علاقة إحصائية بين وجود أخوة منحرفين للحدث العائد والعود للانحراف.
  - يوجد علاقة إحصائية بين نوعية الجنحة الأولى التي ارتكبها الحدث العائد والعود للانحراف.
  - لا توجد علاقة إحصائية بين مدة بقاء الحدث في دار الملاحظة والعود للانحراف.
  - لا توجد علاقة إحصائية بين طريقة التعامل مع الحدث من قبل أسرته بعد خروجه من الدار والعود إلى للانحراف.
  - أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة إحصائية بين سؤال دار الملاحظة عن الحدث بعد خروجه من الدار والعود للانحراف.
  - ٧ - دراسة : الثقيل (١٤١٦هـ) (بغنوان : العوامل الاجتماعية المؤدية لانحراف الأحداث، دراسة وصفية مقارنة.
- أجريت الدراسة على عينتين من الأحداث إحداهما من الأحداث المنحرفين، والأخرى من الأسوياء، وحجم كل عينة (١٠٠) حدثاً في كل من منطقة الرياض ومنطقة القصيم، وقد استخدم الباحث الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات

## ومن أبرز النتائج :

- أظهرت الدراسة أن معاملة والد الحدث القاسية أو المتساهلة هما الدافع الحقيقي وراء انحراف الأبناء، بمعنى أنه كلما ساءت معاملة الأب أدى ذلك إلى دفع الابن إلى الانحراف.
- دلت الدراسة على أنه كلما زاد إهمال الأب للحدث أدى ذلك إلى الانحراف.
- أظهرت الدراسة الأثر السلبي لمشاهدة الأفلام التي تحمل رموزاً غير قيمة.
- أشارت الدراسة إلى أن مشاهدة أفلام الفيديو أحد العوامل الرئيسية المؤدية للانحراف.
- تدل الدراسة إلى أنه كلما تدنى مستوى الحي زادت احتمالات جنوح فلأحداث، حيث أن الجنوح يزيد في الأحياء الشعبية ويقل في الأحياء المتوسطة، ثم الأحياء الراقية.
- أظهرت الدراسة أنه كلما تدنى مستوى السكن زادت نسبة الانحراف بكثافة عدد المقيمين في الغرفة الواحدة من السكن، وقد
- يدل هذا على أن العلاقة ليست بمستوى الأحياء بشكل كبير بقدر ما تتمثل في عدد الأفراد الذين يسكنون في غرفة واحدة.
- ٨ - دراسة (الكاظم (١٤١٦هـ) بعنوان انحراف الأحداث في المجتمع القطري، دراسة استطلاعية لمظاهره وعوامله.

هدفت الدراسة إلى بيان خصائص ظاهرة انحراف الأحداث وبيان الدور النسبي لتحضر المجتمع القطري في وجود ظاهرة انحراف الأحداث، وبيان الدور النسبي للأسرة في المجتمع القطري في تشكيل خصائص ظاهرة انحراف الأحداث. ولجمع المعلومات تم تصميم أداتين أساسيتين لجمع البيانات الضرورية. وقد طبق البحث على نوعين من

العينات العينة الأولى في الأحداث المودعين بمؤسسة الأحداث القطرية وبلغ عددهم (٧) حالات والعينة الثانية تمثلت في دراسة ( ٢٠ ) حالة ١٠ من الذكور، ١٠ من الإناث.

### ومن أهم نتائج الدراسة

- إن التحضر أحدث سياقاً مواتياً للسلوك الإنحرافي وخروج الأحداث على قواعد الضبط الإجتماعي التقليدي، نتيجة للتباين السكاني والمهني والثقافي بالمجتمع، وكذلك تغير بناء الأسرة واتجاهها
- للأسرة دور بارز في تحريك الحدث معرضاً للانحراف أو تهيئة سياق انحرافه العقلي وخاصة إذا اتبعت أساليب تربية خاطئة مثل التدليل أو القسوة.
- بينت نتائج الدراسة أن أصدقاء السوء يلعبون دوراً في حث الحدث على الخروج على قواعد السلوك الإجتماعي المرغوب اجتماعياً.

### ٩ - دراسة القحطاني ( ١٤١٤هـ ) "انتقال عناصر الثقافة الانحرافية بين الأحداث".

هدفت الدراسة إلى بيان عوامل انتقال الثقافة الإنحرافية بين الأحداث، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠ حدثاً) بدار الملاحظة بالرياض.

### أبرز النتائج :

- أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأحداث هم من ساكني المدن.
- اتضح من الدراسة أن معاملة الآباء لأبنائهم تتسم بالشدة من حين لآخر، في حين تتسم معاملة الأمهات لأبنائهم باللين والتساهل.
- دلت الدراسة على ضعف الرقابة الأسرية على سلوك الحدث، إضافة إلى ضعف الوازع الديني لدى الأحداث.
- معظم الأحداث يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء والولاء لهذه الجماعة.

- اتضح من الدراسة أن دوافع الإجرام كثيرة، إلا أن الاقتران بالصديق السيئ تأتي في المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثين.
- اتضح من الدراسة أن أبرز مصادر الثقافة الانحرافية لدى الحدث هي كالتالي: الأصدقاء، ثم أفلام الفيديو، ثم التلفزيون، ثم السفر.
- تبين من الدراسة أن الأفراد الذين سبق إيداعهم دار الملاحظة أكثر من مرة قد تعلموا أعمالاً انحرافية من قبل الأحداث الموجودين بالدار.

رغم أن الدراسة أوضحت أن هناك أحداث قد تعلموا أعمالاً انحرافية من قبل الأحداث الموجودين بالدار، إلا أن هناك عدد كبير من الأحداث (٧٥%) من أفراد العينة ذكروا أنهم قد استفادوا من وجودهم في دار الملاحظة باكتسابهم العديد من السلوكيات الإيجابية مثل: التمسك بالدين، ممارسة هواية نافعة، تقدير قيمة الدراسة، العودة للدراسة.

**ثالثاً : الدراسات التي تناولت العلاقة بين القنوات الفضائية وارتكاب السلوك الجانح.**

١ - دراسة عبد الكريم الحربي (١٤٢٤هـ) بعنوان : الانترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح.

وقد تمثلت أهداف الدراسة، في إلقاء الضوء على مدى انحراف الشباب أو تعلم أنماط الجريمة من شبكة الاتصالات السريعة (الانترنت)، وإلقاء الضوء على الأبعاد الرئيسية للدور الفعال الذي يترتب عليه أثر القنوات الفضائية على الانحراف والجنوح، والتعرف على مدى وجود علاقة بين مشاهدة القنوات الفضائية، سواء كانت سلبية أو إيجابية وبين ذوي التعرض لها إيضاح أثر الانحراف والجنوح بينهما وكذلك الانترنت، وتقديم مقترحات بناءة تساعد في الاستفادة من هذه التقنية ودعم الإيجابيات الناتجة عن مشاهدتها وتفاذي ما قد ينتج عنها من سلبيات.

وبعد تحديد إطار مجتمع البحث تم السحب عينتين عشوائيتين، الأولى مكونة من (١٠٠) من الجمهور العام الجامعيين. والثانية مكونة من (١٠٠) الأحداث الموقوفين والمتهمين في قضايا متنوعة في دار الملاحظة بالرياض.

### وبالنسبة لنتائج الدراسة :

- ١ - أثار الباحث أن معظم أفراد العينة من فئة الشباب وحالتهم الاجتماعية غير متزوجين ويحملون شهادات ثانوية أو جامعيين، ويعملون موظفين ومعظمهم من منطقة الرياض، على أنهم على مستوى عالي من التعليم والمعرفة والوعي وعلى مسئولية من خلال الحالة العملية وتقع عليهم مسئولية كبيرة في المجتمع من ناحية التوعية ونشر الوعي والمعرفة والثقافة والعادات والتقاليد الإسلامية والعربية الحميدة.
- ٢ - معظم أفراد العينة يشاهدون التلفزيون بنسبة عالية ونجد أسباب مشاهدة التلفزيون هي القضاء على وقت الفراغ ونسبتهم كبيرة جداً أو للتسلية والترفيه وليس للمعرفة وأيضاً نجد متوسط عدد ساعات عالي ومعظمهم يشاهدون التلفزيون في المساء والسهرة وأغلب البرامج أو الأفلام نجد الأفلام والمسلسلات العربية في المقدمة ولكن أفلام الجنس لها الحضور أيضاً في المشاهدة والرياضة أما عن البرامج الثقافية أو المنوعات أقل حظاً في المشاهدة.
- ٣ - بينت نتائج الدراسة أن أفلام العنف والجريمة من الأفلام أو البرامج التي تساعد في اكتساب السلوكيات غير المرغوب فيها.
- ٤ - بينت الدراسة أن معظم الأفراد يفضلون القنوات الفضائية الأجنبية التي تشاهد عن طريق الاشتراك حيث المشاهدة تكون في المقاهي بنسبة كبيرة وأيضاً يفضلون المشاهدة في المساء والسهرة (الليل) ومع الأصدقاء والقنوات المفضلة للمشاهدة في هذا الجو هي قناة سوبر موفي وهي قنوات الاشتراك وأغلب البرامج والأفلام

التي يتم عرضها في هذه القنوات ليلاً هي أفلام الجنس أو العنف وهذا مؤشر يؤدي على الانحراف خاصة أنه بعيد عن عيون الرقابة الأسرية.

٢ - دراسة منيع غنام المطيري ( ٢٠٠٢م) وسائل الاتصال المرئية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث، دراسة تحليلية نقدية مع نموذج تطبيقي بدار الملاحظة بجدة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة الموجودة بين السلوك الانحرافي للأحداث الجانحين ونوعية وسائل الاتصال المرئية التي يشاهدونها.و التعرف على مدى العلاقة الموجودة بين السلوك الانحرافي للأحداث الجانحين والمادة التي تحتويها الوسائل المرئية التي يشاهدونها، والتعرف على مدى مشاهدة الأسوياء بمدينة جدة لبرامج التلفزيون وأفلام الفيديو، ومقارنة مشاهدة برامج التلفزيون بين الأطفال الجانحين والأطفال الأسوياء. تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية، واستخدام الباحث منهج المسح الاجتماعي لعينة البحث واستخدم استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات، كذلك استخدم الباحث التحليل الوثائقي لبعض الجلسات والمستندات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات منها :

- بلغت ساعات مشاهدة التلفزيون عند (٨٢%) من الأحداث الجانحين ثلاثة ساعات فأكثر يومياً.
- برامج التلفزيون المفضلة عند الأحداث الجانحين هي البرامج الرياضية تليها الأفلام والمسلسلات.
- أفلام الفيديو المفضلة عند الأحداث الجانحين هي الأفلام البوليسية تليها أفلام العنف.
- أوصت الدراسة إلى ضرورة مشاركة الأبناء في مشاهدة البرامج التلفزيونية وتوقيت فترات المشاهدة.

كذلك أوصت الدراسة بضرورة مراقبة وتحليل برامج الأطفال الأجنبية والتدقيق في القيم والمفاهيم التي تحتويها قبل السماح بعرضها على الشاشة الصغيرة.

٣ - دراسة بريلاندر أجريت دراسة (Breland, ١٩٩٩) على (٣٦٨) من الأحداث المنحرفين بهدف تعرف العلاقة بين مشاهدتهم لأفلام العنف وأثر ذلك في سلوكهم الإجرامي.

وأظهرت نتائجها أن نسبة ٤٩% منهم أكدوا أن الأفلام هي المصدر الأساسي لإثارة رغبتهم في حمل السلاح، وأن ٤٥% منهم قالوا: أنها أوصت لهم بفكرة كسب المال عن طريق سهل، وأن ٢٨% منهم قالوا: أنها علمتهم طرقاً متنوعة في ارتكاب السرقات وأن ٢٦% منهم قالوا: أنها علمتهم العنف، وأن ٢١% منهم أنها علمتهم طرقاً لتضليل البوليس.

وخلصت الدراسة إلى وجود أثر كبير لوسائل الإعلام في ارتكاب الشباب للجرائم ولا سيما العنف المدرسي على وجه الخصوص لمحاكاة الشباب لمشاهدة العنف المعروضة خلالها. (موثق في العمري، ١٤٢٣هـ، ص ١٧٥-١٧٦).

كما عرضت لبعض السمات الشخصية والأسرية للشباب مرتكب الجرائم وقدمت برنامجاً للإسهام في خفض معدل انتشار الجرائم بين الشباب.

٤ - دراسة الكبيسي (١٤١٧هـ) بعنوان : علاقة وسائل الاتصال المرئية (التلفزيون والفيديو) بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري.

هدفت الدراسة إلى بيان علاقة وسائل الاتصال المرئية (التلفزيون والفيديو) بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري، وقد تناولت الدراسة توصيف للعينة من حيث خصائصها الديمقراطية، وهي (العمر - الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي - الحالة العملية -

اسم المنطقة التي يسكن فيها المبحوث). وفيها تمت محاولة فحص العلاقة بين سلوك التعرض لوسائل الاتصال المرئية المقصودة في البحث، وهي التلفزيون والفيديو، وتصورات عينات البحث، لعلاقتها بالسلوك الانحرافي سواء لدى المذنبين (نزلاء السجن المركزي والأحداث)، أو بشكل عام لدى الجمهور العام. وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة (٥٠٩) من الجمهور والعام والمذنبين.

### وبالنسبة لنتائج الدراسة :

١ - أظهرت نتائج الدراسة المسحية أن كلاً من الجمهور العام والمذنبين (نزلاء السجن المركزي والأحداث) يتعرضون للتلفزيون بمعدل ساعتين يومياً. وقد دلت دراسات سابقة على أن هذا هو المعدل العام للتعرض (المشاهدة) في قطر. وتبين أن عينة المذنبين تتعرض لهذا الجهاز الإعلامي العام تعرضاً مكثفاً (خمس ساعات فأكثر يومياً) حيث وصلت نسبة من ذكروا أنهم يعطون كل هذا الوقت لمشاهدة التلفزيون يومياً ٢٠% بينما لم تزد نسبة هذه الفئة من الجمهور العام عن ٤.٧%.

٢ - أما من حيث أسباب مشاهدة التلفزيون فجاءت الرغبة في التعلم عند الجمهور العام في المرتبة الأولى بين تلك الأسباب، حيث بلغت نسبة من ذكروا هذا ٢٨.٦%، حيث إن الجمهور العام معظمه من فئة المتعلمين، وكذلك معظمه من المتزوجين وأولياء أمور.

أما عينة المذنبين فجاء أهم سبب للمشاهدة أنه يتم عرض مواد يرغب المبحوث في مشاهدتها وهذا الدافع إما أن يكون دافعاً إيجابياً أو دافعاً سلبياً.

فليس كل ما يرغب فيه المذنبون إيجابياً، بل إنه حينما يتم ربط أسباب المشاهدة لدى تلك العينة بقائمة المواد التي تفضل مشاهدتها، نجد أن غالبية ما يرغب فيه هؤلاء المذنبون يعد سلبياً، حيث جاءت أفلام العنف والجريمة والمغامرة وبالذات الأجنبية منها، جاءت على قمة فاتحة تلك التفضيلات حيث بلغت النسبة ٢٨.٣%.



٣ - لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين قوائم تفضيلات الجمهور العام للمواد التلفزيونية. وهي :

البرامج الثقافية - البرامج الدينية - الأفلام والمسلسلات الأجنبية - البرامج الرياضية - الأفلام والمسلسلات العربية - برامج المنوعات - المصارعة الحرة - برامج الأطفال والرسوم المتحركة - النشرات الإخبارية والبرامج السياسية - البرامج العلمية.

ومن بين قائمة تفضيلات عينة من المذنبين "سجناء السجن المركزي والأحداث"، فقد ذكر ١٧.٢% وهو أعلى معدل. أما في قوائم تفضيل مشاهدة الفيديو، فقد ارتفعت نسبة تفصيل مشاهدة الأفلام الأجنبية عند المذنبين أكثر من الجمهور العام، حيث بلغت نسبة المذنبين ٢٨.٣% بينما بلغت نسبة تفضيل الجمهور العام للأفلام الأجنبية ٣١.٧%، وهذا يبين إقبال المذنبين على تفضيل الأفلام الأجنبية "أفلام العنف والجريمة"، وهذا مؤشر يدل على علاقة تلك الأفلام بالانحراف.

٥ - دراسة بن طياش، فهد بن عبدالله (١٩٩٣م) بعنوان : التلفزيون والجريمة، دراسة ميدانية على تعلم الجريمة من التلفزيون بين مرتكبيها من أفراد العمالة الآسيوية في المملكة العربية السعودية.

تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التي اعتمدت على استمارة مقابلة مع عينة عشوائية منتظمة من بين أفراد العمالة الآسيوية المسجونين في سجن الملز وسجن الحائر (للرجال) وسجن النساء، وشملت العينة (١٦٥) مبحوثاً يمثلون الدول الآسيوية غير العربية وهي الهند وباكستان والفلبين وبنجلاديش وتايلاند وسيرلانكا وإندونيسيا، وبلغ عدد الذكور في العينة (١١٣) رجلاً بنسبة (٦٨.٥%) وعدد النساء (٥٢) امرأة بنسبة (٣١.٥%).

وتبين من نتائج الدراسة أن (٥٤%) من العينة أميون أو أشباه متعلمين، وفي مراحل قريبة جداً من الابتدائية، ولم يتجاوز دخل (٨٥%) من العينة (١٥٠٠) ريال شهرياً، كما تمثل الفئات العمرية ما بين (٢١-٢٦) سنة حوالي (٧٥%) من العينة، مع ملاحظة أن تأشيرة دخول المملكة للعمل لا تمنح إلا لمن هم فوق الثامنة عشرة، وبلغت نسبة المسلمين في العينة (٦٩.٧%) والنصرانيين (١٥.٧%)، وبالنسبة للحالة الاجتماعية بلغت نسبة المتزوجين (٦٣%)، أما فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجريمة المرتكبة فقد كانت جرائم تهريب المخدرات وترويجها بنسبة (٣٨.٢%)، والجرائم الأخلاقية (٢٩.٧%)، وحوادث سيارة وقيادة بدون رخصة (١٠.٩%)، وسرقات (٥.٥%).

وبالنسبة للمتغيرات المستقلة ذات العلاقة بالمشاهدة كشفت نتائج الدراسة أن (٨١%) من العينة تشاهد التلفزيون، (٥٥%) تشاهد أفلام الفيديو وبرامجه، وهذه المشاهدة تتم باهتمام وصلت نسبته إلى (٧٣%) تقريباً.

أما فيما يتعلق بتأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات المعتمدة (التابعة) فقد اتضح عدم وجود دلالة إحصائية، بمعنى أن نوعية الجريمة لم تؤثر في عمليات التعليم من التلفزيون، كذلك عمليات الانتباه، لكن وجدت علاقة إحصائية ذات دلالة بين زيادة ساعات المشاهدة وجميع عمليات التعلم الاجتماعي من التلفزيون فيما عدا عمليات الحث والتعزيز السلبي، وخلصت الدراسة إلى أن تعلم الجريمة من التلفزيون فقط كمتغير أساسي ليس بالقوة التي كانت متوقعة من هذه العينة التي ارتكبت فعلاً بعض الجرائم، لكن الدراسة أيدت احتمال أن يتعلم الأفراد السلوكيات العنيفة والمتعددة عن طريق الملاحظة لمثل هذه السلوكيات على شاشة التلفزيون، كما أيدت احتمال تقليد السلوكيات العنيفة المقدمة في التلفزيون بشكل واقعي، أكثر من تلك التي تقدم بشكل خيالي، وكذلك أيدت احتمال استخدام العنف "المتلفز" كمثيرات لمواقف في بيئة ما بعد الملاحظة وتكون هذه البيئة شبيهة بالموقف المتلفز للعنف.

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

**١ - التعقيب على الدراسات التي تناولت القنوات الفضائية :**

اتضح من عرض الدراسات التي تناولت القنوات الفضائية وجود تأثير لتقنيات الاتصال والإعلام على النشء السعودي؛ مثل دراسة العمري، ومطاوع (١٤٢٣هـ). وأن للقنوات الفضائية سلبيات أهمها تعزيز القيم السلبية؛ ومن هذه الدراسات دراسة راشد (٢٠٠٢م).

كما اتضح من عرض الدراسات السابقة أن معظم الفئات العمرية في المجتمع تشاهد القنوات الفضائية مثل دراسة منصور (١٩٩٢م) مما قد يعطي مؤشر لدراسة أنماط التعرض للقنوات الفضائية على المجتمع السعودي وأن هناك مخاطر ينبغي على المجتمع العربي بعامة والمجتمع السعودية بخاصة أن يتلافى بعض المخاطر التي تكتنف وسائل الاتصال المختلفة، ولا سيما برامج القنوات الفضائية.

وعلى ضوء ذلك يمكن القول بأن هذه الدراسات تتشابه مع الدراسة الحالية في ضرورة دراسة التعرض لبرامج القنوات الفضائية ومدى تأثيرها على السلوك الجانح وما ستسفر عنه نتائج الدراسة الحالية.

## ٢ - التعقيب على الدراسات التي تناولت اكتساب السلوك الجانح :

يتضح من عرض الدراسات التي تناولت اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث أن هناك وفرة في الدراسات السابقة التي تطرقت إلى جنوح الأحداث وأنها تناولت العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث وأن هناك متغيرات شخصية مرتبطة بالحدث وأسرتة قد تؤدي به إلى الانحراف مثل دراسة القريع (١٤٢٠هـ) ودراسة الجعفري (١٤١٩هـ)، ودراسية صيرفي (١٤١٧هـ)، ودراسة الثقيل (١٤١٦هـ). كما أن هناك دراسات كشفت عن تأثير وسائل الإعلام على جناح الأحداث مثل دراسة الثقيل (١٤١٦هـ) ودراسة القحطاني (١٤١٤هـ). كما كشفت الدراسات السابقة أن ظاهرة انحراف الأحداث يمكن علاجها، والحد من خطورتها مثل دراسة الصاعدي (١٤٢٠هـ) ودراسة السدحان (١٤١٦هـ).

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وفي التعرف على مناهج البحث المختلفة التي اعتمدت عليها هذه الدراسات، ومعرفة حجم العينة المناسبة في الدراسات الوصفية المسحية التي تقارن بين عينة الأسوياء والجانحين وهو ما سيتم تطبيقه في الجانب التطبيقي من الدراسة.

### ٣ - التعقيب على الدراسات التي تناولت العلاقة بين القنوات الفضائية، وارتكاب السلوك الجانح.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت القنوات الفضائية كمتغير مستقل والسلوك الجانح كمتغير تابع إلا أن الدراسات التي تم سردها تؤكد على وجود أثر كبير لوسائل الإعلام في ارتكاب الشباب للعديد من الجرائم والتي تدخل تحت نطاق السلوك الجانح مثل دراسة الحربي (١٤٢٤هـ) ودراسة المطيري (٢٠٠٢م) ودراسة (Breland, ١٩٩٩) الموثقة في دراسة العمري.

ويلاحظ أيضاً من عرض الدراسات السابقة أن نوعية الأفلام والبرامج التي يتعرض لها الحدث قد تؤدي إلى اكتساب السلوك الجانح إلا أنه مازال هناك جدل حو مسألة تأثير وسائل الإعلام بصورة قطعية وتحديد نوع برامج القنوات الفضائية التي يفضلها الحدث مما يسهم في اكتساب السلوك الجانح وهو ما يعطي لهذه الدراسة أهمية تطبيقه في الكشف عن برامج القنوات الفضائية التي قد تؤدي إلى اكتساب الحدث للسلوك الجانح.

## الفصل الرابع

### منهجية الدراسة واجراءاتها

#### مقدمة :

يحتوي هذا الفصل على عرض لمنهجية الدراسة ويشمل ذلك منهج الدراسة وأسباب اختيار هذا المنهج دون غيره من المناهج الأخرى، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة والحديث عن تعريفها وخصائصها، والأسلوب الذي استخدم في اختيار عينة الدراسة، وتعريف لأداة الدراسة وصدقها وثباتها، واجراءات تطبيق الدراسة، وذكر لأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

#### منهج الدراسة :

منهج الدراسة عبارة عن المنهج الوصفي المسحي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث وهو منهج يصف الظاهرة عن طريق جمع المعلومات أو البيانات اللازمة، ويتعدى الوصف وجمع المعلومات والبيانات إلى تصنيف تلك المعلومات وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً وكيفياً، ثم تحليلها للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع بشكل دقيق من أجل تطويره وتحسينه (العساف، ١٤٢١هـ، ص ٢٣).

وقد تم اختيار المنهج المسحي لأن ذلك النوع من البحوث يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً (العساف، ١٤٢١هـ، ص ١٩١-١٩٢).

وقد أشار الرشيدى إلى خطوات الدراسة المسحية والتي تتمثل في :

- تحديد الموضوع وصياغته.
  - وضع خطة البحث بحيث تتضمن تحديد الهدف، وتحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي سيتضمنها البحث، وكذلك المفاهيم المستخدمة، وأدوات جمع البيانات بجانب مجالات البحث : البشرية، والمكانية، والزمانية.
  - جمع البيانات من الميدان، ومراجعة هذه البيانات أولاً بأول للتأكد من استيفاء البيانات المطلوبة، وتلافي أخطاء العمل الميداني.
  - تحليل البيانات : وفي هذه الخطوة تتم مراجعة البيانات وتصنيفها في مجموعات بما يتفق مع هدف البحث وخطته، والمعالجة الإحصائية للبيانات وجدولتها، واستخراج التكرارات، والنسب، والمعاملات الإحصائية المطلوبة.
  - عرض النتائج : يتم عرض النتائج والتعليق عليها وفق خطة البحث.
  - كتابة التقرير النهائي : ويتضمن هذا التقرير البحث في صورته الكاملة من حيث النظرية، والمنهج، والنتائج، والخلاصة مع توثيق المصادر والمراجع. (الرشيدى، ٢٠٠٠م، ص ٦٦).
- ويستطيع الباحث من خلال اتباع المنهج الوصفي المسحي جمع المعلومات الخاصة بتأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث.

### مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع الدراسة كما بين ربحي عليان أنه الذي يشتمل على جميع عناصر المشكلة المطلوب دراستها، ويتكون مجتمع الدراسة عادة من عناصر ومفردات. (عليان، ٢٠٠٢م، ص ١٥٩) ويتكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير، ونظرًا لهم من الطلاب الأسوياء بمدرسة الفرعين. وثانوية الفواز التابعة لإدارة تعليم منطقة عسير.

## عينة الدراسة وخصائصها :

لقد أشار ربحي عليان إلى أن عينة الدراسة تعرف بأنها الطريقة التي يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات من عناصر وحالات محددة يتم اختيارها من مجتمع الدراسة (عليان، ٢٠٠٢م، ص ١٦٠)، كما أن العينة هي جزء من المجتمع، بحيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها. والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع بكامله، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع. ويصبح ذلك ممكناً، إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات، خاصة المتغيرات التي يحتمل أن تؤثر في الظاهرة محل البحث.

والعينات في البحث التربوي - كغيره من البحوث العلمية - ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع حتى يمكن تعميم نتائج البحث، ويقصد بحجم العينة عدد المفردات الذين ستجري عليهم الدراسة، وليس هناك حجم ثابت يصلح لجميع الدراسات، فبعض الأبحاث تجري على بضعة أفراد، أو عشرات أو مئات أو ألوف الأفراد. (الرشيدى، ٢٠٠٠م، ص ١٥١).

وقد تكونت العينة الفعلية للدراسة هذه من ( ١٠٠ ) حدث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين المجموعة الأولى تشمل الأحداث الجانحين وقد تم اختيارهم بصورة مسحية من دار الملاحظة الإجتماعية بمنطقة عسير وقد بلغ عددهم ( ٥٠ ) حدثاً موزعين على ( ٢١ ) حدث تم اختيارهم من المدرسة المتوسطة، و ( ٢٩ ) حدث تم اختيارهم من المدرسة الثانوية، وكلاهما بدار الملاحظة الإجتماعية بمنطقة عسير. أما المجموعة الثانية فتشمل الأسوياء، وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدرسة متوسطة الفرعين وثانوية الفواز وقد بلغ عددهم ( ٥٠ ) حدث موزعين على ( ٢١ ) حدث تم اختيارهم من متوسطة الفرعين ، و ( ٢٩ ) حدث تم اختيارهم من ثانوية الفواز. وكلاهما بمنطقة عسير.

وفيما يلي بيان خصائص عينة الدراسة :

**خصائص عينة الدراسة :**

**أولاً - متغيرات خاصة بالأحداث الجانحين :**

نظراً لاختلاف مجموعة الأحداث الجانحين عن الأسوياء فيما يتعلق بمدة

الإقامة في الدار وسبب الإحالة إلى الدار، وعدد مرات الإقامة في الدار، فقد بدأ الباحث بذكر المتغيرات المرتبطة بالأحداث الجانحين ثم بعد ذلك سيناقدش التباين في الخصائص الأخرى في جداول تقارن خصائص الأسوياء والجانحين وفيما يلي بيان المتغيرات الخاصة بالأحداث الجانحين.

**جدول رقم (١) : مدة الإقامة في الدار**

م	مدة الإقامة في الدار	ت	%
١ -	أقل من شهر	١٧	٣٤%
٢ -	من شهر إلى أقل من ٣ شهور	٦	١٢%
٣ -	من ٣ شهور إلى أقل من ٦ شهور	١٤	٢٨%
٤ -	من ٦ شهور إلى أقل من ٩ شهور	٣	٦%
٥ -	من ٩ شهور إلى أقل من ١٢ شهر	٣	٦%
٦ -	أكثر من سنة	٧	١٤%
	المجموع	٥٠	١٠٠%

يتبين من النسب المئوية للجدول رقم (١) أن أغلبية عينة الجانحين بنسبة (٧٤%) قد قضاوا فترة لا تزيد عن ٦ شهور، فقد كانت إقامة (٣٤%) أقل من شهر، (٢٨%) من ٣ شهور إلى أقل من ٦ شهور، (١٢%) من شهر إلى أقل من ٣ شهور، بلغت إقامة (١٤%) أكثر من سنة، وإقامة (٦%) لكل من ٦ شهور إلى أقل من ٩ شهور، ومن ٩ شهور إلى أقل من ١٢ شهر.



## ثانياً - سبب الإحالة إلى الدار :

جدول رقم (٢) : سبب الإحالة إلى الدار

م	سبب الإحالة إلى الدار	ت	%
١ -	سرقة	١٧	٣٤%
٢ -	مشاجرة	٧	١٤%
٣ -	قضايا أخلاقية	١٠	٢٠%
٤ -	مشكلات أسرية	٦	١٢%
٦ -	خمور	٣	٦%
٧ -	تفحيط	١	٢%
٨ -	قتل	٦	١٢%
	<b>المجموع</b>	<b>٥٠</b>	<b>١٠٠%</b>

في البداية لقد وضع الباحث هذا المتغير في استمارة الدراسة بحيث نتعرف من خلاله على سبب الإحالة إلى الدار هذه المرة، دون غيرها من المرات السابقة التي ربما يكون المبحوث قد أحيل لها لأسباب أخرى، ويكشف جدول رقم (٢) من أن السرقات بأنواعها تنصدر الجرح التي ارتكبتها الجانحون بنسبة (٣٤%)، تليها القضايا الأخلاقية بنسبة (٢٠%)، والمشاجرة بنسبة (١٤%)، والتفحيط بنسبة (١٢%) لكل منهما، ، وخمور بنسبة (٢%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الملك وهي دراسة سابقة لمركز أبحاث الجريمة حيث أثبتت نتائجها بأن السرقة بأنواعها جاءت في المرتبة الأولى بين أسباب الإحالة إلى الدار (الملك، ١٩٩٠م، ص ١١٠)، ودراسة شومان التي أثبتت نتائجها أن السرقة جاءت في المرتبة الأولى لسبب الإحالة إلى الدار، يليها الانحرافات الأخلاقية، ثم العنف والمضاربة، والخمور (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٧٢).

ثالثاً - عدد مرات الإقامة في الدار :

جدول رقم (٣) : عدد مرات الإقامة في الدار

م	عدد مرات الإقامة في الدار	ت	%
١ -	مرة واحدة	٤١	٨٢%
٢ -	مرتان	٧	١٤%
٣ -	ثلاث مرات	٢	٤%
٤ -	أربع مرات فأكثر	-	-
	<b>المجموع</b>	<b>٥٠</b>	<b>١٠٠%</b>

يوضح جدول رقم (٣) أن غالبية الأحداث الجانحين يقيمون لأول مرة في الدار أي أنهم حديثوا الجنوح حيث بين (٨٢%) من عينة الأحداث الجانحين أنهم يقيمون لأول مرة وهي نسبة مرتفعة مما قد يعطي مؤشراً إلى ارتفاع نسبة الجنوح في الآونة الأخيرة.

يليهما نسبة (١٤%) ممن دخلوا الدار للمرة الثانية، و(٤%) ممن دخلوا الدار للمرة الثالثة وهو أمر يستحق إجراء دراسة خاصة عن العود إلى الجنوح في المملكة وتحديد الأسباب التي تؤدي إلى العود.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شومان التي أوضحت أن غالبية الأحداث الجانحين يقيمون لأول مرة في الدار (شومان، ١٤٢٠هـ، ص ٧٤).

## ثانياً - المقارنة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمتغيرات الشخصية :

١ - التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمهنة :

يتضح من عينة الدراسة أن جميع مهن الأحداث الجانحين والأسوياء طلاب وذلك بنسبة (٢١%) لطلاب المرحلة المتوسطة لكل من الأحداث الجانحين والأسوياء، و(٢٩%) لطلاب المرحلة الثانوية لكل من الأحداث الجانحين والأسوياء.

٢ - المقارنة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للعمر.

### جدول (٤)

التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للعمر

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			العمر	
٢٣	٦	١٧	ت	من ١٣ إلى أقل من ١٥ سنة
%٢٣	%٦	%١٧	%	
٧٧	٤٤	٣٣	ت	من ١٥ سنة فأكثر
%٧٧	%٤٤	%٣٣	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

يتضح من الجدول أن ٢٤% من عينة الأحداث الجانحين تتراوح أعمارهم من ١٥ سنة فأكثر، و ٦% من ١٣ إلى أقل من ١٥ سنة، أما بالنسبة لعينة الأسوياء اتضح أن ٣٣% يتراوح أعمارهم من ١٥ سنة فأكثر، (١٧%) من ١٣ إلى أقل من ١٥ سنة. أي أن عينة الأحداث الجانحين تزداد في الفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر وتقل في الفئة العمرية من ١٣ سنة إلى أقل من ١٥ سنة مقارنة بالأسوياء. ولم تظهر قيمة كاي<sup>٢</sup> فروقاً واضحاً بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للعمر.

٣ - المقارنة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي :

جدول (٥)

مقارنة عينة الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي

العمر	العينة		
	أسوياء	جانحون	المجموع
متوسط	٢١	٢١	٤٢
	%٢١	%٢١	%٤٢
ثانوي	٢٩	٢٩	٥٨
	%٢٩	%٢٩	%٥٨
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠
	%٥٠	%٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن هناك تساويًا في خصائص الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي فنسبة الأحداث الجانحين والأسوياء في المرحلة المتوسطة (٢١%) لكل منهما، وفي المرحلة الثانوية (٢٩%) لكل منهما. ولم تظهر قيمة كاي<sup>٢</sup> فروقاً واضحة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي.

٤ - التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للإنتظام في الدراسة :

جدول (٦)

التباين بين عينة الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للإنتظام في الدراسة

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			الانتظام في الدراسة	
٦٥	٢٧	٣٨	ت	منتظم بالكامل
%٦٥	%٢٧	%٣٨	%	
٢٦	١٦	١٠	ت	الغياب أحياناً
%٢٦	%١٦	%١٠	%	
٤	٤	-	ت	الغياب كثيراً
%٤	%٤	-	%	
٥	٣	٢	ت	لا أذهب المدرسة
%٥	%٣	%٢	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

يتضح من الجدول (٦) والذي يبين التباين بين عينة الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للإنتظام في الدراسة أن (٣٨%) من عينة الأسوياء منتظمين في الدراسة بالكامل مقابل (٢٧%) من الأحداث الجانحين، وأن (١٠%) من الأسوياء يغيبون أحياناً مقابل (١٦%) من الأحداث الجانحين و(٤%) من الأحداث الجانحين قد بينوا بأنهم يغيبون كثيراً و (٣%) من الأحداث الجانحين لا يذهبون إلى المدرسة مقابل (٢%) من الأسوياء. وعلى الرغم من أن عينة الدراسة بالنسبة للأحداث الجانحين والأسوياء قد تم اختيارهم أصلاً من مدارس متوسطة وثانوية، إلا أن إجابات عينة الجانحين بالنسبة للإنتظام في الدراسة تبدو غير منطقية في ضوء عدم انتظام غالبيتهم، أو معظمهم في المدرسة، أو رغبة معظمهم في عدم استكمال دراستهم، لكنها على كل حال تعكس نوعاً من التقدير المبالغ فيه في تقديم إجابات تصف الواقع.

٥ - التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للحالة الاجتماعية :

جدول (٧)

التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للحالة الاجتماعية

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			الحالة الاجتماعية	
١٠	٥	٥	ت	متزوج
%١٠	%٥	%٥	%	
٩٠	٤٥	٤٥	ت	أعزب
%٩٠	%٤٥	%٤٥	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
%١٠٠	%٥٠	%٥٠	%	

يتضح من الجدول (٧) أن هناك تساويًا في النسب بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للحالة الاجتماعية وأن نسبة (٥%) لكل منهما متزوج، و(٤٥%) لكل منهما أعزباً أي أن نسبة المتزوجين من شقي عينة الدراسة (١٠%) بينما نسبة الغير متزوجين (٩٠%).

٦ - التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة لمستوى الدخل الشهري للبحوث :

جدول (٨)

التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للدخل الشهري

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			الدخل الشهري	
٤٩	٢٩	٢٩	ت	١٠٠ ريال فأقل
% ٤٩	% ٢٩	% ٢٠	%	
١٣	٥	٨	ت	١٠٠ ريال إلى أقل من ٢٠٠ ريال
% ١٣	% ٥	% ٨	%	
٦	٢	٤	ت	من ٢٠٠ ريال إلى أقل من ٣٠٠ ريال
% ٦	% ٢	% ٤	%	
٥	٣	٢	ت	من ٣٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠ ريال
% ٥	% ٣	% ٢	%	
٩	٢	٧	ت	من ٤٠٠ ريال إلى أقل من ٥٠٠ ريال
% ٩	% ٢	% ٧	%	
٧	٣	٤	ت	من ٥٠٠ ريال إلى أقل من ١٠٠٠ ريال
% ٧	% ٣	% ٤	%	
١١	٦	٥	ت	١٠٠٠ ريال فأكثر
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

يتضح من الجدول (٨) والذي يبين التباين بين عينة الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للدخل الشهري أن هناك تبايناً بين الأسوياء والأحداث الجانحين بالنسبة للدخل الشهري ١٠٠ ريال فأقل حيث بلغت نسبة الأسوياء (٢٠%) (من ٣٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠ ريال) بنسبة ٢% للأسوياء، و٣% للجانحين.

والدخل الشهري ( من ٥٠٠ ريال إلى أقل من ١٠٠٠ ريال) بنسبة ٤%  
للأسوياء، و(٣%) للجانحين. وقد بينت قيمة كائ عدم وجود فروق بين الأحداث  
الجانحين والأسوياء بالنسبة للدخل الشهري، أو الفروق بين الدخل أو المصروف  
الشهري للمجموعتين غير دالة وربما يعطي متغير الدخل الشهري للأسرة تفسيراً  
أكثر لمدى التباين في المستوى الاقتصادي بين الجانحين والأسوياء.

وبالنسبة لمدى تأثير عامل الدخل الشهري فقد أشارت أدبيات انحراف  
الأحداث أن الفقر، أو الضيق الاقتصادي له علاقة بالجنوح، ولكن ربما توفر فئات  
الدخل بين المجموعتين مؤشرات تشجع على القول بتقارب الدخل الشهري  
للمجموعتين، وقد أوضح شومان (١٤٢٠هـ) أن الدخل يوفر مؤشراً جيداً على أن  
المستوى الاجتماعي للمبحوث أو أسرته له تأثيراً على استقرار الحدث داخل الوسط  
الاجتماعي، وعادة ما تربط أدبيات الإعلام والجريمة بين المستوى الاجتماعي،  
وزيادة التأثير بالعنف المقدم في مضامين وسائل الإعلام ومنها القنوات الفضائية.



٧ - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للحي السكني :

جدول (٩)

التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للحي السكني

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			الحي السكني	
٢٠	١٤	٦	ت	شعبي
% ٢٠	% ٢٩	% ٦	%	
٥٤	٢٥	٢٩	ت	متوسط
% ٥٤	% ٢٥	% ٢٩	%	
٢٦	١١	١٥	ت	راق
% ٢٦	% ١١	% ١٥	%	
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٣.١١ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠٥ .

يتضح من الجدول رقم (٩) والذي يبين التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للحي السكني أن هناك تبايناً واضحاً بالنسبة للحي السكني بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بنسبة (١٤%) من الأحداث الجانحين يسكنون في أحياء شعبية مقابل ٦% للتي يسكنها الأسوياء. و ٢٩% من الأسوياء يعيشون في أحياء متوسطة مقابل (٢٥%) من الأحداث الجانحين و (١٥%) من الأسوياء يعيشون في أحياء راقية مقابل (١١%) من الأحداث الجانحين. وقد أظهرت قيمة (كا<sup>٢</sup>) وجود فروق دالة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للحي السكني، وبالتالي بالمستوى الاجتماعي وأنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية.

٨ - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمهنة ولي الأمر :

جدول (١٠)

التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمهنة ولي الأمر

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			مهنة ولي الأمر	
١٩	٩	١٠	ت	عسكري
% ١٩	% ٩	% ١٠	%	
٢٢	٨	١٤	ت	مدني
% ٢٢	% ٨	% ١٤	%	
١١	٤	٧	ت	رجل أعمال
% ٧	٤	% ٧	%	
٢٢	١٦	٦	ت	عاطل
% ٢٢	١٦	% ٦	%	
٢٦	١٣	١٣	ت	متقاعد
% ٢٦	% ١٣	% ١٣	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

يوضح الجدول رقم (١٠) التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة لمهنة ولي الأمر، ويتضح من النسب المئوية أن هناك تبايناً في مهنة (مدني) بين الأسوياء والجانحين فنسبة الأولى (١٤%) ونسبة الثانية (٨%)، أما مهنة متقاعد فيوجد تساوي في النسب بالنسبة للجانحين والأسوياء. إلا أن هناك تبايناً واضحاً في مهنة (عاطل) لصالح الجانحين فنسبة الجانحين فيها (١٦%) ونسبة الأسوياء (٦%). أما بالنسبة لمهنة رجل أعمال فنسبة الأسوياء (٧%) مقابل (٤%) للجانحين.

ونستنتج من مهنة ولي الأمر بالنسبة للأسوياء، والجانحين وجود نسبة كبيرة من أولياء الأمور في مهنة (عاطل) بالنسبة للجانحين وقد يوفر ذلك مؤشراً لعدم قيام ولي الأمر بدوره في توجيه الأبناء لأنه قد يكون مشغولاً بالتزامات الأسرة المادية

ومن المرجح ألا يكون قادر على تلبية جميع احتياجات الأسرة بسبب أنه عاطل عن العمل، وربما يوفر ذلك فرصة للحدث لأن ينخرط في جماعة الصحة كما يريد.

٩ - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي للوالد.

### جدول (١١)

التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي للوالد

المجموع	جانحين	أسوياء	العينة	
			ت	المستوى التعليمي للوالد
١٩	١٥	٤	ت	أمي
% ١٩	% ١٥	% ٤	%	
٨	٤	٤	ت	يقرأ ويكتب
% ٨	% ٤	% ٤	%	
٢٨	١٥	١٣	ت	ابتدائي
% ٢٨	% ١٥	% ١٣	%	
٢٢	١٠	١٢	ت	متوسط
% ٢٢	% ١٠	% ١٢	%	
١١	٢	٩	ت	ثانوي
% ١١	% ٢	% ٩	%	
١٢	٤	٨	ت	جامعي
% ١٢	% ٤	% ٨	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

مستوى الدلالة ٠.٠٢

درجات الحرية = ٥

كا<sup>٢</sup> = ١٢.٤٨١

يرتبط متغير المستوى التعليمي للوالد بمؤشرات الوضع الاجتماعي للمبحوثين من ناحية، ومستوى التوجيه داخل الأسرة من ناحية أخرى. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في المستوى التعليمي للوالد في جانب الجانحين كما اتضح من قيمة كا<sup>٢</sup> فنسبة أمي بين الجانحين (١٥%) مقابل (٤%) للأسوياء. وقد أشارت الأدبيات أن المستوى التعليمي المنخفض مثل (الأمية) يميل إلى التأثير باكتساب

السلوك الجانح ، فقد وجد أن الأحداث المنحرفين ينتمون عادة لأسر يكون فيها مستوى تعليم الأب والأم منخفضا ، وبالتالي إذا كان الأبوان على مستوى تعليم متقدم فإن هذا يؤدي إلى وجود علاقة ايجابية بين الأبوين والحدث تضمن تحقيق التفاهم والإشراف على الحدث، واللذان يعتبران عاملين أساسيين في وقاية الأحداث من اكتساب السلوك الجانح. (صيرفي ، ١٤١٧هـ، ص١٢٣)

١٠- التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدة.

### جدول (١٢)

التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدة

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			ت	المستوى التعليمي للوالدة
٥٨	٣٣	٢٥	ت	أمية
% ٥٨	% ٣٣	% ٢٥	%	
٨	٤	٤	ت	تقرأ وتكتب
% ٨	% ٤	% ٤	%	
١٨	٧	١١	ت	ابتدائي
% ١٨	% ٧	% ١١	%	
٦	٣	٣	ت	متوسط
% ٦	% ٣	% ٣	%	
٥	١	٤	ت	ثانوي
% ٥	% ١	% ٤	%	
٥	٢	٣	ت	جامعي
% ٥	% ٢	% ٣	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

يتضح من الجدول (١٢) الذي يبين التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدة بعدم وجود فروق دالة إحصائية كما بينتها قيمة كا<sup>٢</sup>

إلا أن النسب المئوية تبين أن هناك فروقاً بسيطة في مستوى الأمية بين الأحداث الجانحين والأسوياء بلغت نسبتها (٣٣%) للجانحين ونسبة (٢٥%) للأسوياء وكذلك وجود فروق في المؤهل الابتدائي بنسبة (١١%) للأسوياء و (٧%) للجانحين.

١١ - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الحالة الاجتماعية للوالدين.

جدول (١٣)

يبين التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الحالة الاجتماعية للوالدين

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			ت	الحالة الاجتماعية للوالدين
٨٣	٣٩	٤٤	ت	يعيشان معاً
% ٨٣	% ٣٩	% ٤٤	%	
١٧	% ١١	٦	%	
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

يتضح من الجدول (١٣) الذي يبين الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في الحالة الاجتماعية للوالدين وجود تباين بسيط في الحالة الاجتماعية للوالدين بالنسبة للأحداث الجانحين والأسوياء ففي حين ٤٤% من الأسوياء يعيشون مع الوالدين نجد (٣٩%) من الأحداث الجانحين يعيشون مع الوالدين. أما الحالة الاجتماعية غير المستقرة فنسبتها (١١%) للأحداث الجانحين مقابل (٦%) للأحداث الأسوياء.

ولكن على الرغم من أن الجدول يوضح أن معظم المبحوثين في عينة الجانحين والعاديين يعيشون في كنف الأب والأم، إلا أن هذه النتيجة تختلف مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي أشارت إلى وجود ارتباط بين العلاقات الأسرية المضطربة والتفكك الأسري وانحراف الأحداث ومن هذه الدراسات دراسة

عبدالله صيرفي (١٤١٧هـ) والمنشورة بعنوان "التنبؤ بانحراف الأحداث من خلال الخصائص الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات بالمملكة العربية السعودية" فقد توصل نتائج دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية بين العلاقات الأسرية المضطربة واستخدام العقاب الجسدي الشديد من قبل الأبوين وانحراف الأحداث. (ص ١٢٤).

١٢ - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمكان الإقامة الحالية.

#### جدول (١٤)

يبين التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمكان الإقامة الحالية

المجموع	جانحين	أسوياء	العينة	
			ت	مكان الإقامة الحالية للمبحوثين
٨٣	٣٧	٤٦	ت	مع الوالدين
% ٨٣	% ٣٧	% ٤٦	%	
٢	١	١	ت	مع الأب فقط
% ٢	% ١	% ١	%	
٨	٦	٢	ت	مع الوالدة فقط
% ٨	% ٦	% ٢	%	
١	١	-	ت	مع زوج الأم
% ١	% ١	% -	%	
٣	٣	-	ت	مع زوجة الأب
% ٥	% ٣	% -	%	
٣	٢	١	ت	مع الأقارب
% ٣	% ٢	% ١	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

يتضح من الجدول (١٤) والذي يبين التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة لمكانة الإقامة الحالية عدم وجود فروق واضحة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة لمكان الإقامة الحالية. وهذا التباين يظهر بصورة نسبية في مكان

الإقامة مع الوالدين بنسبة (٤٦%) للأسوياء و(٣٧%) للجانحين، و(٦%) مع الوالدة فقط بالنسبة للأحداث الجانحين، و (١%) مع الوالدة فقط بالنسبة للأسوياء.

١٣ - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للدخل الشهري للأسرة.

### جدول (١٥)

يبين التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للدخل الشهري للأسرة

المجموع	جانحين	أسوياء	العينة	
			الدخل الشهري للأسرة	
٢٧	٢١	٦	ت	٢٠٠٠ ريال فأقل
% ٢٧	% ٢١	% ٦	%	
٢٩	١٥	١٤	ت	من ٢٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ ريال فأقل
% ٢٩	% ١٥	% ١٤	%	
٢٨	٨	٢٠	ت	من ٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال فأقل
% ٢٨	% ٨	% ٢٠	%	
١٦	٦	١٠	ت	١٠٠٠٠ ريال فأكثر
% ١٦	% ٦	% ١٠	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

مستوى الدلالة ٠.٠٠٠٢

درجات الحرية = ٣

كا<sup>٢</sup> = ١٤.٥١١

يتضح من الجدول (١٥) وجود تباين بين الأسوياء، والجانحين في الدخل الشهري وفق ما بينته قيمة كا<sup>٢</sup> وهذا التباين واضح في تدني مستوى الدخل الشهري لصالح الأحداث الجانحين فالدخل الشهري ٢٠٠٠ ريال فأقل للأسرة تبلغ نسبته (٢١%) لدى الأحداث الجانحين مقابل (٦%) للأسوياء.

وارتفاع الدخل الشهري للأسرة من (٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال فأقل) بالنسبة للأحداث الأسوياء بنسبة (٢٠%) للأسوياء مقابل (٨%) للأحداث الجانحين وهذه الفروق قد تكون مؤشراً لجنوح الأحداث فقد بينت نتائج دراسة صيرفي (١٧٤١هـ) أن الدخل الشهري للأسرة والذي يحدد المستوى الاقتصادي للأسرة مهم في جنوح

الأحداث، فقد تبين أن الفقر وضعف الإمكانيات المادية للأسرة من العوامل المهمة والتي قد تعود إلى الجنوح، وبالتالي فإنه كلما زاد دخل الأسرة كانت أكثر قدرة على توفير متطلباتها المادية وتوفير السكن المناسب. (ص ١٢٣).

ويرى الباحث أن الدخل الشهري العالي يوفر للأسرة شراء أجهزة البث المباشر وبالتالي فيذهب الحدث إلى مشاهدة القنوات الفضائية خارج المنزل ومعنى ذلك أن سلطة الوالدين ودورهما في عملية التوجيه كبيرة إذا ما قورنت بالأسر التي لا تستطيع شراء أجهزة البث المباشر ويذهب الحدث ليشاهد ما يطلو له مع أصدقائه خارج المنزل وبالتالي يقل دور الأسرة التوجيهي والرقابي. وقد أشارت أدبيات الانحراف إلى أن ضعف دور الأسرة التوجيهي أو الرقابي يؤدي إلى جنوح الأحداث ومن هذه الدراسات دراسة العوفي (١٩٩٢م) والتي خلصت نتائجها إلى أهمية دور الرقابة في التقليل من الأثر السلبي للبرامج التلفزيونية ذات المضامين غير الهادفة. ودراسة الجعفري (١٤١٩هـ) والتي أثبتت نتائجها وجود تأثير للرقابة السلبية في جنوح الأحداث.



## أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استمارة مكونة من (٧٤) سؤالاً في صورتها الأولية وبعد عرضها على المحكمين (الملحق رقم (١) وإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من الأسوياء والجانحين بلغ عددهم (٢٠) حدثاً و(١٠) منهم أحداث أسوياء، و(١٠) أحداثاً جانحين، وبعد إدخال البيانات على الحاسب الآلي وحساب معامل الارتباط والثبات لكل عبارة وجد أن هناك عبارات أخذت معامل ارتباط سالب مما أدى إلى حذف العبارات وإجراء التعديلات المناسبة. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٦٤) سؤالاً. والاستبانة في صورتها النهائية تحتوي على متغيرات ترتبط بالأحداث الجانحين، وتشمل (مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة في الدار، عدد مرات الإقامة في الدار) ومتغيرات تربط بين الأحداث الجانحين والأسوياء وتشمل (المهنة، العمر، المستوى التعليمي للنزيل، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية للنزيل، مستوى الدخل الشهري للنزيل، الحي السكني للنزيل، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الاجتماعية للوالدين، مكانة الإقامة الحالية، الدخل الشهري للأسرة). كما تشمل الاستبانة أسئلة تتناول أنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية مثل عدد الأجهزة، ومشاهدة ومتابعة القنوات الفضائية، ونوع برامج القنوات الفضائية وعدد ساعات المشاهدة، والأيام المفضلة في المشاهدة، والأوقات والأماكن التي يشاهد فيها الحدث برامج القنوات الفضائية. وتتكون الاستبانة من أربعة محاور :

**المحور الأول :** برامج القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث ويعبر عن ذلك العبارات من (١-١٨) من الاستبانة.

**المحور الثاني:** أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأحداث الجانحين والأسوياء. ويعبر عن ذلك العبارات من (١٩-٣١) من الاستبانة.

**المحور الثالث :** دور الأسرة وتدخلها فيما يشاهده الأحداث من برامج في القنوات الفضائية. ويعبر عن ذلك العبارات من (٣٢-٤٥) من الاستبانة.

**المحور الرابع :** تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء والجانحين. ويعبر عن ذلك العبارات من (٤٦-٦٤) من الاستبانة.

ولمعرفة استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الإستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي .

وفيما يلي عرض لصدق الاستبانة وثباتها بصورة تفصيلية :

**أولاً : صدق الاستبانة :**

بعد أن تم عرض الإستبانة على المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة على العبارات قام الباحث بحساب الصدق البنائي (الإتساق الداخلي) للإستبانة.

**\* الإتساق الداخلي Internal consistency :**

بعد تصحيح الأداة تم إدخال البيانات الحاسب الآلي لإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه ويوضح ذلك الجدول رقم (١٦)، (١٧)، (١٨)، (١٩).

### جدول رقم (١٦)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول : برامج القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث

معامل الارتباط	رقم العبارة
** ٠.٨٤	١
** ٠.٧٨	٢
** ٠.٦٤	٣
** ٠.٦٢	٤
** ٠.٣٩	٥
** ٠.٣٣	٦
** ٠.٥٠	٧
** ٠.٥٦	٨
** ٠.٥٢	٩
** ٠.٦١	١٠
** ٠.٤٦	١١
** ٠.٣٣	١٢
** ٠.٧٣	١٣
** ٠.٤٠	١٤
** ٠.٧٦	١٥
** ٠.٦٧	١٦
** ٠.٣١	١٧
** ٠.٦٨	١٨
** ٠.٥٩	١٩

\*\* دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول : برامج القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث والدرجة الكلية للمحور جميعها موجبة وتتراوح ما بين (٣٣ - ٠.٨٤ \*\*) مما يدل على وجود ارتباط دال موجب الأمر الذي يشير إلى اتساق هذا المحول وتماسك عباراته.

### جدول رقم (١٧)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأحداث الجانحين والأسوياء

معامل الارتباط	رقم الفقرة
**٠.٤٠	١
**٠.٥٢	٢
**٠.٧٥	٣
**٠.٤٥	٤
**٠.٧٥	٥
**٠.٥٠	٦
**٠.٣٥	٧
**٠.٧٦	٨
**٠.٣٦	٩
**٠.٦٧	١٠
**٠.٦٣	١١
**٠.٤٥	١٢
**٠.٣٧	١٣

\*\* دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارة المحور الثاني : أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأحداث الجانحين والأسوياء والدرجة الكلية للمحور جميعها موجبة ودالة إحصائياً وتتراوح ما بين (٠.٣٥-٠.٧٠) مما يدل على وجود ارتباط موجب وهذا يدل على اتساق هذا المحور وتماسك عباراته.

### جدول رقم (١٨)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثالث :  
دور السرة وتدخلها فيما يشاهده الأحداث الجانحين والأسوياء  
من برامج في القنوات الفضائية

معامل الارتباط	رقم الفقرة
**٠.٤٥	١
**٠.٦٠	٢
**٠.٧٣	٣
**٠.٤٥	٤
**٠.٥٣	٥
**٠.٧٥	٦
**٠.٦٤	٧
**٠.٩١	٨
**٠.٨٦	٩
**٠.٨٠	١٠
**٠.٧٢	١١
**٠.٦٤	١٢
**٠.٥١	١٣

\*\* دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة  
من عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور جميعها موجبة ودالة إحصائياً  
وتتراوح ما بين (٠.٤٥ - ٠.٩١) مما يدل على اتساق هذا المحور وتماسك عباراته.

### جدول رقم (١٩)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الرابع :  
تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء والجانحين

معامل الارتباط	رقم الفقرة
**٠.٤٠	١
**٠.٤٩	٢
**٠.٨٥	٣
**٠.٥٢	٤
**٠.٧٤	٥
**٠.٣٢	٦
**٠.٤٦	٧
**٠.٠٣	٨
**٠.٤٠	٩
**٠.٥٧	١٠
**٠.٣٤	١١
**٠.٥٨	١٢
**٠.٣٤	١٣
**٠.٤٨	١٤
**٠.٧٧	١٥
**٠.٣٤	١٦
**٠.٥٢	١٧
**٠.٦١	١٨
**٠.٦٠	١٩
**٠.٥٦	٢٠

\*\* دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى (٠.١) وموجبة وتتراوح ما بين (٠.٣٢-٠.٨٥) مما يدل على اتساق هذا المحور وتماسك عباراته.

## ثبات الأداة Reliability :

تم حساب ثبات أداة الدراسة بأبعادها الأربعة بطريقة ألفا كرونباخ والجدول رقم (٢٠) يوضح رقم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة الأربعة.

### جدول رقم (٢٠)

يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة بأبعادها الأربعة

المحور	معامل الثبات ألفا كرونباخ
برامج القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث ويعبر عنه العبارات من (١-١٨) من الاستبانة.	٠.٩٣
أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأحداث الجانحين والأسوياء. ويعبر عنه العبارات من (١٩-٣١) من الاستبانة.	٠.٩٢
دور الأسرة وتدخلها فيما يشاهده الأحداث من برامج في القنوات الفضائية. ويعبر عنه العبارات من (٣٢-٤٥) من الاستبانة.	٠.٩٢
تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء والجانحين. ويعبر عنه العبارات من (٤٦-٦٤) من الاستبانة.	٠.٨٦

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن جميع قيم معاملات الثبات لمحاور الإستبانة عالية مما يدل على ثبات الإستبانة وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

## لأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية المختلفة لتحليل البيانات الخاصة بأداة الدراسة وتمثلت تلك الأساليب في :

- ١ - التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة استجابات الأحداث الجانحين والأسوياء تجاه محاور الاستبانة ومناقشة خصائص عينة الدراسة.
- ٢ - معامل ارتباط بيرسون الذي يستخدم في قياس الإتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.
- ٣ - معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.
- ٤ - استخدام مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) لمعرفة دلالة الفروق في المتغيرات بين الأحداث الجانحين والأسوياء.
- ٥- اختبار (ت) لقياس دلالات الفروق بين محور تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء والجانحين والمتغيرات الشخصية للجانحين والأسوياء.
- ٦- تحليل التباين ANOVA أحادي الاتجاه **analysis of variance – one way** متبوعاً باختبار شيفيه "**Scheffe test**" للتعرف على الفروق في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية بين الأسوياء والجانحين والمتغيرات الشخصية للجانحين والأسوياء.

## إجراءات تطبيق الدراسة :

لقد مر تطبيق إجراءات الدراسة بالمراحل التالية :



١ - بعد الانتهاء من صياغة الاستبانة في صورتها الأولية وتوزيعها على المحكمين قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (١٠) من الأسوياء تم اختيارهم من متوسطة الفرعين وثانوية الفواز التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير وقد تراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٨) موزعين على (٥) طلاب من المرحلة المتوسطة و(٥) طلاب المرحلة الثانوية. وكما قام الباحث باختيار عينة مماثلة من حيث الخصائص العمرية من النزلاء موزعين على (٥) طلاب من المرحلة المتوسطة الثانوية بدار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير. كما قام الباحث بحساب صدق وثبات الاستبانة وتم تعديل بعض العبارات وحذف بعضها بناء على صدق وثبات الاستبانة.

٢ - بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بتوزيع الاستبانة بصورتها النهائية على عينة النزلاء والتي بلغت (٥٠) موزعين على (٢١) طالب من المرحلة المتوسطة و(٢٩) من المرحلة الثانوية تم اختيار عينة مماثلة للطلاب الأسوياء من متوسطة الفرعين وثانوية الفواز التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير.

٣ - بعد تجميع الاستبانة والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم إدخال بيانات الاستبانة في مركز الحاسب الآلي بجامعة نايف وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) لتحليل البيانات.

## الفصل الخامس

### تحليل النتائج ومناقشتها

إجابة التساؤل الأول : هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في عدد أجهزة التلفزيون الموجودة في المنزل ،ومشاهدة محطات التلفاز الفضائية، وأثر متابعة برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك السيئ وعدد الساعات، والأيام المفضلة، والأوقات والأماكن التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيمه هذا التساؤل الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- أ - هل هنا تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لعدد الأجهزة الموجودة لديهم في المنزل؟
- ب - هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمشاهدة محطات التلفاز الفضائية؟
- ج - هل هناك تباين في آراء الأحداث الجانحين والأسوياء في تأثير متابعة برامج القنوات الفضائية على السلوك؟
- د - هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في نوع القناة الفضائية؟
- هـ - هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في عدد ساعات مشاهدة برامج القنوات الفضائية؟
- و - هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية؟
- ز - هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأوقات التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية؟
- ح - هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأماكن التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية؟

وفيما يلي الإجابة عن كل تساؤل باستخدام النسب المئوية ومربع كاي لبيان دلالات الفروق بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في أسئلة التساؤل الأول.

أ - إجابة التساؤل الفرعي :

هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لعدد الأجهزة الموجودة لديهم في المنزل؟

جدول (٢١) يبين التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة لعدد الأجهزة الموجودة لديهم في المنزل.

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			ت	عدد أجهزة التلفزيون
٣٣	٢٣	١٠	ت	جهاز واحد
% ٣٣	% ٢٣	% ١٠	%	
٣٧	١٦	٢١	ت	جهازان
% ٣٧	% ١٦	% ٢١	%	
١٠	٤	٦	ت	ثلاثة أجهزة
% ١٠	% ٤	% ٦	%	
١٣	٤	٩	ت	أربعة أجهزة
% ١٧	% ٤	% ٩	%	
٥	١	٤	ت	خمسة أجهزة
% ٥	% ١	% ٤	%	
٢	٢	-	ت	سنة أجهزة
% ٢	% ٢	-	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

كا<sup>٢</sup> = ١١.٩٢      P = ٠.٠٣٥      دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول وجود تباين في عدد الأجهزة الموجودة لدى الأحداث الجانحين والأسوياء في المنزل فهي بالنسبة لامتلاك جهاز واحد لصالح الأحداث الجانحين بنسبة (٢٣%) مقابل (١٠%) للأحداث الأسوياء. وكذلك لصالح الأحداث الجانحين بنسبة ٢% لامتلاك ستة أجهزة. أما بالنسبة لامتلاك جاهزين فهي لصالح الأسوياء بنسبة (٢١%)

مقابل (١٦%) . وامتلاك ثلاثة أجهزة أيضاً لصالح الأسوياء بنسبة (٦%) مقابل (٤%).  
 وامتلاك أربعة أجهزة لصالح الأسوياء بنسبة (٩%) مقابل (٤%). وامتلاك خمسة أجهزة  
 لصالح الأسوياء بنسبة (٤%) مقابل (١%). وقد بينت قيمة مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) وجود فروق  
 في امتلاك أجهزة التلفزيون في المنزل لصالح الأسوياء .

ب - إجابة التساؤل الفرعي :

هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة لمشاهدة محطات  
 التلفاز الفضائية؟

جدول (٢٢) يبين الأحداث الجانحين، والأسوياء  
 بالنسبة لمشاهدة محطات التلفاز الفضائية.

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			مشاهدة محطات التلفاز الفضائية	
٥١	٢٤	٢٧	ت	نعم
% ٥١	% ٢٤	% ٢٧	%	
١٥	٥	١٠	ت	لا
% ١٥	% ٥	% ١٠	%	
٣٤	٢١	١٣	ت	أحياناً
% ٣٤	% ٢١	% ١٣	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

يتضح من النسبة المئوية للجدول (٢٢) وجود تباين في مشاهدة محطات القنوات  
 الفضائية بين الأحداث الجانحين، والأسوياء إذ تشير النسب إلى أن (٢٧%) من الأسوياء  
 يشاهدون القنوات الفضائية مقابل (٢٤%).

ج - إجابة التساؤل الفرعي :

هل هناك تباين في آراء الأحداث الجانحين، والأسوياء في تأثير متابعة برامج القنوات الفضائية على السلوك؟

جدول (٢٣) يبين آراء الأحداث الجانحين، والأسوياء في تأثير متابعة برامج القنوات الفضائية على السلوك.

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			ت	الاستجابة
٥١	٢٤	٢٧	ت	نعم
% ٥١	% ٢٤	% ٢٧	%	
١٥	٩	٦	ت	لا
% ١٥	% ٩	% ٦	%	
٣٦	١٩	١٧	ت	أحياناً
% ٣٦	% ١٩	% ١٧	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

كا<sup>٢</sup> = ٣.٧٢       $P = ٠.١٥٥$       غير دالة

يتضح من النسب المئوية أن الأسوياء يرون بأن متابعة برامج القنوات الفضائية يؤثر بصورة سيئة على السلوك فقد أشارت النسب إلى أن الاستجابة بنعم بلغت (٢٧%) للأحداث الأسوياء مقابل (٢٤%) للأحداث الجانحين. وتؤيد هذه النتيجة أيضاً نسبة استجابة (لا) فهي (٩%) للأحداث الجانحين مقابل (٦%) للأحداث الأسوياء. وهذه النتيجة تدل على اقتناع عينة الأحداث الجانحين في أن متابعة برامج القنوات الفضائية لا تؤثر بصورة سيئة على السلوك وتختلف وجهة نظر الأحداث الجانحين مع العديد من الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين مشاهدة القنوات الفضائية وبعض أشكال الانحراف مثل دراسة الحربي حيث أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون أن هناك علاقة بين مشاهدة القنوات الفضائية وبعض أشكال الانحراف وتعمم بعض العادات السيئة، والسلوك الخارج على التقاليد وقد بلغت نسبتهم (٨٨.٦%). ولم تظهر قيمة مربع كا<sup>٢</sup> فروق واضحة بين الأحداث الجانحين والأسوياء في تأثير متابعة برامج القنوات الفضائية على السلوك.

د - إجابة التساؤل الفرعي :

هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في نوع القناة الفضائية؟  
جدول (٢٤) يبين الأحداث الجانحين، والأسوياء في نوع القناة الفضائية.

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			نوع القناة	
٢٤	١٢	١٢	ت	محلية
% ٢٤	% ١٢	% ١٢	%	
٤٨	٢١	٢٧	ت	عربية
% ٤٨	% ٢١	% ٢٧	%	
٢٨	١٧	١١	ت	أجنبية
% ٢٨	% ١٧	% ١١	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

كا<sup>٢</sup> = ٢٠٠٣      P = .٣٦      غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول رقم (٢٤) وجود تباين في مشاهدة القنوات الفضائية العربية لصالح الأسوياء بنسبة (٢٧%) للأسوياء مقابل (٢١%) للجانحين، ووجود تباين في مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية لصالح الجانحين بنسبة (١٧%) للجانحين مقابل (١١%) للأسوياء، وقد يعطي هذا مؤشر لاكتساب الجانحين السلوك الجانح لأن أغلب برامج القنوات الفضائية الأجنبية تقدم برامج لا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدينا، وقد تكون موجهة لاكتساب السلوك الجانح خاصة في ظل تنوع برامج القنوات الفضائية الأجنبية في الوقت الراهن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكواري (١٤١٨هـ) والتي أثبتت فيها أن متابعة القنوات الفضائية أثرت على متابعة البرامج المحلية (تلفزيونات دولة الإمارات العربية المتحدة).

هـ - إجابة التساؤل الفرعي :

هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في عدد ساعات مشاهدة برامج القنوات الفضائية؟

جدول (٢٥) يبين الأحداث الجانحين، والأسوياء في عدد ساعات مشاهدة برامج القنوات الفضائية.

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			ت	عدد الساعات
٣٤	٥	٢٩	ت	ساعة واحدة يومياً
% ٣٤	% ٥	% ٢٩	%	
٣٨	٢٣	١٥	ت	ساعتان يومياً
% ٣٨	% ٢٣	% ١٥	%	
٢٨	٢٢	٦	ت	أكثر من ثلاث ساعات
% ٢٨	% ٢٢	% ٦	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

كا<sup>٢</sup> = ٢٧.٧٦ = .٠٠٠ P = دال عند مستوى (٠.٥)

يتضح من الجدول رقم (٢٥) وجود فروق دالة إحصائية بين الأحداث الجانحين، والأسوياء لصالح الأحداث الجانحين حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup> (٢٦.٧٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) حيث أفاد (٢٣%) من الجانحين أنهم يقضون ساعتين يومياً مقابل (١٥%)، وأن (٢٢%) من الأحداث الجانحين يقضون أكثر من ثلاث ساعات مقابل (٦%). أما بالنسبة لساعة واحدة يومياً فهي لصالح الأسوياء بنسبة (٢٩%) للأحداث الأسوياء مقابل (٥%) للأحداث الجانحين.

وتشير زيادة عدد الساعات التي يقضيها الأحداث الجانحون في متابعة برامج القنوات الفضائية إلى قلة تدخل الوالدين في تحديد فترات المشاهدة، وبالتالي ضعف التوجيه داخل الأسرة لكيفية مشاهدة برامج القنوات الفضائية، ويبدو أن ضعف التوجيه يزيد لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالعاديين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شومان (١٤٢٠هـ) في وجود فروق دالة بين عدد ساعات مشاهدة التلفزيون وكذلك تتفق مع دراسة منصور (١٩٩٢م) التي بين فيها أن هناك ارتفاعاً في معدل المشاهدة بصفة عامة بين أفراد العينة بلغت (٩٢%).

و- إجابة التساؤل الفرعي :

هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية؟

جدول (٢٦) يبين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية.

المجموع	جانحين	أسوياء	العينة	
			الأيام المفضلة	
١٧	٩	٨	ت	الأربعاء من كل أسبوع
% ١٧	% ٩	% ٨	%	
١٥	٧	٨	ت	الخميس من كل أسبوع
% ١٥	% ٧	% ٨	%	
٢	١	١	ت	الجمعة من كل أسبوع
% ٢	% ١	% ١	%	
٣١	١٥	١٦	ت	الأربعاء والخميس من كل أسبوع
% ٣١	% ١٥	% ١٦	%	
٣٥	١٨	١٧	ت	جميع أيام الأسبوع
% ٣٥	% ١٨	% ١٧	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

كا<sup>٢</sup> = ١.٨      P = ٠.١      غير دالة

تبين قراءة الجدول عدم وجود فروق دالة في الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بنسبة (١٨%) من الجانحين يشاهدونها في جميع أيام الأسبوع، مقابل (١٧%) يشاهدونها أيضاً في جميع أيام الأسبوع وكذلك بالنسبة لباقي النسب في يوم الأربعاء والخميس والجمعة من كل أسبوع.



ز - إجابة التساؤل الفرعي :

هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأوقات التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية؟

جدول (٢٧) يبين الأحداث الجانحين ، والأسوياء

في الأوقات التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية.

المجموع	جانحون	أسوياء	العينة	
			الأوقات	
٦	٤	٢	ت	صباحاً
% ٦	% ٤	% ٢	%	
٣٤	١٥	١٩	ت	مساءً
% ٣٤	% ١٥	% ١٩	%	
٣٤	١٦	١٨	ت	مساءً حتى منتصف الليل
% ٣٤	% ١٦	% ١٨	%	
١٧	١٠	٧	ت	مساءً حتى أذان الفجر
% ١٧	% ١٠	% ٧	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

كا<sup>٢</sup> = ١.٨٩      P = .٧٥      غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول رقم (٢٧) عدم وجود فروق دالة بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأوقات التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية فنسبة (٤%) من الجانحين يشاهدون القنوات الفضائية صباحاً مقابل (٢%) من الأسوياء. و (١٩%) من الأسوياء يشاهدون برامج القنوات الفضائية في المساء مقابل (١٥%) من الجانحين. ونسبة (١٨%) من الأسوياء يشاهدون برامج القنوات الفضائية مقابل (١٦%) من الجانحين، ونسبة (١٠%) من الجانحين يشاهدون برامج القنوات الفضائية مساءً حتى أذان الفجر مقابل (٧%).

ح - إجابة التساؤل الفرعي :

هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأماكن التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية؟

جدول (٢٨) يبين الأحداث الجانحين، والأسوياء

في الأماكن التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية.

المجموع	جانحين	أسوياء	العينة	
			ت	أماكن المشاهدة
٢٦	١٤	١٢	ت	بمفرد في غرفة خاصة داخل المنزل
% ٢٦	% ١٤	% ١٢	%	
٩	٢	٧	ت	في غرفة مشتركة داخل المنزل
% ٩	% ٢	% ٧	%	
٢٠	٥	١٥	ت	في المجلس أو الصالة داخل المنزل
% ٢٠	% ٥	% ١٥	%	
١٦	١٢	٤	ت	مع أفراد الأسرة
% ١٦	% ١٢	% ٤	%	
١٨	١٠	٨	ت	مع أصدقائي في المقاهي
% ١٨	% ١٠	% ٨	%	
١١	٧	٤	ت	مع أصدقائي في شقة خاصة
% ١١	% ٧	% ٤	%	
١٠٠	٥٠	٥٠	ت	المجموع
% ١٠٠	% ٥٠	% ٥٠	%	

كأ<sup>٢</sup> = ١٢.٩٧ P = .٢٤ دالة إحصائياً

تظهر نسب الجدول رقم (٢٨) وجود فروق دالة بين الأحداث الجانحين والأسوياء في الأماكن التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية لصالح الجانحين خاصة في الأماكن التي تبعد فيها الرقابة وضعف التوجيه فإن نسبة (١٤%) من الأحداث الجانحين يشاهدون برامج القنوات الفضائية بمفردهم في غرفة خاصة داخل المنزل مقابل (١٢%) من الأسوياء. وأن (٥%) من الأحداث الجانحين لا يشاهدون برامج القنوات الفضائية في المجلس أو الصالة داخل المنزل مقابل (١٥%) من الأسوياء.

كما أن (١٠%) من الأحداث الجانحين يشاهدون برامج القنوات الفضائية مع الأصدقاء في مقاهي الإنترنت مقابل (٨%) من الأسوياء، و (٧%) من الأحداث الجانحين يشاهدون برامج القنوات الفضائية مع الأصدقاء في شقة خاصة مقابل (٤%) من الأسوياء.

ثانياً - إجابة التساؤل الثاني :

ما أهم القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين والأسوياء؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان استجابات عينة الأحداث والجانحين، والأسوياء نحو برامج القنوات الفضائية المفضلة.

أ - برامج القنوات الفضائية لدى الأسوياء:

جدول (٢٩) يبين برامج القنوات الفضائية المفضلة لدى الأسوياء

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأي لي		موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	الرتبة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	برامج قناة ١ MBC	٨	١٦	١٩	٣٨	١٠	٢٠	٨	١٦	٥	١٠	١.٢٢	٩
٢	برامج قناة MBC و MBC٤	١٥	٣٠	١٩	٣٨	١٢	٢٤	٣	٦	١	٢	٠.٩٨	١
٣	برامج القنوات اللبنانية	١٨	٣٦	١٥	٣٠	٧	١٤	٦	١٢	٤	٨	١.٢٩	٥
٤	برامج الجزيرة الرياضية	٢٠	٤٠	٦	١٢	٤	٨	٩	١٨	١١	٢٢	١.٦٥	١١
٥	برامج قنوات ART للأفلام	٢٠	٤٠	١٤	٢٨	٨	١٦	٢	٤	٦	١٢	١.٣٤	٣
٦	برامج قنوات ART للرياضة	١٠	٣٠	٨	١٦	٨	١٦	٧	١٤	١٢	٢٤	١.٥٧	١٦
٧	برامج القنوات الهندية	١٦	٣٢	٧	١٤	٩	١٨	٧	١٤	١١	٢٢	١.٥٦	١٣
٨	برامج القنوات الإيطالية	١٥	٣٠	٢	٤	١٧	٣٤	٩	١٨	٧	١٤	١.٤١	١٥
٩	برامج القنوات الفرنسية	١٦	٣٢	٧	١٤	١٣	٢٦	٨	١٦	٦	١٢	١.٣٩	٨
١٠	برامج قنوات SHOW TIME	١٠	٢٠	١٠	٢٠	١٧	٣٤	٥	١٠	٨	١٦	١.٣٢	١٤
١١	برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس.	٢٨	٥٦	٦	١٢	٦	١٢	١	٢	٩	١٨	١.٥٥	١٨
١٢	برامج الأفلام البوليسية	١٨	٣٦	١٣	٢٦	٧	١٤	٥	١٠	٧	١٤	١.٤٢	٧

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		لا رأى لي		موافق		موافق بشدة		العبارات	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٦	١.٤٥	٣.٧٤	١٢	٦	١٤	٧	٦	٣	٢٤	١٢	٤٤	٢٢	برامج مباريات المصارعة الحرة	١٣
٢	١.٣٠	٣.٨٦	١٨	٩	١٨	٩	٣٤	١٧	١٤	٧	١٦	٨	برامج القنوات الأسبانية	١٤
١٢	١.٣٨	٣.٢٦	١٨	٩	١٠	٥	٢٠	١٠	٣٢	١٦	٢٠	١٠	برامج القنوات المصرية	١٥
١٠	١.٣١	٣.٣٤	١٦	٨	٦	٣	٢٦	١٣	٣٢	١٦	٢٠	١٠	برنامج على الهوا سوا	١٦
٤	١.٣٢	٣.٨٠	٨	٤	١٢	٦	١٤	٧	٢٤	١٢	٤٢	٢١	برامج قنوات روتانا	١٧
١٧	١.٦١	٢.٩٦	٣٢	١٦	٨	٤	١٨	٩	١٦	٨	٢٦	١٣	البرامج المتعلقة بالأخبار المحلية والعربية والعالمية	١٨

ب- القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين :

جدول (٣٠) يبين برامج القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين

ترتيب المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		لا رأى لي		موافق		موافق بشدة		العبارات	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١١	١.٣٠	٣.٧٦	٨	٤	١٢	٦	١٤	٧	٢٨	١٤	٣٨	١٩	برامج قناة ١ MBC	١
٤	١.٢٠	٣.٨٨	٦	٣	١٠	٥	١٢	٦	٣٤	١٧	٣٨	١٩	برامج قناة MBC و MBC٤	٢
٣	١.٢١	٣.٩٤	٨	٤	٦	٣	١٠	٥	٣٦	١٨	٤٠	٢٠	برامج القنوات اللبنانية	٣
٨	١.٣١	٢.٧٨	٢٠	١٠	٢٤	١٢	٢٨	١٤	١٤	٧	١٤	٧	برامج الجزيرة الرياضية	٤
٦	١.٣١	٣.٨٤	١٠	٥	٦	٣	١٦	٨	٢٦	١٣	٤٢	٢١	برامج قنوات ART للأفلام	٥
١٠	١.٢٢	٢.٧٦	١٤	٧	٣٤	١٧	٢٦	١٣	١٤	٧	١٢	٦	برامج قنوات ART للرياضة	٦

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأى لي		غير موافق		غير موافق بشدة		الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
٧	برامج القنوات الهندية	٢٢	٤٤	١٠	٢٠	١١	٢٢	١	٢	٦	١٢	٣.٨٢	١.٣٥	٧
٨	برامج القنوات الإيطالية	١٧	٣٤	١٤	٢٨	١٣	٢٦	٣	٦	٣	٦	٣.٧٨	١.١٦	٩
٩	برامج القنوات الفرنسية	١٧	٣٤	١٧	٣٤	١١	٢٢	١	٢	٤	٨	٣.٨٤	١.١٦	٥
١٠	برامج قنوات SHOW TIME	١٠	٢٠	١٤	٢٨	١٥	٣٠	٥	١٠	٦	١٢	٣.٣٤	١.٢٥	١٦
١١	برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس.	٣١	٦٢	٩	١٨	٤	٨	-	-	٦	١٢	٤.١٨	١.٣٣	١
١٢	برامج الأفلام البوليسية	١٣	٢٦	١٧	٣٤	١١	٢٢	٦	١٢	٣	٦	٣.٦٢	١.١٧	١٣
١٣	برامج مباريات المصارعة الحرة	١١	١٢	١٤	٢٨	١٠	٢٠	٧	١٤	٨	١٦	٣.٢٦	١.٣٨	١٧
١٤	برامج القنوات الأسبانية	١٣	٢٦	٧	١٤	٢٤	٤٨	٤	٨	٢	٤	٣.٥٠	١.٠٩	١٥
١٥	برامج القنوات المصرية	١٦	٣٢	١٤	٢٨	٨	١٦	٨	١٦	٤	٨	٣.٦٠	١.٣٠	١٤
١٦	برنامج على الهوا سوا	١٥	٣٠	١٤	٢٨	١٦	٣٢	٢	٤	٣	٦	٣.٧٢	١.١٢	١٢
١٧	برامج قنوات روتانا	٢١	٤٢	١٨	٣٦	٣	٦	٣	٦	٣	٦	٣.٩٤	١.٢٨	٢
١٨	البرامج المتعلقة بالأخبار المحلية والعربية والعالمية	٧	١٤	٧	١٤	١١	٢٢	٨	١٦	١٧	٣٤	٢.٥٨	١.٤	١٨

يتضح من الجدول (٢٩) والذي يبين استجابات عينة الأسوياء تجاه برامج القنوات الفضائية المفضلة لديهم ومن خلال ترتيب قيم المتوسطات الحسابية التي تتراوح ما بين (١-٥) اتضح أن الأسوياء يفضلون مشاهدة برامج قناة ٢ MBC و MBC؛ ومن قنوات تقدم أفلام أجنبية مختلفة في مضمونها، إلا أنها لا يغلب عليها البرامج ذات المضمون السيء، يليها برامج قنوات روتانا، بينما جاءت برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس في المرتبة الأخيرة بالنسبة لعينة الأسوياء.

كما يتضح من الجدول (٣٠) الذي يبين استجابات عينة الأحداث الجانحين تجاه برامج القنوات المفضلة لديهم، ومن خلال ترتيب قيم المتوسطات الحسابية والتي تتراوح ما بين (١-٥) تبين أن الأحداث الجانحين يفضلون برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٤.١٨) يليها برامج قنوات روتانا بمتوسط حسابي (٣.٩٤) يليها برامج القنوات اللبنانية بمتوسط حسابي (٣.٩٤) يليها برامج قناة MBC٢ - MBC٤.

ويتضح من ذلك أن المرتبة الأولى لبرامج القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين هي برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس، وهذا يعطي مؤشراً لتأثير تلك البرامج على السلوك الجانح، حيث إن أفلام الجنس من البرامج التي تؤثر على شخصية الحدث وعلى سلوكه وتجعله يميل إلى ارتكاب الرذيلة. وتؤيد هذه النتيجة إحدى الدراسات المتخصصة بتفسير ارتكاب الجرائم الجنسية في المجتمع السعودي والتي أجريت في الإصلاحات المركزية بالمملكة حيث اتضح فيها أن (٥٣.٧%) من المجرمين الجنسيين كانت لهم اهتمامات بمشاهدة الأفلام الجنسية الخليعة (السيف، ١٤١٧هـ، ص ٩٩).

ثالثا - إجابة التساؤل الثالث :

ما أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأسوياء والجانحين؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم ترتيب المتوسطات الحسابية لبيان استجابة عينة الدراسة تجاه العبارات التي تصف وجهة نظرهم تجاه أسباب مشاهدة القنوات الفضائية. والجداول (٣١) (٣٢) تبين استجابات الأحداث الجانحين، و الأسوياء.

جدول (٣١) يبين استجابات عينة الأسوياء

تجاه العبارات التي تصف أسباب مشاهدة القنوات الفضائية

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأى لي		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	لمعرفة ومتابعة الأحداث الرياضية	٣٨	١٩	٣٤	١٧	١٤	٧	٨	٤	٦	٣	١.١٨	٣
٢	للتسلية والاستمتاع	٤٢	٢٤	٣٦	١٨	٦	٣	١٠	٥	٦	٣	١.٢٠	٢
٣	لزيادة معلوماتي وخبراتي	٣٨	١٩	٢٢	١١	٢٠	١٠	١٢	٦	٨	٤	١.٣١	٧
٤	للمرغبة في التفقه بالدين	٤٠	٢٠	٣٢	١٦	١٢	٦	٨	٤	٨	٤	١.٢٥	٤
٥	لمعرفة الأحداث كما تجري في الواقع	٣٦	١٨	٤٠	٢٠	١٤	٧	٦	٣	٤	٢	١.٠٥	١
٦	للمرغبة في مشاهدة الأفلام الغنائية والاستعراضية	٣٢	١٦	٣٤	١٧	١٤	٧	١٢	٦	٨	٤	١.٢٦	٦
٧	للمرغبة في مشاهدة أفلام الجنس	٣٦	١٨	١٤	٧	١٢	٦	١٤	٧	١٢	١٢	١.٦٣	١٢
٨	للمرغبة في مشاهدة أفلام العنف	٣٢	١٦	٣٤	١٧	١٤	٧	١٢	٦	٨	٤	١.٤١	٨
٩	للمرغبة في مشاهدة الأفلام الكوميديية	٣٦	١٨	١٤	٧	١٢	٦	١٤	٧	١٢	١٢	١.٤٠	١٠
١٠	للمرغبة في مشاهدة أفلام الخيال	٣٥	١٩	٢٢	١١	١٦	٨	١٢	٦	١٢	٦	١.٣٧	-



م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأى لي		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١١	للرغبة في مشاهدة المسرحيات	١٦	٣٢	١٤	٢٨	٨	١٦	٥	١٠	٧	١٤	١.١٦	٢.٧٢	٥
١٢	للرغبة في مشاهدة الأفلام العاطفية والاجتماعية.	١٢	٢٤	١٤	٢٨	٧	١٤	١١	٢٢	٦	١٢	١.٢١	٢.٦٠	٩
١٣	لا تشاهد قنوات فضائية على الإطلاق	٢	٤	٤	٨	١٦	٣٢	١٧	٣٤	١١	٢٢	١.٠٤	٢.٣٨	١١

جدول (٣٢) يبين استجابات عينة الأحداث الجانحين تجاه

العبارات التي تصف أسباب مشاهدة القنوات الفضائية

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأى لي		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	لمعرفة ومتابعة الأحداث الرياضية	١٧	٣٤	١٣	٢٦	٧	١٤	٦	١٢	٧	١٤	١.٤٣	٢.٥٤	٨
٢	للتسلية والاستمتاع	١٩	٣٨	١٥	٣٠	٨	١٦	٢	٤	٦	١٢	١.٢٢	٢.٧٨	٣
٣	لزيادة معلوماتي وخبراتي	٢٠	٤٠	١٥	٣٠	٧	١٤	٢	٤	٦	١٢	١.٣٣	٢.٨٢	٢
٤	للرغبة في التفقه بالدين	١٣	٢٦	٢٠	٤٠	٦	١٢	٣	٦	٨	١٦	١.٣٧	٢.٥٤	٨
٥	لمعرفة الأحداث كما تجري في الواقع	١٥	٣٠	١٦	٣٢	٨	١٦	٢	٤	٩	١٨	١.٤٣	٢.٥٢	١١
٦	للرغبة في مشاهدة الأفلام الغنائية والاستعراضية	١٧	٣٤	١٥	٣٠	٧	١٤	٣	٦	٨	١٦	١.٤٢	٢.٦٠	٧
٧	للرغبة في مشاهدة أفلام الجنس	٢١	٤٢	١٣	٢٦	٤	٨	١	٢	١١	٢٢	١.٥٧	٢.٦٤	-
٨	للرغبة في مشاهدة أفلام العنف	٢٤	٤٨	١١	٢٢	٦	١٢	٤	٨	٥	١٠	١.٣٥	٢.٩٠	١
٩	للرغبة في مشاهدة الأفلام الكوميدية	١٤	٢٨	١٥	٣٠	٨	١٦	٤	٨	٩	١٨	١.٤٤	٢.٤٢	١٠

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأى لي		غير موافق بشدة		الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١٠	للمرغبة في مشاهدة أفلام الخيال	٣٠	١٥	٣٠	١١	٢٢	١١	٦	٦	٣.٦٠	١.٣٠	٦
١١	للمرغبة في مشاهدة المسرحيات	٢٨	١٤	٢٨	٧	١٤	٧	٢٠	١٠	٣.٤٤	١.٣٥	١٢
١٢	للمرغبة في مشاهدة الأفلام العاطفية والاجتماعية.	٢٦	١٣	٣٦	١١	٢٢	١١	١٠	٥	٣.٦٦	١.١٥	٤
١٣	لا تشاهد قنوات فضائية على الإطلاق	٢	١	٨	٤	٢٤	١٢	٣٨	١٩	٢.١٨	١	١٣

يتضح من الجدول (٣١) الذي يبين ترتيب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تجاه العبارات التي تصف أسباب مشاهدة القنوات الفضائية أن أسباب المشاهدة- من وجهة نظر الأسوياء- هي لمعرفة الوقائع كما تجري في الواقع حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣.٩٨). يليها للتسلية والاستمتاع بمتوسط حسابي (٣.٩٨). يليها لمعرفة ومتابعة الأحداث الرياضية بمتوسط حسابي (٣.٩٠). يليها للمرغبة في التفقه بالدين بمتوسط حسابي (٣.٩٨). يليها المرغبة في مشاهدة المسرحيات بمتوسط حسابي (٣.٧٢). يليها المرغبة في مشاهدة الأفلام الغنائية والاستعراضية بمتوسط حسابي (٣.٧٠). بينما جاءت المرغبة في برمج الجنس في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٤).

كما يتضح من الجدول رقم (٣٢) والذي يبين استجابات عينة الأحداث الجانحين تجاه العبارات التي تصف أسباب مشاهدة القنوات الفضائية أن أهم الأسباب تتمثل في المرغبة في مشاهدة العنف بمتوسط حسابي (٣.٩٠)، ثم زيادة المعلومات والخبرات بمتوسط حسابي (٣.٨٢)، ثم للتسلية والاستماع بمتوسط حسابي (٣.٧٨)، ثم المرغبة في مشاهدة الأفلام العاطفية والاجتماعية بمتوسط

حسابي (٣.٦٦) ثم الرغبة في مشاهدة أفلام الجنس التي جاءت في المرتبة الخامسة  
بمتوسط حسابي (٣.٦٤). وقد جاءت أسباب الرغبة في مشاهدة المسرحيات ومعرفة  
الأحداث كما تجري في الواقع، والرغبة في مشاهدة الأفلام الكوميدية في المراتب  
الأخيرة.

ثالثاً - إجابة التساؤل الرابع :

ما دور الأسرة في انتقاء ما يشاهده الأسوياء، والجانحين من برامج في القنوات الفضائية؟

جدول (٣٣) يبين استجابات عينة الأحداث الجانحين

نحو العبارات التي تصف دور الأسرة وتدخلها فيما يشاهد من برامج القنوات الفضائية

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأي لي		غير موافق		غير موافق بشدة		الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	نوع البرامج الفضائية	٢٢	١١	١٠	٥	١٤	٧	١٠	٥	٣٤	١٧	٢.٨٦	١.٦٠	١١
٢	المحطة الفضائية	٢٦	١٣	١٠	٥	١٨	٩	١٤	٧	٣٢	١٦	٢.٨٤	١.٦٠	١٢
٣	مدة المشاهدة اليومية	١٨	٩	٢٠	١٠	٢٢	١١	١٢	٦	٢٨	١٤	٢.٨٨	١.٤٨	١٠
٤	اختيار البرامج والأفلام التي أشاهدها بحرية	١٦	٨	١٠	٥	٢٦	١٣	٢٦	١١	٢٦	١٣	٢.٦٨	١.٣٩	١٤
٥	تشاهد غالباً ما تشاهده أسرتك	٢٤	١٢	١٢	٦	٣٤	١٧	٢	١	٢٨	١٤	٣.٠٢	١.٥٠	٩
٦	تحدث خلافات مع أهلك على مشاهدة برامج معينة	١٨	٩	١٤	٧	٢٤	١٢	٢٤	١٢	٣٠	١٥	٢.٧٦	١.٤٧	١٣
٧	تمنعني الأسرة من اختيار أصدقاء يرون أنهم يتصرفون بسمة سيئة	٣٢	١٦	١٢	٦	٢٤	١٢	١٤	٧	١٨	٩	٣.٤٠	١.٤٩	٥
٨	تناقش أسرتك في محتويات البرامج بعد مشاهدتها	٢٨	١٤	٣٠	١٥	١٨	٩	٦	٣	١٨	٩	٣.٤٤	١.٤٣	٣
٩	يختار الوالدان برامج معينة للمشاهدة	٣٠	١٥	٢٨	١٤	١٢	٦	١٦	٨	١٤	٧	٣.٤٤	١.٤٣	٢
١٠	تتيح لك الأسرة غرفة خاصة تحتوي على ريسيفر رقمي.	٢٤	١٢	٢٤	١٢	١٤	٧	١٠	٥	٢٨	١٤	٣.٠٦	١.٥٧	٧
١١	تسألك الأسرة عن كثرة تغيبك خارج المنزل	٣٢	١٦	٣٦	١٨	٨	٤	١٢	٦	١٢	٦	٣.٦٤	١.٣٦	١
١٢	يقدم الوالدان بشرح وبيان ما يعر وما تشاهده من البرامج	٢٢	١١	٢٢	١١	٢٦	١٣	٢٦	١٣	١٤	٧	٣.٢٢	١.٣٤	٦

ترتيب المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		لا رأي لي		موافق		موافق بشدة		العبارات	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٨	١.٥١	٢.٠٤	٢٢	١١	١٦	٨	١٨	٩	٨	٤	٣٦	١٨	١٣	تحرص على مشاهدة أفلام الجنس في غرفتك الخاصة
٤	١.٣٤	٢.٤٤	٢٦	١٣	١٠	٥	٢٠	١٠	٢٢	١١	٢٢	١١	١٤	أحرص على مشاهدة أفلام الجنس في وقت متأخر بعد التأكد من نوم الأسرة.

### جدول (٣٤) يبين استجابات عينة الأسوياء

نحو العبارات التي تصف دور الأسرة، وتدخلها فيما يشاهد من برامج القنوات الفضائية

ترتيب المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		لا رأي لي		موافق		موافق بشدة		العبارات	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٨	١.٤٢	٣.٠٦	١٨	٩	٢٠	١٠	٢٢	١١	١٨	٩	٢٢	١١	١	نوع البرامج الفضائية
٧	١.٣٦	٣.٠٨	١٤	٧	٢٦	١٣	١٨	٩	٢٢	١١	٢٠	١٠	٢	المحطة الفضائية
٥	١.٣٢	٣.٤٦	١٠	٥	١٤	٧	٢٦	١٣	٢٠	١٠	٣٠	١٥	٣	مدة المشاهدة اليومية
٣	١.٢٨	٣.٧٨	٦	٣	١٢	٦	٢٢	١١	١٨	٩	٤٢	٢١	٤	اختيار البرامج والأفلام التي أشاهدها بحرية
٦	١.٤٨	٣.٢٨	١٨	٩	١٦	٨	١٤	٧	٢٤	١٢	٢٨	١٤	٥	تشاهد غالباً ما تشاهده أسرتك
٩	١.٤٨	٣	٢٠	١٠	٢٤	١٢	١٦	٨	١٦	٨	٢٤	١٢	٦	تحدث خلافات مع أهلك على مشاهدة برامج معينة
٢	١.٥١	٣.٨٠	١٢	٦	١٤	٧	١٠	٥	١٠	٥	٥٤	٢٧	٧	تمنعني الأسرة من اختيار أصدقاء يرون أنهم يتصرفون بسمة سيئة
١١	١.٥١	٢.٩٤	٢٤	١٢	٢٤	١٢	٦	٣	٢٦	١٣	٢٠	١٠	٨	تناقش أسرته في محتويات البرامج بعد مشاهدتها
٤	١.٣٤	٣.٤٦	١٢	٦	١٦	٨	١٠	٥	٣٨	١٩	٢٤	١٢	٩	يختار الوالدان برامج معينة للمشاهدة
١٢	١.٦٠	٢.٦٤	٣٦	١٨	٢٠	١٠	١٠	٥	١٢	٦	٢٢	١١	١٠	تتيح لك الأسرة غرفة خاصة تحتوي على ريسيفر رقمي.

ترتيب المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		لا رأى لي		موافق		موافق بشدة		العبارات	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	١.١٧	٣.٨٢	٨	٤	٦	٣	١٢	٦	٤٤	٢٢	٣٠	١٥	تسألك الأسرة عن كثرة تغييرك خارج المنزل	١١
١٠	١.٤٤	٣	٢٠	١٠	٢٢	١١	١٦	٨	٢٢	١١	٢٠	١٠	يقدم الوالدان بشرح وبيان ما يعر وما تشاهده من البرامج	١٢
١٤	١.٤٩	٢.٣٢	٤٨	٢٤	٨	٤	١٨	٩	١٦	٨	١٠	٥	تحرص على مشاهدة أفلام الجنس في غرفتك الخاصة	١٣
١٣	١.٥٤	٢.٣٨	٤٢	٢١	٨	٤	٢٨	١٤	١٤	٧	٨	٤	أحرص على مشاهدة أفلام الجنس في وقت متأخر بعد التأكد من نوم الأسرة.	١٤

يلاحظ من ترتيب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الأحداث الجانحين والأسوياء تجاه العبارات التي تصف دور الأسرة، وتدخلها فيما يشاهدون من برامج القنوات الفضائية، أن استجاباتهم متقاربة: فقد جاءت العبارة رقم (١١) المتضمنة (تسألك الأسرة عن كثرة تغييرك خارج المنزل) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٢) للأحداث الأسوياء و (٣.٦٤) للأحداث الجانحين وهذا يدل على أن سؤال الأسرة لكثرة تغيب الحدث خارج المنزل يكون مع الأسوياء أكثر منه مع الأحداث الجانحين . أما العبارة رقم (٧) المتضمنة "تمنعني الأسرة من اختيار أصدقاء يرون أنهم يتصفون بسمعة سيئة" قد جاءت في المرتبة الثانية في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وفي المرتبة الخامسة في استجابات الأحداث الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وهذا يدل على أن منع الأسرة من اختيار أصدقاء يرون أنهم يتصفون بسمعة سيئة من الخطوات الإجرائية في وقاية الأحداث من الجنوح. أما العبارة رقم (٤) المتضمنة "اختيار البرامج والأفلام التي أشاهدها بحرية" قد جاءت في المرتبة الثالثة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وقد جاءت في المرتبة الرابعة عشرة في استجابات الأحداث الجانحين بمتوسط حسابي (٢.٦٨).

أما العبارة رقم (٩) المتضمنة: "يختار الوالدان برامج معينة للمشاهدة" قد جاءت في المرتبة الرابعة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٤٦) وفي

المرتبة الثانية في استجابات الأحداث الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٤٤) ، وبالنظر إلى النسب المئوية لاستجابات الأحداث الجانحين تجاه تلك العبارة نجد أن نسبة الموافقة (٥٨%) ونسبة عدم الموافقة (٣١%) وهذا يدل على أن هذه النتيجة لا تعكس استجابات جميع عينة الأحداث الجانحين وهذه النتيجة تختلف مع أدبيات الجريمة والانحراف والتي أكدت على أن الوالدين لا يختاران برامج معينة للمشاهدة بالنسبة للأحداث الجانحين، ومعنى ذلك أن هذه النتيجة قد تكون رغبة من الأحداث في إبراز دور الأسرة معهم .

أما العبارة رقم (٣) المتضمنة "مدة المشاهدة اليومية" فقد جاءت في المرتبة الخامسة في استجابات عينة الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٤٦). وفي المرتبة العاشرة في استجابات الأحداث الجانحين بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وهذا يدل على أن أسر الأحداث الجانحين لا تتدخل في مدة المشاهدة اليومية كما يحدث مع أسر الأسوياء .

أما العبارة رقم (٥) المتضمنة "تشاهد غالباً ما تشاهده أسرتك" قد جاءت في المرتبة السادسة في استجابات عينة الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٢٨) وفي المرتبة التاسعة في استجابات الأحداث الجانحين بمتوسط حسابي .

أما العبارة رقم (١٤) المتضمنة "أحرص على مشاهدة أفلام الجنس في وقت متأخر بعد التأكد من نوم الأسرة" ، فقد جاءت في المرتبة الرابعة في استجابات الجانحين وفي المرتبة الثالثة عشر في استجابات الأسوياء مما يدل على أن الجانحين يحرصون على مشاهدة أفلام الجنس وقد يكون ذلك مؤشر لاكتسابهم السلوكي الجانح.

وإجمالاً نجد أن هناك تباين في دور الأسرة وتدخلها فيما يشاهده الأحداث الجانحين والأسوياء من برامج القنوات الفضائية حيث نجد أن النسبة تميل لصالح الأسوياء، وتتفق هذه النتائج مع دراسة العوفي (١٩٩٢م) التي بينت أهمية دور الرقابة في التقليل من الأثر السلبي لبرامج التلفزيون ودراسة القريع (١٤٢٠هـ) التي كشفت عن وجود علاقة بين ضعف التوجيه الأسري وجنوح الأحداث، كما بينت أن الأحداث الجانحين يشاهدون أفلام العنف والغرام، وأن الأسرة لا تتدخل في مدة

المشاهدة ولا تتدخل في انتقاء ما يشاهده الحدث الجانح . وكذلك دراسة الجعفري (١٤١٩هـ) التي بينت وجود أثر سلبي لفقدان دور الرقابة على جنوح الأحداث. ولذلك يرى الباحث أنه لكي تتجح فاعلية المدخل الوقائي لعدم عودة الأحداث للانحراف لابد من التأكيد على الدور الذي تقوم به الأسرة . وقد أشار الربيق إلى نتائج دراسة أجراها معهد بحوث الرأي العام التابع لهيئة الإذاعة اليابانية عن مشاهدة التلفزيون في اليابان أن (٦٥.٨%) من الآباء لا يتدخلون في مشاهدة أبنائهم لبرامج التلفزيون مما يلعب دوراً في تعرض الأطفال لمضامين إعلامية تؤثر في سلوكه (الربيق، ١٤١٣هـ، ص ١٩) .



خامساً - إجابة التساؤل الخامس:

ما تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين، والأسوياء؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام النسب المئوية والتوزيعات والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب قيم المتوسطات الحسابية لمعرفة استجابات الأحداث الجانحين، والأسوياء نحو تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية عليهم والجدول رقم (٣٥) والجدول رقم (٣٦) يبينان تلك الاستجابات .

جدول (٣٥) يبين استجابات عينة الأسوياء

تجاه العبارات التي تصف تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأي لي		غير موافق		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	التأثير على تصرفاتك اليومية	١١	٢٢	٩	١٨	١٣	٢٦	٦	١٢	١١	٢٢	١.٤٤	٣.٠٦	٧
٢	محاولة محاكاة بعض الشخصيات التي تتصف بالعنف	٩	١٨	١٠	٢٠	١٠	٢٠	٨	١٦	١٣	٢٦	١.٤٦	٢.٨٨	٩
٣	الرغبة في قراءة أخبار الجريمة ومتابعتها في نشرات الأخبار والصحف والمجلات	٢١	٤٢	٩	١٨	٨	١٦	٥	١٠	٧	١٤	١.٤٦	٣.٦٤	٣
٤	الرغبة في مشاهدة الأفلام الجنسية بصورة شبه يومية	٧	١٧	٩	١٨	٥	١٠	٩	١٨	٢٠	٤٠	١.٥١	٢.٤٨	١٦
٥	الرغبة في مشاهد أفلام العنف	٢١	٤٢	١٠	٢٠	٨	١٦	٥	١٠	٦	١٢	١.٤١	٣.٧٠	٢
٦	اكتساب بعض السلوكيات الإجرامية مثل السرقة	٩	١٨	٢	٤	١٠	٢٠	٥	١٠	٢٤	٤٨	١.٥٤	٢.٣٤	١٧
٧	الرغبة في الزنا	١٢	٢٤	٣	٦	٧	١٤	٥	١٠	٢٣	٤٦	١.٦٦	٢.٥٢	١٥

ترتيب المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		لا رأي لي		موافق		موافق بشدة		العبارات	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	١.٣٨	٢.٩٦	١٢	٦	٢	١	١٨	٩	١٤	٧	٥٤	٢٧	التأكد على أهمية القيم والتقاليد الإسلامية في المحافظة على الشباب في المحافظة على الشباب	٨
١٤	١.٤٨	٢.٦٢	٣٢	١٦	٢٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	٥	١٨	٩	التلفظ بألفاظ غير مهذبة مثل السب والشتم	٩
١٣	١.٦٢	٢.٧٢	٣٤	١٧	٢٢	١١	٦	٣	١٤	٧	٢٤	١٢	كتابة عبارات سيئة أو خادشة للحياء على (الجدران ، الطاولات، دورات المياه)	١٠
٨	١.٥٦	٢.٩٢	٢٤	١٢	٢٦	١٣	١٠	٥	١٤	٧	٢٦	١٣	مروادة النساء باستخدام الهاتف (المعاكسات الهاتفية)	١١
١٠	١.٦٢	٢.٨٤	٣٠	١٥	١٨	٩	١٤	٧	١٤	٧	٢٤	١٢	حيازة الصور الخليعة	١٢
١٢	١.٥٦	٢.٨٢	٣٢	١٦	١٦	٨	١٦	٨	١٠	٥	٢٦	١٣	إرسال رسائل جنسية تم اقتباسها من مشاهدة أفلام جنسية فضائية	١٣
٤	١.٥٨	٣.٣٦	١٦	٨	١٨	٩	١٤	٧	١٨	٩	٣٤	١٧	قيادة السيارات بتهور (التفحيط)	١٤
٥	١.٦١	٣.٢٢	٢٠	١٠	١٨	٩	١٦	٨	١٢	٦	٣٤	١٧	الرغبة في السياحة الجانحة خارج البلاد	١٥
١٩	١.٥٠	٢.١٠	٦٠	٣٠	١٠	٥	٨	٤	٤	٢	١٨	٩	الأعراض عن الصلاة	١٦
١٨	١.٥٦	٢.٢٤	٥٤	٢٧	١٠	٥	١٢	٦	٦	٣	١٨	٩	هجر القرآن الكريم والدروس الدينية والميل نحو الانحراف	١٧
١١	١.٥٨	٢.٨٤	٣٤	١٧	١٤	٧	١٤	٧	١٠	٥	٢٨	١٤	الرغبة في ممارسة الزنا مع الخادمة	١٨
٦	١.٥١	٣.١٦	٢٤	١٢	٨	٤	٢٢	١١	٢٠	١٠	٢٦	١٧	تشويش عقول الشباب بأفكار وعادات لا تتناسب مع قيمك	١٩

جدول (٣٦) يبين استجابات عينة الأحداث الجانحين

تجاه العبارات التي تصف تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأي لي		غير موافق		غير موافق بشدة		الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	التأثير على تصرفاتك اليومية	١٢	٢٤	١٧	٣٤	٩	١٨	٥	١٠	٧	١٤	١.٣٤	٣.٤٤	١١
٢	محاولة محاكاة بعض الشخصيات التي تتصف بالعنف	١٣	٢٦	١٧	٣٤	١٢	٢٤	٢	٤	٦	١٢	١.٢٦	٣.٥٨	٧
٣	الرغبة في قراءة أخبار الجريمة ومتابعتها في نشرات الأخبار والصحف والمجلات	١١	٢٢	١٩	٣٨	٩	١٨	٥	١٠	٦	١٢	١.٢٨	٣.٤٨	١٠
٤	الرغبة في مشاهدة الأفلام الجنسية بصورة شبه يومية	١٤	٢٨	١٠	٢٠	٨	١٦	٨	١٦	١٠	٢٠	١.٥١	٣.٢٠	١٦
٥	الرغبة في مشاهد أفلام العنف	١٦	٣٢	١٧	٣٤	٨	١٦	١	٢	٨	١٦	١.٣٨	٣.٦٤	٣
٦	اكتساب بعض السلوكيات الإجرامية مثل السرقة	١٣	٢٦	١٣	٢٦	٩	١٨	٥	١٠	١٠	٢٠	١.٤٧	٣.٢٨	١٥
٧	الرغبة في الزنا											١.٦٢	٣.٤٠	١٢
٨	التأكيد على أهمية القيم والتقاليد الإسلامية في المحافظة على الشباب في المحافظة على الشباب	٢٠	٤٠	٧	١٤	٨	١٦	٣	٦	١٢	٢٤	١.٢٢	٣.٦٠	٥
٩	التلطف بألفاظ غير مهذبة مثل السب والشتائم	١٥	٣٠	١٢	٢٤	١٥	٣٠	٤	٨	٤	٨	١.٥١	٣.٤٨	٩
١٠	كتابة عبارات سيئة أو خادشة للحياء على (الجدران ، الطاولات، دورات المياه)	١٦	٣٢	١٦	٣٢	٤	٨	٤	٨	٨	١٠	١.٥٣	٣.٣٤	١٤
١١	مروادة النساء باستخدام الهاتف (المعاكسات الهاتفية)	١٤	٢٨	١٦	٣٢	٤	٨	٥	١٠	١١	٢٢	١.٥٢	٣.٥٨	٦
١٢	حيازة الصور الخليعة	٢٠	٤٠	١٢	٢٤	٣	٦	٧	١٤	٨	١٦	١.٦٨	٣.٥٤	٨

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		لا رأي لي		غير موافق بشدة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط الحسابي
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١٣	إرسال رسائل جنسية تم اقتباسها من مشاهدة أفلام جنسية فضائية	٢٣	٤٦	٨	١٦	٥	١٠	١	٢	١٣	٢٦	٢
١٤	قيادة السيارات بتهور (التفحيط)	٢٣	٤٦	٩	١٨	٦	١٢	٣	٦	٩	١٨	١
١٥	الرغبة في السياحة الجانحة خارج البلاد	٢١	٤٢	١٦	٣٢	٥	١٠	٤	٨	٤	٨	٤
١٦	الأعراض عن الصلاة	٢١	٤٢	١٠	٢٠	٧	١٤	٤	٨	٨	١٦	١٩
١٧	هجر القرآن الكريم والدروس الدينية والميل نحو الانحراف	١٦	٣٢	١٠	٢٠	٧	١٤	٤	٨	١٣	٢٦	١٧
١٨	الرغبة في ممارسة الزنا مع الخادمة	١٦	٣٢	١٢	٢٤	٩	١٨	٢	٤	١١	٢٢	١٣
١٩	تشويش عقول الشباب بأفكار وعادات لا تتناسب مع قيمك	١٩	٣٨	٦	١٢	٥	١٠	٥	١٠	١٥	٣٠	١٨

يوضح الجدول رقم (٣٥) والجدول رقم (٣٦) وجود تباين في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين، والأسوياء ويتمثل هذا التباين في وجهات النظر المختلفة للأحداث الجانحين والأسوياء، في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية .

وبتحليل استجابات الأسوياء ومقارنتها باستجابات الأحداث الجانحين نجد أن العبارة رقم (٨) المتضمنة "التأكيد على أهمية القيم والتقاليد الإسلامية في المحافظة على الشباب" قد جاءت في المرتبة الأولى في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٩٦)، وفي المرتبة الخامسة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٦٠)، وقد تكون هذه النتيجة مؤشراً لرغبة الأسوياء في التأكيد على أن تكون هناك برامج فضائية تساعد في تنمية القيم والتقاليد الإسلامية التي بدورها تحافظ على الشباب من اكتساب السلوك الجانح. وتؤكد هذه النتيجة دراسة الشنقيطي (١٤٢٠هـ) في أن للقنوات الفضائية إيجابيات عديدة في مقدمتها أنها وسيلة بلاغ عصرية يتعين

استخدامها في الدعوة إلى الله بحكمة واقتدار. يليها العبارة رقم (٥) المتضمنة "الرغبة في مشاهدة أفلام العنف" قد جاءت في المرتبة الثانية في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٧٠) وفي المرتبة الثالثة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٦٤). ومعنى ذلك وجود تقارب في وجهات نظر الأسوياء والجانحين في أن مشاهدة برامج القنوات الفضائية له دور في التأثير المباشر لبرامج القنوات الفضائية على اكتساب العنف وتؤيد هذه الدراسة نتائج كل من (Rideau, w & Sinclair, B. ١٩٨١) في وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التعرض للعنف السينمائي والتلفزيوني، وبين جرائم العنف التي ارتكبتها أعضاء العصابات كمجموعات (الكبيسي، ١٤١٧هـ، ص ٣٩).

كما يؤيد النتائج السابقة دراسة رزق (١٩٩٤م) في وجود مظاهر عدوانية لأفلام الكرتون الأجنبية تكسب الأطفال صفة العدوانية. وتؤكد دراسة الحربي (١٤٢٤هـ) في أن أفلام العنف والجريمة من الأفلام، أو البرامج التي تساعد في اكتساب السلوكيات غير المرغوب فيها ومنها سلوك العنف.

وقد ذكر الكبيسي في دراسته أن التلفزيون يقدم للطفل مشاهد متنوعة للعنف والسلوك المنحرف دون أن يكون الطفل قادراً على الحكم السليم على هذا السلوك من الناحية الأخلاقية، والاجتماعية (الكبيسي، ١٤١٧هـ، ص ٢٣).

أما العبارة رقم (٣) المتضمنة "الرغبة في قراءة أخبار الجريمة ومتابعتها في نشرات الأخبار والصحف والمجلات" فقد جاءت في المرتبة الثالثة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وفي المرتبة العاشرة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٤٨). وهذا يدل على وجود وعي لدى الأسوياء في تأثير برامج القنوات الفضائية على الرغبة في قراءة أخبار الجريمة، وقد بينت الدراسات المتخصصة في علم اجتماع الجريمة أن المنحرفين يقرؤون غالباً الكتب الضارة والمشكوك في أمرها بشكل أكثر مما يفعله غير المجرمين. والسبب أن تلك الكتب

والمجلات الضارة تعرض في الغالب الأفكار الإجرامية والجنسية غير العادية (السيف، ١٤١٧هـ، ص ٩٥) .

أما العبارة رقم (١٤) المتضمنة "قيادة السيارات بتهور (التفحيط) قد جاءت في المرتبة الرابعة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٣٦) وفي المرتبة الأولى في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٩٢) ويفسر ذلك مدى تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على اكتساب سلوك قيادة السيارات بتهور (التفحيط) في أن التعرض لبرامج القنوات الفضائية والسلوك الانحرافي أو الجانح كالتفحيط ليست علاقة سببية مباشرة، وإنما هي علاقة ارتباط تسير في اتجاهين، بعكس العلاقة السببية التي تسير في اتجاه واحد من السبب (التعرض) إلى النتيجة (الأثر السلوكي) (الكبيسي، ١٤١٧هـ، ص ٣٩) . وقد تم إدراج مشكلة التفحيط ضمن الآثار الاجتماعية للبث المباشر أو التعرض لبرامج القنوات الفضائية (موسى، والصباطي، ١٤١٩هـ، ص ١٣٦) .

أما العبارة رقم (١٥) المتضمنة "الرغبة في السياحة الجانحة خارج البلاد" فقد جاءت في المرتبة الخامسة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٢٢) وفي المرتبة الرابعة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٦٤) ويفسر هذه النتيجة وجود برامج في القنوات الفضائية تدعو للسياحة الجانحة .

أما العبارة رقم (١٩) المتضمنة "تشويش عقول الشباب بأفكار وعادات لا تتناسب مع قيمك" فقد جاءت في المرتبة السادسة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.١٦) وفي المرتبة الثامنة عشرة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.١٨) وهذا يدل على أن الأسوياء يرون بأن مشاهدة برامج القنوات الفضائية تؤدي إلى تشويش عقول الشباب بأفكار وعادات لا تتناسب مع القيم، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة منصور (١٩٩٢م) في أن متابعة برامج القنوات الفضائية والتلفزيون له تأثير فعلي على الأبناء .

أما العبارة رقم (١) المتضمنة "التأثير على تصرفاتك اليومية" فقد جاءت في المرتبة السابعة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٠٦) وفي نفس المرتبة لاستجابات الجانحين .

أما العبارة رقم (١١) المتضمنة "مراودة النساء باستخدام الهاتف" فقد جاءت في المرتبة الثامنة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٢.٩٢) وفي المرتبة السادسة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٥٨).

أما العبارة رقم (٢) المتضمنة "محاولة محاكاة بعض الشخصيات التي تتصف بالعنف" فقد جاءت في المرتبة التاسعة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وفي المرتبة العاشرة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٤٨) . أما العبارة رقم (١٢) المتضمنة "حيازة الصور الخليعة" فقد جاءت في المرتبة العاشرة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وفي المرتبة الثامنة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٥٤) .. وقد أثبت السيف في دراسة له أجريت على المجرمين الجنسيين في أنهم كانوا يميلون إلى قراءة الروايات الجنسية، والقصص الغرامية (السيف، ١٤١٧هـ، ص ٩٥) .

أما العبارة رقم (١٨) المتضمنة "الرغبة في ممارسة الزنا مع الخادمة" فقد جاءت في المرتبة الحادية عشر في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وفي المرتبة الثالثة عشرة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٤٠) .

## إجابة التساؤل السادس :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات ( العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) مع المتغيرات (العمر والمستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الأسرية).

وتحليل التباين الأحادي ANOVA مع المتغيرات (الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للحدث، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة).

وذلك لمعرفة الفروق في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء.

جدول رقم (٣٧) نتائج اختبار (ت) للمتغيرات (العمر، والمستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الأسرية) (الأسوياء)

المتغيرات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة أ *
العمر	من ١٣ إلى أقل من ١٥ سنة	٣.٠٦	٠.٨٨	٠.٨٧	٤٨	٠.٣٨ (غير دالة)
	من ١٥ سنة فأكثر	٢.٨٤	٠.٨٢			
المستوى التعليمي	متوسط	٢.٩	٠.٨٣	٠.٠٠٣	٤٨	٠.٩٩ (غير دالة)
	ثانوي	٢.٩١	٠.٨٦			
الحالة الاجتماعية	متزوج	٣.١٤	٠.٥٨	٠.٦٤٢	٤٨	٠.٥٢ (غير دالة)
	أعزب	٢.٨٩	٠.٨٦			
الحالة الأسرية	يعيشان معاً	٢.٨٩	٠.٨٢	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٦٠ (غير دالة)
	الحالة الاجتماعية غير مستقرة	٣.٠٨	١.٠١			

يتضح من نتائج اختبار (ت) الذي يبينه الجدول رقم (٣٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف



المتغيرات (العمر ، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الأسرية) ، وهذا يدل على وجود تأثير للقنوات الفضائية دون التقيد بعمر الحدث أو المستوى التعليمي له، أو الحالة الاجتماعية، أو الحالة الأسرية.

\*نتائج تحليل التباين الأحادي: لبيان أثر المتغيرات (الانتظام في الدراسة، الدخل الشهري للحدث، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة). في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء .

جدول رقم (٣٨) نتائج تحليل التباين الأحادي (الأسوياء)

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانتظام في الدراسة	بين المجموعات	٢	٢.٥٢١	١.٢٦١	١.٨٤٥	٠.١٦٩
	داخل المجموعات	٤٧	٣٢.١٢٢	٠.٦٨٣		غير دالة
	المجموع	٤٩	٣٤.٦٤٣			
الدخل الشهري للحدث	بين المجموعات	٦	٢.٠٣٧	٠.٣٣٩	٠.٤٤٨	٠.٨٤
	داخل المجموعات	٤٣	٣٢.٦٠٦	٠.٧٥٨		غير دالة
	المجموع	٤٩	٣٤.٦٤٣			
الحي السكني	بين المجموعات	٢	٠.٩٨٦	٠.٤٩٣	٠.٦٨٨	٠.٥٠٧
	داخل المجموعات	٤٧	٣٣.٦٥٧	٠.٧١٦		غير دالة
	المجموع	٤٩	٣٤.٦٤٣			
مهنة ولي الأمر	بين المجموعات	٤	١.١١٤	٠.٢٧٩	٠.٣٧٤	٠.٨٢٦
	داخل المجموعات	٤٥	٣٣.٥٢٩	٠.٧٤٥		غير دالة
	المجموع	٤٩	٣٤.٦٤٣			
المستوى التعليمي للوالد	بين المجموعات	٥	٠.٤٣٠	٠.٠٨٦	٠.١١٠	٠.٩٨٩
	داخل المجموعات	٤٤	٣٤.٢١٤	٠.٧٧٨		غير دالة
	المجموع	٤٩	٣٤.٦٤٣			
المستوى	بين المجموعات	٥	٤.٦٣٩	٠.٩٢٨	١.٣٦١	٠.٢٥٨

التعليمي للوالدة	داخل المجموعات	٤٤	٣٠.٠٠٤	٠.٦٨٢	غير دالة
	المجموع	٤٩	٣٤.٦٤٣		
مكان الإقامة	بين المجموعات	٣	٢.٩٠	٠.٩٦	٠.٢٥٤
	داخل المجموعات	٤٦	٣١.٧٣	٠.٦٩	غير دالة
	المجموع	٤٩	٣٤.٦٤		
الدخل الشهري للأسرة	بين المجموعات	٣	٠.٧٥١	٠.٢٥٠	٠.٧٩٧
	داخل المجموعات	٤٦	٣٣.٨٩٢	٠.٧٣٧	غير دالة
	المجموع	٤٩	٤٣.٦٤٣		

تكشف نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات، (الانتظام في الدراسة، الدخل الشهري، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة) .

#### إجابة التساؤل السابع :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين باختلاف المتغيرات (مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة إلى الدار، عدد مرات الإقامة في الدار، العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية، مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة)؟  
للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) مع المتغيرات (العمر والمستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الأسرية) .

وتحليل التباين الأحادي ANOVA مع المتغيرات (الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للحدث، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة) .

وذلك لمعرفة الفروق في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين.

جدول رقم (٣٩) نتائج اختبار (ت) للمتغيرات (العمر، والمستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الأسرية) (الجانحين)

المتغيرات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة أ *
العمر	٦	٤.١٦	٠.٤٨	٢.١٦٧	٤٨	٠.٠٣٥ (دالة)
	٤٤	٣.٣٦	٠.٨٨			
المستوى التعليمي	٢١	٣.٣٦	١.٠٥	٠.٦٠٤	٤٨	٠.٥٤ (غير دالة)
	٢٩	٣.٥٢	٠.٧٥			
الحالة الاجتماعية	٥	٣.٨٧	٠.٨٢	١.١٠	٤٨	٠.٢٧٣ (غير دالة)
	٤٥	٣.٤١	٠.٨٢			
الحالة الأسرية	٣٩	٣.٢٨	٠.٨٨	٢.٨	٤٨	٠.٠٠٧ (دالة)
	١١	٣.٠٨	٠.٥٧			

يتضح من نتائج اختبار (ت) الذي يبينه الجدول رقم (٣٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات (العمر، الحالة الأسرية) وهذا يدل على وجود أثر لمتغير العمر والحالة الأسرية للأحداث الجانحين في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية عليهم .

\*نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان أثر المتغيرات : لبيان أثر المتغيرات (مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة إلى الدار ، عدد مرات الإقامة في الدار، الانتظام في الدراسة،

الدخل الشهري للحدث، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة). في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء .

جدول رقم (٤٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (الجانحون)

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مدة الإقامة في الدار	بين المجموعات	٥	١.٩٦٢	٠.٣٩٢	٠.٤٧٣	٠.٧٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٤	٣٦.٤٧٧	٠.٨٢٩		
	المجموع	٤٩	٣٨.٤٣٩			
سبب الإحالة إلى الدار	بين المجموعات	٦	٣.٧٩٩	٠.٦٣٣	٠.٧٨٦	٠.٥٨٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣	٣٤.٦٤٠	٠.٨٠٦		
	المجموع	٤٩	٣٤.٦٤٣			
عدد مرات الإقامة في الدرا	بين المجموعات	٢	١.٢٧٤	٠.٦٣٧	٠.٨٠٥	٠.٤٥٣ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧	٣٧.١٦٥	٠.٧٩١		
	المجموع	٤٩	٣٨.٤٣٩			
الانتظام في الدراسة	بين المجموعات	٣	١.٧٤٩	٠.٥٨٣	٠.٧٣١	٠.٥٣٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٦	٣٦.٦٩٠	٠.٧٩٨		
	المجموع	٤٩	٣٨.٤٣٩			
الدخل الشهري للحدث	بين المجموعات	٦	١.١٩٥	٠.١٩٩	٢٣٠	٠.٩٦٥ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣	٣٧.٢٤٤	٠.٨٦٦		
	المجموع	٤٩	٣٨.٤٣٩			
الحي السكني	بين المجموعات	٢	٠.١٩٦	٠.٠٩٨	٠.١٢٠	٠.٨٨٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧	٣٨.٢٤٣	٠.٨١٤		
	المجموع	٤٩	٣٨.٤٣٩			
مهنة ولي الأمر	بين المجموعات	٤	٢.٢٢٣	٠.٥٥٦	٠.٦٩٠	٠.٦٠٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٥	٣٦.٢١٦	٠.٨٠٥		
	المجموع	٤٩	٣٨.٤٣٩			

٠.٤٩٧	٠.٨٨٩	٠.٧٠٦	٣.٥٢٨	٥	بين المجموعات	المستوى التعليمي للوالد
غير دالة		٠.٧٩٣	٣٤.٩١١	٤٤	داخل المجموعات	
			٣٨.٤٣٩	٤٩	المجموع	
٠.٥٧٥	٠.٧٧٣	٠.٦٢٠	٣.١٠٢	٥	بين المجموعات	المستوى التعليمي للوالدة
غير دالة		٠.٨٠٣	٣٥.٣٣٧	٤٤	داخل المجموعات	
			٣٨.٤٣٩	٤٩	المجموع	
٠.١٢٩	١.٨١٩	١.٣١٧	٦.٥٨٤	٥	بين المجموعات	مكان الإقامة
غير دالة		٠.٧٢٤	٣١.٨٥٥	٤٤	داخل المجموعات	
			٣٨.٤٣٩	٤٩	المجموع	
٠.٢٨٧	١.٢٩٥	٠.٩٩٨	٢.٩٩٧	٣	بين المجموعات	الدخل الشهري للأسرة
غير دالة		٠.٧٧١	٣٥.٤٤٥	٤٦	داخل المجموعات	
			٣٨.٤٣٩	٤٩	المجموع	

تكشف نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين باختلاف المتغيرات، (مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة إلى الدار، عدد مرات الإقامة في الدار، الانتظام في الدراسة، الدخل الشهري للحدث، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة) ..

## الفصل السادس

### خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

هدفت الدراسة إلى بيان أنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية بين الأحداث الجانحين والأسوياء. ومعرفة أهم القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين والأسوياء. وتحديد أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأسوياء والجانحين. كما هدفت إلى بيان دور الأسرة في انتقاء ما يشاهده الأحداث الجانحين والأسوياء من برامج في القنوات الفضائية. وبيان مدى تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين والأسوياء. كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة). و معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين باختلاف المتغيرات (مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة إلى الدار، عدد مرات الإقامة في الدار، العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية، مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي اعتمد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بمشكلة الدراسة وتم استخدام عينة مسحية من الأحداث الجانحين بلغ عددهم (٥٠) حدثًا من دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير. كما تم اختيار عينة عشوائية من الطلاب من مدرسة الفرعين المتوسطة وثانوية الفواز . ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

## ١ - متغيرات خاصة بالأحداث الجانحين :

أظهرت النتائج أن أغلبية عينة الجانحين بنسبة (٧٤%) قد قضاوا فترة لا تزيد عن ٦ شهور. كما أظهرت النتائج أن السرقات بأنواعها تتصدر الأخطاء التي ارتكبها الجانحون بنسبة (٣٤%)، تليها القضايا الأخلاقية بنسبة (٢٠%)، والمشاجرة بنسبة (١٤%)، والتفحيط بنسبة (١٢%) لكل من الجانحين والأسوياء، وخمور بنسبة (٢%). كما أظهرت أن غالبية الأحداث الجانحين يقيمون لأول مرة في الدار أي أنهم (حديثوا الجنوح) حيث بين (٨٢%) من عينة الأحداث الجانحين أنهم يقيمون لأول مرة وهي نسبة مرتفعة مما قد يعطي مؤشراً إلى ارتفاع نسبة الجنوح في الآونة الأخيرة. يليها نسبة (١٤%) ممن دخلوا الدار للمرة الثانية، و(٤%) ممن دخلوا الدار للمرة الثالثة.

## ٢ - نتائج المقارنة بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمتغيرات الشخصية :

### أ - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمهنة :

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الأحداث الجانحين، والأسوياء لازالوا طلاباً وذلك بنسبة (٢١%) لطلاب المرحلة المتوسطة لكل من الأحداث الجانحين والأسوياء، و(٢٩%) لطلاب المرحلة الثانوية لكل من الأحداث الجانحين والأسوياء.

### ب - المقارنة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للعمر :

أظهرت النتائج أن ٢٤% من عينة الأحداث الجانحين تتراوح أعمارهم من ١٥ سنة فأكثر، و ٦% من ١٣ إلى أقل من ١٥ سنة، أما بالنسبة لعينة الأسوياء اتضح أن ٣٣% منهم يتراوح أعمارهم من ١٥ سنة فأكثر، (١٧%) من ١٣ إلى أقل من ١٥ سنة. أي أن عينة الأحداث الجانحين تزداد في الفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر وتقل في الفئة العمرية من ١٣ سنة إلى أقل من ١٥ سنة مقارنة بالأسوياء. ولم تظهر قيمة كما<sup>٢</sup> فروقاً واضحاً بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للعمر.

ج - المقارنة بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي :

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تساوياً في خصائص الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي فنسبة الأحداث الجانحين، والأسوياء في المرحلة المتوسطة (٢١%) لكل منهما، وفي المرحلة الثانوية (٢٩%) لكل منهما. ولم تظهر قيمة كلاً فارقاً واضحة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي.

د - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للإنتظام في الدراسة :

أظهرت النتائج أن (٣٨%) من عينة الأسوياء منتظمون في الدراسة بالكامل مقابل (٢٧%) من الأحداث الجانحين، وأن (١٠%) من الأسوياء يغيبون أحياناً مقابل (١٦%) عن الأحداث الجانحين و(٤%) من الأحداث الجانحين قد بينوا بأنهم يغيبون كثيراً و (٣%) من الأحداث الجانحين لا يذهبون إلى المدرسة مقابل (٢%) من الأسوياء.

هـ - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للحالة الاجتماعية :

أظهرت النتائج أن هناك تساوياً في النسب بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للحالة الاجتماعية حيث أن (٥%) لكل منهما متزوج، و(٤٥%) لكل منهما أعزب أي أن نسبة المتزوجين من عينة الدراسة (١٠%) ونسبة غير المتزوجين (٩٠%).



و - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمستوى الدخل الشهري للمبحوث:

أظهرت النتائج أن هناك تبايناً بين الأسوياء، والأحداث الجانحين بالنسبة للدخل الشهري ١٠٠ ريال فأقل حيث بلغت نسبة الأسوياء (٢٠%) (من ٣٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠ ريال) بنسبة ٢% للأسوياء، و ٣% للجانحين. والدخل الشهري (من ٥٠٠ ريال إلى أقل من ١٠٠٠ ريال) بنسبة ٤% للأسوياء و ٣% للجانحين.

ز - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للحي السكني :

أظهرت النتائج أن هناك تبايناً واضحاً بالنسبة للحي السكني بين الأحداث الجانحين، والأسوياء إذ أن (١٤%) من الأحداث الجانحين يسكنون في أحياء شعبية مقابل ٦% للأحداث الأسوياء. وأن ٢٩% من الأسوياء يعيشون في أحياء متوسطة مقابل (٢٥%) من الأحداث الجانحين وأن (١٥%) من الأحداث العاديين يعيشون في أحياء راقية مقابل (١١%) من الأحداث الجانحين. وقد أظهرت قيمة (كا<sup>٢</sup>) وجود فروق دالة بين الأحداث الجانحين والأسوياء بالنسبة للحي السكني، وبالتالي بالمستوى الاجتماعي وأنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية.

ح - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمهنة ولي الأمر :

اتضح من تحليل النتائج أن هناك بعض التباين في نسبة مهنة ولي الأمر بين الأسوياء والجانحين حيث بلغت نسبة من مهنته (مدني) (١٤%) بالنسبة للأسوياء (٨%) بالنسبة للجانحين، أما مهنة (متقاعد) فيوجد تساوي في النسب بالنسبة للجانحين والأسوياء. إلا أن هناك تبايناً واضحاً في مهنة (عاطل) لصالح الجانحين، فنسبة الجانحين (١٦%) ونسبة الأسوياء (٦%). أما بالنسبة لمهنة رجلاًعمال فنسبة الأسوياء (٧%) مقابل (٤%) للجانحين.

ط - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي للوالد.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في المستوى التعليمي المتدني (أمي) للوالد لصالح الجانحين كما اتضح من قيمة كا<sup>2</sup> فنسبة (أمي) في الجانحين ( ١٥%) مقابل ( ٤%) للأسوياء.

ي - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأحداث الجانحين والأسوياء في المستوى التعليمي للأم، إلا أن النسب المئوية تبين أن هناك فروق قليلة في مستوى الأمية بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بنسبة (٣٣%) للجانحين ونسبة (٢٥%) للأسوياء وكذلك وجود فروق في المؤهل الابتدائي بنسبة (١١%) للأسوياء و (٧%) للجانحين.

ك - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الحالة الاجتماعية للوالدين.

أظهرت النتائج وجود تباين بسيط في الحالة الاجتماعية للوالدين بالنسبة للأحداث الجانحين والأسوياء، ففي حين أن ٤٤% من الأسوياء يعيشون مع الوالدين نجد (٣٩%) من الأحداث الجانحين يعيشون مع الوالدين. أما الحالة الاجتماعية (غير مستقرة) فهي (١١%) للأحداث الجانحين مقابل (٦%) للأحداث الأسوياء.

ل - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمكان الإقامة الحالية.

بالنسبة لمكانة الإقامة الحالية أظهرت النتائج عدم وجود فروق واضحة بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة لمكان الإقامة الحالية. وهذا التباين يظهره النسب المئوية في مكان الإقامة مع الوالدين بنسبة (٤٦%) للأسوياء، و(٣٧%) للجانحين، و(٦%) مع الوالدة فقط بالنسبة للأحداث الجانحين، و (١%) مع الوالدة فقط بالنسبة للأحداث الأسوياء.

م - التباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء بالنسبة للدخل الشهري للأسرة. أظهرت النتائج وجود تباين بين الأسوياء، والجانحين في الدخل الشهري، وهذا التباين واضح في تدني مستوي الدخل الشهري في جانب الأحداث الجانحين فالدخل الشهري ٢٠٠٠ ريال فأقل نسبته (٢١%) للأحداث الجانحين مقابل (٦%) للأحداث الأسوياء.

٣ - إجابة التساؤل الأول : هل هناك تباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في عدد أجهزة التلفزيون الموجودة في المنزل ومشاهدة محطات التلفاز الفضائية، وأثر متابعة برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح وعدد الساعات، والأيام المفضلة، والأوقات والأماكن التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية؟

أ- أظهرت النتائج وجود تباين في عدد الأجهزة الموجودة لدى الأحداث الجانحين والأسوياء في المنزل فهي بالنسبة لامتلاك جهاز واحد لصالح الأحداث الجانحين بنسبة (٢٣%) مقابل (١٠%) للأحداث الأسوياء. وكذلك لصالح الأحداث الجانحين بنسبة ٢% لامتلاك ستة أجهزة. أما بالنسبة لامتلاك جهازين فهي لصالح الأسوياء بنسبة (٢١%) مقابل (١٦%). وامتلاك ثلاثة أجهزة أيضاً لصالح الأسوياء بنسبة (٦%) مقابل (٤%). وامتلاك أربعة أجهزة لصالح الأسوياء بنسبة (٩%) مقابل (٤%). وامتلاك خمسة أجهزة لصالح الأسوياء بنسبة (٤%) مقابل (١%). وقد بينت قيمة مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) وجود فروق في امتلاك أجهزة التلفزيون في المنزل لصالح الأسوياء.

ب - أظهرت النتائج وجود تباين في مشاهدة محطات القنوات الفضائية بين الأحداث الجانحين والأسوياء فقد أشارت النسب المئوية إلى أن (٢٧%) من الأسوياء يشاهدون القنوات الفضائية مقابل (٢٤%).

ج - بالنسبة لمدى التباين في آراء الأحداث الجانحين والأسوياء في تأثير متابعة برامج القنوات الفضائية على السلوك. أظهرت النتائج أن الأسوياء يرون بأن متابعة برامج القنوات الفضائية يؤثر بصورة سيئة على السلوك فقد أشارت النسب إلى أن الاستجابة بنعم بلغت (٢٧%) للأحداث الأسوياء مقابل (٢٢%) للأحداث الجانحين. وتؤيد هذه النتيجة نسبة استجابة (لا) فهي (٩%) للأحداث الجانحين مقابل (٦%) للأحداث الأسوياء.

د - بالنسبة لمدى التباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في نوع القناة الفضائية. أشارت النتائج إلى وجود تباين في مشاهدة القنوات الفضائية العربية لصالح الأسوياء بنسبة (٢٧%) للأسوياء مقابل (٢١%) للجانحين، ووجود تباين في مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية لصالح الجانحين بنسبة (١٧%) للجانحين مقابل (١١%) للأسوياء.

هـ - بالنسبة للتباين بين الأحداث الجانحين ، والأسوياء في عدد ساعات مشاهدة برامج القنوات الفضائية. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين، والأسوياء لصالح الأحداث الجانحين حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup> (٢٦.٧٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) حيث أفاد (٢٣%) من الجانحين أنهم يقضون ساعتان يومياً مقابل (١٥%)، (٢٢%) من الأحداث الجانحين يقضون أكثر من ثلاث ساعات مقابل (٦%). أما بالنسبة لساعة واحدة يومياً فهي لصالح الأسوياء بنسبة (٢٩%) مقابل (٥%) للأحداث الجانحين.

و - بالنسبة للتباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية. أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية بين الأحداث الجانحين، والأسوياء إذ أن (١٨%) من الجانحين يشاهدونها في جميع أيام الأسبوع، مقابل (١٧%)

يشاهدونها أيضاً في جميع أيام الأسبوع وكذلك بالنسبة لباقي النسب في يوم الأربعاء والخميس والجمعة من كل أسبوع.

ز - بالنسبة للتباين بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأوقات التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأوقات التي يشاهدون فيها برامج القنوات الفضائية إذ أن نسبة (٤%) من الجانحين يشاهدون القنوات الفضائية صباحاً مقابل (٢%) من الأسوياء. و (١٩%) من الأسوياء يشاهدون برامج القنوات الفضائية في المساء مقابل ١٥% من الجانحين. ونسبة (١٨%) من الأسوياء يشاهدون برامج القنوات الفضائية مقابل (١٦%) من الجانحين، ونسبة (١٠%) من الجانحين يشاهدون برامج القنوات الفضائية مساءً حتى آذان الفجر مقابل (٧%).

ح - بالنسبة للتباين بين الأحداث الجانحين والأسوياء في الأماكن التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الأحداث الجانحين، والأسوياء في الأماكن التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية فنسبة (١٤%) من الأحداث الجانحين يشاهدون برامج القنوات الفضائية بمفردهم في غرفة خاصة داخل المنزل مقابل (١٢%) من الأسوياء. وأن (٥%) من الأحداث الجانحين لا يشاهدون برامج القنوات الفضائية في المجلس أو الصالة داخل المنزل مقابل (١٥%) من الأسوياء، و (١٠%) من الأحداث الجانحين يشاهدون برامج القنوات الفضائية مع الأصدقاء في مقاهي الإنترنت مقابل (٨%) من الأسوياء، و (٧%) من الأحداث الجانحين يشاهدون برامج القنوات الفضائية مع الأصدقاء في شقة خاصة مقابل (٤%) من الأسوياء.

٤ - إجابة التساؤل الثاني : ما أهم القنوات الفضائية المفضلة لدى الأحداث الجانحين والأسوياء؟

أظهرت النتائج أن الأسوياء يفضلون مشاهدة برامج قناة ٢ MBC و ٤ MBC وغيرها من القنوات التي تقدم أفلام أجنبية مختلفة في مضمونها إلا أنها لا يغلب عليها البرامج ذات المضمون السيء، يليها برامج قنوات روتانا، بينما جاءت برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس في المرتبة الأخيرة بالنسبة لعينة الأسوياء. كما أظهرت النتائج أن الأحداث الجانحين يفضلون برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٤.١٨) يليها برامج قنوات روتانا بمتوسط حسابي (٣.٩٤) يليها برامج القنوات اللبنانية بمتوسط حسابي (٣.٩٤) .

٥- إجابة التساؤل الثالث : ما أسباب مشاهدة القنوات الفضائية لدى كل من الأسوياء، والجانحين؟

أظهرت النتائج أن أسباب المشاهدة من وجهة نظر الأسوياء هي معرفة الأحداث كما تجري في الواقع والتسلية ، والرغبة في التفقه بالدين والرغبة في مشاهدة المسرحيات و الرغبة في مشاهدة الأفلام الغنائية والاستعراضية كما جاءت الرغبة في برامج الجنس في المرتبة الأخيرة من استجاباتهم. كما أظهرت استجابات عينة الأحداث الجانحين أن أهم الأسباب تتمثل في الرغبة في مشاهدة برامج العنف، وزيادة المعلومات، والخبرات، والتسلية، والاستمتاع، والرغبة في مشاهدة الأفلام العاطفية، والاجتماعية، و الرغبة في مشاهدة أفلام الجنس التي جاءت في المرتبة الخامسة. وقد جاءت الرغبة في مشاهدة المسرحيات ومعرفة الأحداث كما تجري في الواقع، والرغبة في مشاهدة الأفلام الكوميدية في المراتب الأخيرة.

٦- إجابة التساؤل الرابع من الإستبانة : ما تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين والأسوياء؟ أوضحت النتائج وجود تباين في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين والأسوياء ويتمثل هذا

التباين في وجهات النظر المختلفة للأحداث الجانحين والأسوياء، في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية فبتحليل استجابات الأسوياء ومقارنتها باستجابات الأحداث الجانحين تبين أن العبارة المتضمنة "التأكيد على أهمية القيم والتقاليد الإسلامية في المحافظة على الشباب" قد جاءت في المرتبة الأولى في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٩٦) وفي المرتبة الخامسة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٦٠) أما العبارة المتضمنة "الرغبة في مشاهدة أفلام العنف" فقد جاءت في المرتبة الثانية في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٧٠) وفي المرتبة الثالثة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٦٤) . أما العبارة المتضمنة "الرغبة في قراءة أخبار الجريمة ومتابعتها في نشرات الأخبار والصحف والمجلات" فقد جاءت في المرتبة الثالثة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وفي المرتبة العاشرة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٤٨) . أما العبارة المتضمنة "قيادة السيارات بتهور (التفحيط) فقد جاءت في المرتبة الرابعة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.٣٦) وفي المرتبة الأولى في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.٩٢)

أما العبارة المتضمنة "تشويش عقول الشباب بأفكار وعادات لا تتناسب مع قيمك" فقد جاءت في المرتبة السادسة في استجابات الأسوياء بمتوسط حسابي (٣.١٦) وفي المرتبة الثامنة عشرة في استجابات الجانحين بمتوسط حسابي (٣.١٨) وهذا يدل على أن الأسوياء يرون بأن مشاهدة برامج القنوات الفضائية تؤدي إلى تشويش عقول الشباب بأفكار وعادات لا تتناسب مع القيم السليمة.

٧- **إجابة التساؤل السادس:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات ( العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسوياء، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة)؟ فقد أظهرت

نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات (العمر ، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة الأسرية).

كما أظهر نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات، (الانتظام في الدراسة، الدخل الشهري، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة) .

٨- **إجابة التساؤل السابع:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين باختلاف المتغيرات (مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة إلى الدار، عدد مرات الإقامة في الدار، العمر، المستوى التعليمي، الانتظام في الدراسة، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للجانحين، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، الحالة الأسرية، مكان الإقامة الدخل الشهري للأسرة) فقد أظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية) ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأسوياء باختلاف المتغيرات (العمر، الحالة الأسرية). كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مشاهدة برامج القنوات الفضائية على الأحداث الجانحين باختلاف المتغيرات، (مدة الإقامة في الدار، سبب الإحالة إلى الدار ، عدد مرات الإقامة في الدار، الانتظام في الدراسة، الدخل الشهري للحدث، الحي السكني، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالد، المستوى التعليمي للوالدة، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة)..

### **التوصيات :**

١ - التوعية الصحيحة والجادة للأفراد في مجتمعنا بمدالتأثيرات السلبية لبرامج القنوات الفضائية المتعددة والمتنوعة، وذلك لأن البيت هو الأساس الذي يجب



الانطلاق منه لتعويد الأبناء ذكوراً، وإنثاءً على انتقاء ما هو مفيد من تلك البرامج، وذلك من أجل تفادي التأثيرات الخطرة لمضمون برامج القنوات الفضائية السلبية التي تهدد أخلاقيات ومعتقدات وثقافة وصحة الأحداث سواء الجانحين أو الأسوياء.

٢ - أرى أن نتوسع في نشر تعليم الكبار من خلال برامج محو الأمية لأن الدراسة أظهرت أن هناك نسبة من الأمية لدى الآباء والأمهات تؤثر على قيامهم بالدور المنشود أو الفعال في عملية توجيه الأبناء.

٣ - أرى أنه على الآباء مراقبة سلوك الأبناء خاصة فيما يتعلق بمحتوى برامج القنوات الفضائية التي يتم مشاهدتها.

٤ - إجراء دراسات لمعرفة الأسباب التي تجعل الأحداث الجانحين يميلون إلى مشاهدة أفلام الجنس ووضع استراتيجية شاملة لوقاية الأحداث من سموم القنوات الفضائية.

٥ - أرى قيام مركز أبحاث الجريمة بدراسات تهدف إلى تفعيل دور الأسرة وتدخلها في توجيه الأبناء في انتقاء برامج القنوات الفضائية.

٦ - أرى تفعيل دور التوجيه والإرشاد الطلابي في المؤسسات التعليمية لتبصير الأحداث بإيجابيات القنوات الفضائية وسلبياتها.

٧ - العمل على تنمية رقابة الضمير لدى الشباب، والتأكيد على أهمية الإيمان ، وأن ذلك يسهم في وقايتهم من السلوك الجانح من خلال التنقيف والتربية والتوجيه المناسب.

٨ - نظراً لما أظهرته الدراسة من زيادة ساعات التعرض لبرامج القنوات الفضائية لدى الأحداث الجانحين، ورجبتهم في مشاهدة الأفلام السالبة ، فإن علينا واجباً بأن نقدم لهم في دور الرعاية الاجتماعية مواد إعلامية بديلة وذات محتوى اجتماعي هادف ومعدة بصورة موجهة للأحداث الجانحين بهدف الإصلاح والتقويم.

٩- تفعيل دور المسجد وكذلك التركيز في خطب يوم الجمعة على خطورة ما تبثه القنوات الفضائية، بقصد الإصلاح والتبصير.

١٠- تبصير الأسرة بأهمية دورها في انتقاء ما يشاهده الأبناء من برامج في القنوات الفضائية.

١١- اهتمام جميع الأسر بمناقشة محتوى برامج القنوات الفضائية وإبراز الإيجابيات والسلبيات لمساعدة الأبناء على تجنب السلبيات ، وإبراز الدور الإيجابي لمحتوى القناة الفضائية في عملية التوجيه والإرشاد.

١٢- التعرف على الأصدقاء والأقران الذين يتم تفاعل الأبناء معهم ومن ثم اختيار الأفضل والإقناع بنبذ السيئ منهم.

١٣- تعويد الأبناء على متابعة البرامج الرياضية والتنشيطية الهادفة ، ومتابعة القنوات الفضائية التي تقدم برامج إعلامية هادفة مثل برامج قناة اقرأ وبرامج قناة المجد الفضائية ، وغيرها من القنوات التي تقدم برامج ذات محتوى إعلامي جيد.

## المراجع

### أولاً - المراجع العربية:

١ - المصادر الإسلامية مثل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

- ٢ - أبو إصبع، صالح (٢٠٠٠م). التلفزيون والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ٩٧/٩٨، يناير.
- ٣ - أبو زعرور، محمد سعيد (١٤١٧هـ)، رعاية الأحداث المنحرفين، بيروت، دار البيارق.
- ٤ - أبو معال، عبد الفتاح (١٩٩٠م). أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان: دار الشروق.
- ٥ - إسماعيل ، عزت وآخرون (١٩٩٥م). جنوح الأحداث، الكويت: وكالة المطبوعات، ط ١.
- ٦ - آل الشيخ، نوف ( ١٤١٦هـ). قيم الطفل السعودي بين المنهج المدرسي والبرامج التلفزيونية للأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض
- ٧ - آل زعير، سعيد بن مبارك. (١٩٩٦م)، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، جدة: دار الشروق.
- ٨ - إمام ، إبراهيم ، (١٩٩٦م). الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة: دار المعارف.
- ٩ - إمام، إبراهيم (١٩٧٩م)، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٠ - الأمين، حسن محمد (١٩٨٨م). إجرام الأحداث ومحاكمتهم في ضوء الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة : جامعة أم القرى.
- ١١ - البناء، هيثم محمود ( ١٤٢٣هـ). دور الإعلام الأمني في التوعية الوقائية من الج والإنحراف . مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٤٤.
- ١٢ - بن طياش، فهد بن عبدالله (١٩٩٣م). التليفزيون، والجريمة، دراسة ميدانية على تعليم الجريمة من التلفزيون بين مرتكبيها من أفراد العمالة الأسيوية في المملكة العربية السعودية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مركز البحوث، الرياض.

- ١٣ - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (بدون تاريخ). لسان العرب. المجلد الثاني . بيروت: دار صادر.
- ١٤ - الثقليل، ناصر بن عمّاش (١٤١٦هـ) العوامل الاجتماعية المؤدية لانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- ١٥ - جعفر الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، بيروت: عالم المعرفة، ط٣، ١٩٩٩م.
- ١٦ - الجعفري، عبدالرحمن محمد (١٤١٩هـ). علاقة بعض المتغيرات الأسرية بجنوح الأحداث في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ١٧ - جلال، سعد (١٩٦٦م) . أسس علم النفس الجنائي ، الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة.
- ١٨ - الجوير، إبراهيم مبارك، ومراد، فاروق وأبو العزائم، جمال وأحمد، علي (١٩٩٠م). معجم العلوم الاجتماعية. بيروت : دار الفكر.
- ١٩ - الحديثي، مساعد (١٤١٦هـ). مبادئ علم الاجتماع الجنائي. الرياض : مكتبة العبيكان.
- ٢٠ - الحربي، عبد الكريم بن عبدالله (١٤٢٤هـ) الانترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح، رسالة دكتوراه منشورة، الرياض: مكتبة العبيكان .
- ٢١ - حسن، محمد علي (١٩٧٠م) . علاقة الوالدين بالطفل وأثرهما في جنوح الأحداث، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٢ - حسون، تماضر (١٩٩٠م). البيت، المدرسة، وسائل الإعلام وانحراف الأحداث في الوطن العربي. الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٢٠٤.
- ٢٣ - حسين، سمير محمد (١٩٩٣م). الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام. القاهرة : عالم الكتب.

- ٢٤ - حسين، فاتن، (١٩٨٤م). الإيداع لدى الأحداث الجانحين، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.
- ٢٥ - العوفي، دبيان عبداللطيف (١٩٩٠م). التلفزيون السعودي وإدراك الاتجاهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافي، القاهرة، كلية الإعلام بحوث الإتصال، العدد الثامن، ديسمبر.
- ٢٦ - الدوري، عدنان (١٩٧٧م) أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة، وزارة الإعلام الكويتية - الشئون الفنية مراقبة البحوث والدراسات الإعلامية، دراسة نظرية تحليلية.
- ٢٧ - الدوري، عدنان (١٩٨٤م). العنف في وسائل الإعلام وآثاره على الناشئة، الرياض: دار النشر بأكاديمية نايف.
- ٢٨ - الدوري، عدنان الدوري (١٩٧٦م)، جنوح الأحداث المشكلة والأسباب، الكتاب الأول، الكويت، ذات السلاسل.
- ٢٩ - راجح، عزت (١٩٨٦م) أصول علم النفس، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة:.
- ٣٠ - راشد، لولوه (٢٠٠٢م). تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري، مجلة الطفولة والتنمية . العدد ٢٠٢.
- ٣١ - رايت ت، شارلز. د. (١٩٨٣م) المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري. ترجمة محمد فتحي. الهيئة المصرية للكتاب
- ٣٢ - الربيق، محمد إبراهيم ناصر (١٤١٣هـ)، تأثير البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية على المجتمع السعودي في ضوء المنظور الأمني، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .
- ٣٣ - رزق، سامية سليمان (١٩٩٤م). المظاهر العدوانية في أفلام الكارتون الأجنبية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٤ - رشتي، جيهان (١٩٧٨م). الأسس العلمية لنظريات الاتصال، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٥ - الرشيد، بشير وآخرون (٢٠٠٠م). سلسلة تشخيص الإضطرابات النمائية.

- الكويت : الديوان الأميري، مكتبة الإغار الاجتماعي.
- ٣٦ - الرشيدى، بشير صالح (٢٠٠٠م) مناهج البحث التربوي (رؤية تطبيقية مبسطة)، الكويت : دار الكتاب الحديث.
- ٣٧ - الرميحي، محمد (١٩٩٩م)، الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون! الطفل العربي والمستقبل، كتاب العربي الثالث والعشرون، مجلة العربي، أبريل.
- ٣٨ - سامية، محمد جابر (١٩٨٠م)، الانحراف الاجتماعي، نظرية علم الاجتماع والوقائع الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٣٩ - السدحان، عبد الله بن ناصر (١٤١٦هـ) عودة الأحداث - الأنماط والأسباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٤٠ - السدحان، عبدالله ناصر (١٤١٤هـ)، ورقة بحث بعنوان الجانحين في المملكة العربية السعودية، أمنياً، قضائياً، اجتماعياً، مجلة الأمن، العدد الثامن.
- ٤١ - السدحان، عبدالله ناصر (١٩٩٤م). قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- ٤٢ - سليمان، عبد المغني محمد (١٤٠٧هـ)، مفهوم الحدث في الإسلام. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- ٤٣ - السمالوطي، نبيل السمالوطي (١٤١٣هـ)، الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، الطبعة الأولى، دار الشروق، جدة.
- ٤٤ - السيف، محمد بن إبراهيم (١٤١٧هـ). الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي، بين التصور الاجتماعي وحقائق الإتجاه الإسلامي. الرياض : مكتبة العبيكان.
- ٤٥ - الشرقاوي ، أنور (١٩٨٦م). إنحراف الأحداث، ط٢، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤٦ - الشريف، سامي محمد ربيع (١٤١٩هـ). الأطفال ومحتوى الإعلانات في التلفزيون السعودي، دراسة تحليلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٧٣، ذو القعدة.
- ٤٧ - الشنتوت، خالد أحمد (١٩٩٣م). تربية الشباب المسلم، جدة : دار المجتمع.
- ٤٨ - الشنقيطي، سيد محمد ساداتي (١٤٢٠هـ)، القنوات الفضائية المأخذ والإيجابيات، دراسة منشورة وقامت بنشرها دارعالم الكتب للطباعة والنشر

والتوزيع بمدينة الرياض.

٤٩ - الشهري، هزاع (١٤١٨هـ). التلفزيون والتنشئة الأسرية، دراسة استطلاعية لمجتمع مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٥٠ - شومان، محمد علي (١٤٢٠هـ). الإعلام وجنوح الأحداث. الرياض : مركز أبحاث مكافحة الجريمة.

٥١ - الصاعدي، عبير بنت مسلم سفر (١٤٢٠هـ). التعبير النفسي وأثره على تعديل سلوك الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى.

٥٢ - العربي، صالح (١٤٢٣هـ) العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، الرياض: أكاديمية نايف.

٥٣ - الصبوة، محمد نجيب (٢٠٠٠م)، النموذج الحيوي النفسي الاجتماعي وكل من السلوك المنحرف والسلوك الطبيعي ومحاكاته وعوامل الاستهداف، مجلة دراسات نفسية.

٥٤ - الصيرفي، عبدالله (١٩٩٧م). التنبؤ بانحراف الأحداث من خلال الخصائص الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات بالمملكة العربية السعودية، مركز أبحاث الجريمة، الرياض : مكتبة الملك فهد.

٥٥ - العبد، عاطف عدلي وآخرون (١٤١٦هـ). دراسات في الإعلام الفضائي. القاهرة : دار الفكر العربي.

٥٦ - العجمي، علي بن حسين (١٤١٦هـ) مدى فاعلية الدخل الوقائي في الرعاية اللاحقة لمنع عودة الأحداث للانحراف، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض.

٥٧ - العساف، صالح بن حمد. (١٤٢١هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض : مكتبة العبيكان.

٥٨ - عطية، حنان (٢٠٠١م). الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة، منشورات المنتدى الإسلامي.

٥٩ - عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠٢م). البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه،

اجراءاته. عمان : بيت الأفكار الدولية.

٦٠ - العمري، عبدالله بن سعد، ومطوع، ضياء الدين بن محمد (١٤٢٣هـ). تقنيات الإتصال والأعلام وآثارها في النشء السعودي. مجلة البحوث الأمنية، ٢٢٤، شعبان.

٦١ - عوض الله، غازي زين (١٩٩٥م)، التلغاز وأثره على تشكيل شخصية الطفل، مجلة إقرأ، العدد ٦٧، جدة.

٦٢ - عوض الله، غازي زين (٢٠٠٠م)، الفضائيات وأثرها على المجتمع، مجلة العالم الإسلامي، العدد ٥٦٣.

٦٣ - العوفي، عبداللطيف (١٩٩٢م). التلفزيون السعودي وإدراك التوجهات الاجتماعية وفق نظرية الغرس الثقافي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

٦٤ - العيسوي، عبدالرحمن (١٤٢٠هـ). شخصية المجرم ودوافع الجريمة ، الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

٦٥ - الغامدي، حسين حسن (١٩٨٤م). دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة : جامعة أم القرى.

٦٦ - غباري، محمد (٢٠٠٠م) الانحراف الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ط٢.

٦٧ - الفادي، عبد الفتاح أحمد. الثقافة العربية في عصر العولمة،

<http://WWW.panclub.net>

٦٨ - فهمي، محمد سيد ورمضان السيد (١٩٨٤م). الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية "المجرمين" ، المعوقين ، الأسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

٦٩ - القحطاني، محمد بن راشد (١٤١٤هـ) انتقال عناصر الثقافة الانحرافية بين الأحداث، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،



- الرياض.
- ٧٠ - القريع، سليمان محمد سليمان (١٤٢٠هـ). عوامل جنوح الأحداث، دراسة ميدانية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية من طلاب التعليم العام بالرياض. عمادة الدراسات العليا، قسم التربية، جامعة الملك سعود.
- ٧١ - قنديل، حمدي ( بدون تاريخ)، وآخرون، شبكة تلفزيون الخليج، تقرير اليونسكو (استنسل).
- ٧٢ - الكاظم، أمينة علي (١٤١٦هـ). انحراف الأحداث في المجتمع القطري، دراسة استطلاعية لمظاهره وعوامله. مجلة حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.
- ٧٣ - الكبيسي، عبدالله بن خنيس بن عبدالله (١٤١٧هـ) علاقة وسائل الاتصال المرئية (التلفزيون والفيديو) بالسلوك الانحرافي في المجتمع القطري، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٧٤ - الكواري، طارق محمد (١٤١٨هـ) - عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية - رسالة ماجستير غير منشورة - أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض.
- ٧٥ - متولي، عبد العزيز (١٩٨٥م). مقومات ممارسة الخدمة الاجتماعية وفعاليتها مع الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف في دولة الكويت، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية.
- ٧٦ - محمد، دلال (١٩٨٨م). مفهوم الذات والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والمعاملة الوالدية لدى الأحداث الجانحين من الإناث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة : جامعة أم القرى.
- ٧٧ - مرسي، محمد عبد العليم (١٤١٨هـ) ، الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره - ط١ - الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٧٨ - مسفر ،حمود محمود ( بدون تاريخ) . الإعلام موقف، جدة: تهامة للنشر والتوزيع.

- ٧٩ - مطاوع، ضياء الدين بن محمد وآخر (١٤٢٣هـ). تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها في النشء السعودي "دراسة تقويمية" مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١١، العدد (٢٢)، شعبان.
- ٨٠ - المطيري، منيع غنام (٢٠٠٢م) وسائل الاتصال المرئية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث، دراسة تحليلية نقدية مع نموذج تطبيقي بدار الملاحظة بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٨١ - الملك، شرف الدين (١٩٩٠م). جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية. الرياض : مركز أبحاث الجريمة.
- ٨٢ - منصور، طلعت وآخرون (٢٠٠٠م). سلسلة تشخيص الإضطرابات النفسية. الكويت : مكتبة الإنماء العربي.
- ٨٣ - منصور، كدسة (١٩٩٢م). اتجاهات الآباء المتخصصين نحو أثر التلفزيون على الأبناء، دراسة تطبيقية على حملة الدكتوراة في الإعلام والتربية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
- ٨٤ - موسى، رشاد علي عبد العزيز والصابطي، إبراهيم سالم محمد (١٤١٩هـ) ، العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو قنوات البث التلفازي الفضائية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، المجلد ١٢ .
- ٨٥ - النجار، جمال (١٩٩٧م). مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٣٧٦، إصدار وزارة الأوقاف الكويتية، إبريل.
- ٨٦ - الهمزاني، خالد سليمان (١٩٩١م) . دراسة وصفية للعوامل التمييزية المسؤولة عن الجنوح المادي، وغير المادي للأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- ٨٧ - الهمشري، محمد علي قطب، وفاء محمد عبدالجواد (١٩٩٧م). مشكلة الأطفال الجانحين. الرياض : مكتبة العبيكان.
- ٨٨ - هندي، صالح نياي. (٢٠٠٠م) أثر وسائل الإعلام على الطفل - ط ١ - عمان: دار الفكر العربي.

٨٩ - الياسين، جعفر عبدالأمير (١٩٨١م). أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، بيروت : عالم المعرفة.

٩٠ - يماني، محمد عبده، (١٩٨٤م). أقمار الفضاء غزو جديد، إصدار جهاز تليفزيون الخليج.

### ثانياً - المراجع الأجنبية :

Jkooer. J. T. The effects of Mass Comunication, New York. Free. - ٩١  
Press, ١٩٦٦.

Knopf. W. Childhood Psychopathology, Englewood cliffs, NJ. : - ٩٢  
Prentice-Hall. Inc.. ١٩٨٤, pp. ٣٦٢-٣٦٣.

# الملاحق

الملحق رقم (١)

أسماء المحكمين

## أسماء المحكمين

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	١ - أ.د / معن خليل عمر
“ “ “ “ “	٢ - د. موسى أحمد المشهداني
“ “ “ “ “	٣ - د. خالد عبدالله الرشود
“ “ “ “ “	٤ - د. فواد العائلي
“ “ “ “ “	٥ - د. عبدالكريم عبدالحميد أصفر
“ “ “ “ “	٦ - د. محمود شاكر سعيد

# الملحق رقم (٢)

خطابات الموافقة على تطبيق أداة الدراسة





وزارة الشؤون الاجتماعية



المملكة العربية السعودية  
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية  
وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية

الشؤون الاجتماعية بصحيف

الرقم : ٢٩٤٦  
التاريخ : ١٤٢٧ هـ  
الملفات : ٢

المكرم مدير حار الملاحظة الاجتماعية بأبها  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إشارة إلى خطابكم رقم ١٨٤٧ وتاريخ ١٢/٢١/١٤٢٥هـ والمرفق صورته بشأن طلب الموافقة على البحث الذي سوف يقوم به الطالب / علي سعد علي آل هطيله من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عليه نفيدكم بالموافقة على ذلك.

وتقبلوا تحياتي.....

علي

مدير عام

الشؤون الاجتماعية بمنطقة بحيف

محمد بن محمد الخالق القرني

وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية دار الملاحظة الاجتماعية بأبها	
رقم البراز	٧
التاريخ	١٤٢٧ / ١ / ٢ هـ
الملفات	٢

ديارنا

١٤٢٩



الرقم : ٢٥  
التاريخ : ٢٠٠٥ / ٢ / ٢٠  
المرفات :

دار الملاحظة الاجتماعية بأبها هي مؤسسة اجتماعية إصلاحية تهدف لرعاية فئة الأحداث الجانحين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٧ - ١٨ سنة والذين يتم إيداعهم نتيجة ارتكابهم بعض المخالفات والجنح والجرائم وذلك بعد عرضهم على فضيلة القاضي .

وقد تم تأسيسها عام ١٤٠٥ هـ وهي تخدم منطقة عسير وينتمي العاملون فيها إلى أربع إدارات مشكلة من أربع وزارات الأولى وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة في وكالة الشؤون الاجتماعية وتشتمل على مدير الدار والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمشرفين الاجتماعيين وباحث القضايا والأجهزة الأخرى المساندة ، ووزارة العدل ممثلة في قاضي محكمة الأحداث وكتابه ، ووزارة التربية والتعليم ممثلة في مدارس أنس بن مالك الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، ووزارة الداخلية ممثلة في وحدة التحقيق وجهاز الحراسات الأمنية .

وتقوم الدار خلال استضافة الحدث بتأمين الإعاشة والكسوة وتقديم الرعاية الصحية المتكاملة والحاقه بمدارس الدار لمواصلة تعليمه ومحاولة شغل وقت فراغه من خلال تقديم الأنشطة التلمهية التي تحتوي على النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي والفني والصحي إضافة إلى حلقتين لتحفيظ القرآن الكريم تشرف عليهما الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة عسير .

وجميع الدور ومن ضمنها هذه الدار تقوم ويتوجيه من المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم مولاي خادم الحرمين الشريفين " حفظه الله " بتنفيذ برنامج نمونجي للرعاية بهذه الفئة حيث يتم تصنيفهم على شكل فئات عديدة فالحالات الحديثة يتم عزلهم حتى يتم التوجيه ببقائهم بالدار من عظمة والصلوات الأخرى مصنفة على فئات عديدة حسب الأعمار والقضايا كما أن كل حدث يخضع لدراسة حالته من قبل الأخصائيين على ثلاث مراحل حسب مدة الإقامة يتم من خلالها تقويم سلوكه ، كما أن هناك برامج تعليمية وتربوية جيدة إضافة إلى حلقتين لتحفيظ القرآن الكريم وبرنامج يساهم في تنفيذ مركز الدعوة والإرشاد بمنطقة عسير لعقد محاضرات دينية ودروس أسبوعية بشكل دوري وعلى مدار العام .

والله ولي التوفيق ،،،

مدير دار الملاحظة الاجتماعية بأبها

  
صالح بن علي الزهراني

# الملحق رقم (٣)

الاستبانة في صورتها الأولية

المملكة العربية السعودية  
جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية  
كلية الدراسات العليا  
قسم العلوم الاجتماعية  
تخصيص التأهيل والرعاية الاجتماعية

نموذج استبيان

سعادة الدكتور / ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يقوم الباحث كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير برسالة بعنوان "تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث" مقارنة بين نزلاء دار الملاحظة بمنطقة عسير ونظرانهم من العاديين ويقصد بالسلوك الجانح في الدراسات فظاهر السلوك السلبية التي قد يكسبها المبحوث نتيجة لتعرضه لأنماط مختلفة من الأفلام والبرامج التي يشاهدها في القنوات الفضائية العربية والمحلية والأجنبية وبعبارة أخرى جميع العبارات الاجتماعية المختلفة والذي له علاقة بتكوين الجانح . وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى ما يقضيه المبحوث من وقت في مشاهدة برامج القنوات الفضائية، والتعرف على البرامج المفضلة لدى المبحوث وأنواعها والتعرف على دور الأسرة في مرفبة ما يشاهده المبحوثون من برامج القنوات الفضائية، والتعرف على تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى المبحوثين. بالإضافة إلى بيان العلاقة بين المتغيرات (المهنة، مدة الإقامة، سبب الإحالة، إلى الدار، عدد مرات الإقامة في الدار) بالنسبة للجانحين والأهداف الأربعة والمتغيرات (المهنة، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، الحي السكني، مهنة ولي الأمر ، المستوى التعليمي للوالد والوالدة، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة) بالنسبة للجانحين والعادين والأهداف الأربعة.

ولتحقيق تلك الأهداف قام الباحث بتصميم الإستبانة المرفقة وهي مكونة من ٢٥ سؤال بالنسبة لعينة الجانحين و ٢١ سؤال بالنسبة لعينة العاديين وذلك باستثناء الأسئلة ٢، ٣، ٨، ١٢ .

أمل من سعادتكم تحكيم عبارات الإستبانة من حيث بيان مدى وضوح العبارات من حيث الصياغة وإضافة أو حذف أو تعديل أي عبارات ولكم مني أطيب تحياتي وشكري لكم على تعاونكم .

الباحث

علي سعد علي آل هطيله

## نموذج استبيان

١ - المهنة :

- أ ( طالب [ ] )  
ب ( موظف حكومي [ ] )  
ج ( وظائف عسكرية عادية [ ] )  
د ( عاطل لا يوجد [ ] )  
هـ ( أخرى .....

٢ - مدة الإقامة في الدار :

- أ ( أقل من شهر [ ] )  
ب ( ١-٢ شهر [ ] )  
ج ( ٢-٤ شهر [ ] )  
د ( ٥-٦ شهر [ ] )  
هـ ( ٧-١٢ شهراً [ ] )  
و ( ١٢-١٤ شهراً [ ] )  
ز ( ٢٤ شهراً فأكثر [ ] )  
ح ( أخرى .....

٣ - سبب الإحالة إلى الدار :

- أ ( سرقة [ ] )  
ب ( عنف ومضاربة [ ] )  
ج ( أخلاقية [ ] )  
د ( مشكلات أسرية [ ] )  
هـ ( مخدرات/ خمر [ ] )  
و ( رفاق السوء [ ] )  
ز ( تفحيط [ ] )

٤ - ما الأسباب التي أدت بك لارتكاب الفعل الجانح ؟

.....  
.....

٥ - العمر :

- أ ( من ٠.٨ إلى ١١ [ ] )  
ب ( من ١.١٢ إلى ١٤ [ ] )  
ج ( من ١٥ إلى أقل من ١٨ [ ] )

٦ - المستوى التعليمي للمبحوث :

- أ ( طالب في المرحلة الابتدائية [ ] )  
ب ( طالب في المرحلة المتوسطة [ ] )

ج) طالب في المرحلة الثانوية [ ] .

د) لا أقرأ ولا أكتب [ ] .

الإنتظام في الدراسة :

أ) دائم الحضور [ ] .

ب) الغياب أحياناً [ ] .

ج) الغياب كثيراً [ ] .

د) لا أقرأ ولا أكتب [ ] .

٧ - الحالة الإجتماعية للمبحوث :

أ) متزوج [ ] ب) غير متزوج بوحدة [ ]

ج) متزوج بأكثر من واحدة [ ] د) مطلق [ ]

هـ) أخرى .....

٨ - عدد مرات الإقامة في الدار :

أ) مرة واحدة [ ] ب) مرتان [ ]

ج) ثلاث مرات [ ] د) أربع مرات [ ]

هـ) ٤ مرات فأكثر [ ]

٩ - مستوى الدخل للمبحوث :

أ) ٥٠ ريال فأقل [ ] ب) ٥١-١٠٠ [ ]

ج) ١٠١-٢٠٠ [ ] د) ٢٠١-٣٠٠ [ ]

هـ) ٣٠١-٤٠٠ [ ] و) ٤٠١-٥٠٠ [ ]

ز) ٥٠١-١٠٠٠ [ ] ح) ١٠٠٠ فأكثر [ ]

ط) أخرى .....

١٠- الحي السكني للمبحوث :

أ) شعبي [ ] ب) متوسط [ ]

ج) راقي [ ] د) خارج الرياض [ ]

١١- مهنة ولي الأمر .....

١٢- المستوى التعليمي للوالد :

أ) أمي [ ] ب) يقرأ ويكتب [ ]

ج) ابتدائي [ ] د) متوسط [ ]

هـ) ثانوي [ ] ب) جامعي [ ]

ج) فوق جامعي [ ] د) أخرى .... [ ]

١٣- المستوى التعليمي للوالدة :

أ) أمية [ ] ب) تقرأ وتكتب [ ]

ج) ابتدائي [ ] د) متوسط [ ]

هـ) ثانوي [ ] ب) جامعي [ ]

ج) فوق جامعي [ ] د) أخرى .... [ ]

١٤- الحالة الاجتماعية للوالدين :

أ) يعيشان معاً [ ] ب) الأب مطلق ومنتزوج [ ]

ج) الأم مطلقة ومنتزوجة [ ] د) الأم مطلقة وغير متزوجة [ ]

هـ) الأم في عصمة الأم مع زوجة أخرى [ ] و) الأب متوفي [ ]

ز) أخرى تذكر .... [ ]

١٥- مكان الإقامة حالياً بالنسبة للمبحوثين :

أ) الوالدين [ ] ب) الأب فقط [ ]

ج) الوالدة فقط [ ] د) مع زوج الأم [ ]

هـ) مع زوجة الأب [ ] و) مع الأقارب [ ]

١٦- الدخل الشهري للأسرة :

( أ ) أقل من ٢٠٠٠ ريال [ ] ( ب ) من ٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال [ ]

( ج ) أقل من ٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠ ريال فأقل [ ] ( د ) من ١٠٠٠ ريال فأكثر [ ]

( ج ) الوالدة فقط [ ] ( د ) مع زوج الأم [ ]

( هـ ) مع زوجة الأب [ ] ( و ) مع الأقارب [ ]

١٧- تحرص على مشاهدة القنوات الفضائية العربية .

[ ] نعم [ ] لا [ ] أحياناً

إذا كانت الإجابة بنعم فاذكر اسم تلك القناة .....

١٨- تحرص على مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية .

[ ] نعم [ ] لا [ ] أحياناً

إذا كانت الإجابة بنعم فاذكر اسم تلك القناة .....

١٩- متوسط الساعات التي تشاهد من خلالها القنوات الفضائية .

( أ ) أقل من ساعة [ ] ( ب ) ساعتان [ ] ( ج ) ثلاث ساعات

( د ) ٤ ساعات [ ] ( هـ ) ٥ ساعات [ ] ( و ) أخرى .....

٢٠- أوقات مشاهدة القنوات الفضائية .

( أ ) صباحاً [ ] ( ب ) ظهراً [ ] ( ج ) عصرًا

( د ) مساءً [ ] ( هـ ) مساءً على أذان الفجر [ ]

( و ) في كل الأوقات [ ] ( و ) أخرى .....

٢١- الأماكن التي تشاهد فيها القنوات الفضائية .

( أ ) بمفردي في غرفة خاصة داخل المنزل [ ] .

( ب ) في غرفة مشتركة داخل المنزل [ ] .

( ج ) في المجلس أو الصالة داخل المنزل [ ] .

( د ) مع أحد أفراد الأسرة [ ] .

( هـ ) مع أصدقائي في المقاهي [ ] .

( و ) مع أصدقائي في شقة خاصة [ ] .

( ز ) أخرى .....



٢٢- القنوات الفضائية التي تشاهدها :

- القنوات اللبنانية [ ] .	- MBC٢ [ ] .	- MBC١ [ ] .
- قنوات art الرياضية [ ] .	- قنوات art للأفلام [ ] .	- الجزيرة الرياضية [ ] .
- MTV [ ] .	- ANN [ ] .	- super movie [ ] .
- القنوات الإيطالية [ ] .	- القنوات الهندية [ ] .	- MAX [ ] .
- القنوات الأوروبية [ ] .	- Show time [ ] .	- القنوات الفرنسية [ ] .
- مسلسلات بوليسية [ ] .	- أفلام بوليسية [ ] .	- NOVA [ ] .
- VOX [ ] .	- XXL [ ] .	- مباريات المصاراة الحرة [ ] .
- R + C [ ] .	- VTV [ ] .	- Relity TV [ ] .
- على الهوا سوا [ ] .	- القنوات المصرية Star Academy [ ] .	
- قنوات الأغاني العربية مثل ETV, Mazzika, Melody Hits [ ] .		- قنوات روتانا [ ] .
- أخرى .....	- أفلام الكارتيه [ ] .	- أفلام رعاة البقر [ ] .

## ٢٣- أهداف التعرض للقنوات الفضائية :

- ◆ معرفة ومتابعة أخبار العالم [ ] .
- ◆ معرفة ومتابعة الأحداث الرياضية [ ] .
- ◆ التسلية والإستماع [ ] .
- ◆ الإستفادة من تجارب وخبرات الآخرين [ ] .
- ◆ تمضية الوقت [ ] .
- ◆ بحكم العادة [ ] .
- ◆ الشعور بالمتعة والسعادة [ ] .
- ◆ برامج القنوات الفضائية تزيد من معلوماتي وخبراتي [ ] .
- ◆ التفقه في الدين [ ] .
- ◆ الملل وعدم وجود ما أفعله [ ] .
- ◆ تعرض برامج القنوات الفضائية للأحداث كما تجري في الواقع [ ] .
- ◆ حين لا أجد من أتحدث معه [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة الأفلام الغنائية والإستعراضية [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة أفلام الجنس [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة أفلام العنف [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة الأفلام الكوميدية [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة الأفلام الإجتماعية [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة أفلام الخيال [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة المسرحيات [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة الأفلام العاطفية [ ] .
- ◆ لا تشاهد قنوات فضائية على الإطلاق [ ] .

٢٤- دور الأسرة في مراقبة ما يشاهده المبحوث من برامج القنوات الفضائية :

يتدخل أهل في تحديد :

- ◆ نوع البرامج الفضائية [ ] .
- ◆ المحطة الفضائية [ ] .
- ◆ مدة المشاهدة اليومية [ ] .
- ◆ الأسرة تركز اختيار البرامج والأفلام التي أشاهدها بحرية [ ] .
- ◆ أشاهد غالباً ما تشاهده أسرتي [ ] .
- ◆ غالباً ما تحدث خلافات مع أهلي على مشاهدة برامج معينة [ ] .
- ◆ تترك لي الأسرة فرصة مشاهدة القنوات الفضائية التي أريدها عند أصحابي [ ] .
- ◆ يمنعني أهلي من مشاهدة برامج فضائية معينة [ ] .
- ◆ تمنعني الأسرة من اختيار اصدقاء يرون أنهم يتصفون بسمعة سيئة [ ] .
- ◆ تهتم أسرتي بمناقشتي في محتويات البرامج بعد مشاهدتها [ ] .
- ◆ الأب غالباً ما يكون خارج المنزل لذا لا يعرف نوع البرامج التي تشاهدها في القنوات الفضائية [ ] .
- ◆ تتيح لك الأسرة غرفة خاصة تحتوي على ريسيفر رقمي [ ] .
- ◆ يسألك أحد الوالدين عن كثرة تغييبك خارج المنزل [ ] .
- ◆ لا أستطيع بسبب مراقبة الأسرة أن أشاهد ما أريد [ ] .
- ◆ أحرص على مشاهدة أفلام الجنس في غرفتي الخاصة [ ] .
- ◆ أحرص على مشاهدة أفلام الجنس في وقت متأخر بعد التاكيد من نوعم الأسرة [ ] .
- ◆ لا ينزعج أهلي من دخولي البيت مؤخراً [ ] .

٢٥- أنماط السلوك المختلفة التي اكتسبها المبحوثون نتيجة تعرضهم لمشاهدة القنوات الفضائية.

مشاهدتك لبرامج القنوات الفضائية أدت إلى :

- ◆ التأثير على تصرفاتكم اليومية [ ] .
- ◆ محاولة محاكاة بعض الشخصيات التي تتصف بالعنف [ ] .
- ◆ الرغبة في قراءة أخبار الجريمة ومتابعتها في نشرات الأخبار والصحف والمجلات [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة الأفلام الجنسية بصورة شبه يومية [ ] .
- ◆ الرغبة في مشاهدة أفلام العنف [ ] .
- ◆ اكتساب بعض السلوكيات الإجرامية مثل السرقة [ ] .
- ◆ الرغبة في الزمنا وممارسته [ ] .
- ◆ التأكيد على أهمية القيم والتقاليد الإسلامية في المحافظة على الشباب في المحافظة على الشباب [ ] .
- ◆ التلطف بألفاظ غير مهذبة مثل السب والشتائم [ ] .
- ◆ كتابة عبارات سيئة أو خادشة للحياء على (الجران ، الطاومات ، دورات المياه [ ] .
- ◆ مارودة النساء باستخدام الهاتف (المعاكسات الهاتفية) [ ] .
- ◆ حيازة الصور الخالعة [ ] .
- ◆ إرسال رسائل جنسية تم اقتباسها من مشاهدة أفلام جنسية فضائية [ ] .
- ◆ قيادة السيارات بتهور (التفحيط) [ ] .
- ◆ الرغبة في السياحة الجانحة خارج البلاد [ ] .
- ◆ الإعراض عن الصلاة [ ] .
- ◆ هجر القرآن الكريم والدروس الدينية والميل نحو الإنحراف [ ] .
- ◆ الرغبة في السياحة الجانحة خارج البلاد إن تهيئت الظروف [ ] .
- ◆ الرغبة في ممارسة الزنا مع الخادمة [ ] .
- ◆ تشويش عقول الشباب بأفكارك وعادات لا تتناسب مع قيمنا [ ] .

# الملحق رقم (٤)

الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية  
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
كلية الدراسات العليا  
قسم العلوم الاجتماعية  
تخصيص التأهيل والرعاية الاجتماعية

أخي المبحوث ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

هذا الاستبيان أداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بدراسة ميدانية لاستطلاع آرائكم حول "تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث" وهذه الدراسة تتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية .

المرجو منك أخي المبحوث أن تحظى هذه الإستبانة باهتمامك والإجابة على أسئلتها بدقة حتى تتحقق الفائدة العلمية والعملية من هذه الدراسة، مع العلم أن إجاباتكم ستكون سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

مع تقديري لاهتمامكم وتعاونكم معنا ..

الباحث

علي سعد علي آل هطيله

أولاً - بيانات أولية ::

١ - المهنة :

- أ) طالب [ ]  
ب) موظف [ ]  
ج) لا أعمل [ ]  
هـ) أعمال حرة وضحتها .....

٢ - العمر :

- أ) (من ٧ إلى أقل من ٩) سنوات [ ]  
ب) (من ٩ إلى أقل من ١١) سنة [ ]  
ج) (من ١١ إلى أقل من ١٣) سنة [ ]  
د) (من ١٣ إلى أقل من ١٥) سنة [ ]  
هـ) (من ١٥ سنة فأكثر) [ ]

٣ - المستوى التعليمي للمبحوث :

- أ) أمي [ ]  
ب) تقرأ وتكتب [ ]  
ج) ابتدائي [ ]  
د) متوسط [ ]  
هـ) ثانوي [ ]

٤ - الانتظام في الدراسة :

- أ) منتظم بالكامل [ ]  
ب) الغياب أحياناً [ ]  
ج) الغياب كثيراً [ ]  
د) لا أذهب إلى المدرسة [ ]

٥ - الحالة الاجتماعية للمبحوث :

- أ) متزوج [ ]  
ب) أعزب [ ]  
ج) متزوج بواحدة [ ]  
د) متزوج بأكثر من واحدة [ ]  
هـ) مطلق [ ]

٦ - مستوى الدخل الشهري للمبحوث :

- أ) ١٠٠ ريال فأقل [ ]  
ب) ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠ [ ]  
ج) ٢٠٠ إلى أقل من ٣٠٠ [ ]  
د) ٣٠٠ إلى أقل من ٤٠٠ [ ]  
هـ) ٤٠٠ إلى أقل من ٥٠٠ [ ]  
و) ٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠ [ ]  
ز) ١٠٠٠ فأكثر [ ]

- ٧ - الحي السكني للمبحوث :  
 أ ( شعبي [ ] ب) متوسط [ ] ج) راقٍ [ ]  
 ٨ - مهنة ولي الأمر .....  
 أ ( عسكري [ ] ب) مدني [ ]  
 ج ( رجل أعمال [ ] د) عاطل [ ]  
 هـ) متقاعد [ ] ز) فوق الجامعي [ ]
- ٩ - المستوى التعليمي للوالد :  
 أ ( أمي [ ] ب) يقرأ ويكتب [ ]  
 ج ( ابتدائي [ ] د) متوسط [ ]  
 هـ) ثانوي [ ] و) جامعي [ ]  
 ز) فوق الجامعي [ ]
- ١٠ - المستوى التعليمي للوالدة :  
 أ ( أمية [ ] ب) تقرأ وتكتب [ ]  
 ج ( ابتدائي [ ] د) متوسط [ ]  
 هـ) ثانوي [ ] و) جامعي [ ]  
 ز) فوق الجامعي [ ]
- ١١ - الحالة الاجتماعية للوالدين :  
 أ ( يعيشان معاً [ ] ب) الأب مطلق ومتزوج [ ]  
 ج ( الأم مطلقة ومتزوجة [ ] د) الأم مطلقة وغير متزوجة [ ]  
 هـ) الأم في عصمة الأم مع زوجة أخرى [ ] و) الأب متوفي [ ]
- ١٢ - مكان الإقامة الحالية بالنسبة للمبحوثين :  
 أ ( مع الوالدين [ ] ب) مع الأب فقط [ ]  
 ج ( مع الوالدة فقط [ ] د) مع زوج الأم [ ]  
 هـ) مع زوجة الأب [ ] و) مع الأقارب [ ]
- ١٣ - الدخل الشهري للأسرة :  
 أ ( ٢٠٠٠ ريال فأقل [ ] ب) من ٢٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ ريال فأقل [ ]  
 ج ( من ٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال فأقل [ ] د) من ١٠٠٠ ريال فأكثر [ ]



ثانياً – بيانات عن أنماط المشاهدة وانتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية :

- ١٤- عدد أجهزة التلفزيون الموجودة لديكم في المنزل ( ) .
- ١٥- هل تشاهد محطات التلفاز الفضائية ؟
- [ ] نعم [ ] لا [ ] أحياناً
- ١٦- هل ترى أن متابعة برامج القنوات الفضائية يؤثر بصورة سيئة على السلوك :
- [ ] نعم [ ] لا [ ] أحياناً
- ١٧- تحرص على مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية .
- [ ] محلية [ ] عربية [ ] أجنبية
- ١٨- كم يبلغ عدد ساعات مشاهدتك لبرامج المحطات الفضائية؟
- (أ) ساعة يومياً [ ] (ب) ساعتان يومياً [ ] (ج) أكثر من ثلاث ساعات
- ١٩- ما الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية ؟
- (أ) الأربعاء من كل أسبوع [ ] (ب) الخميس من كل أسبوع [ ]
- (ج) الجمعة من كل أسبوع [ ] (د) الأربعاء والخميس والجمعة من كل أسبوع [ ]
- (هـ) جميع أيام الأسبوع [ ]
- ٢٠- ما الأوقات التي تشاهد فيها القنوات الفضائية؟
- (أ) صباحاً [ ] (ب) مساءً [ ] (ج) مساءً حتى منتصف الليل [ ]
- (د) مساءً حتى أذان الفجر [ ] (هـ) في كل الأوقات [ ]
- ٢١- ما الأماكن التي تشاهد فيها القنوات الفضائية .
- (أ) بمفردي في غرفة خاصة داخل المنزل [ ] .
- (ب) في غرفة مشتركة داخل المنزل [ ] .
- (ج) في المجلس أو الصالة داخل المنزل [ ] .
- (د) مع أفراد الأسرة [ ] .
- (هـ) مع أصدقائي في المقاهي [ ] .
- (و) مع أصدقائي في شقة خاصة [ ] .

ثالثاً - تأثير برامج القنوات الفضائية والموقف منها :

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق بشدة
	برامج القنوات الفضائية المفضلة لديكم :					
١.	برامج قناة MBC١					
٢.	برامج قناة MBC٢ و mbc٤					
٣.	برامج القنوات اللبنانية					
٤.	برامج الجزيرة الرياضية					
٥.	برامج قنوات art للأفلام					
٦.	برامج قنوات art الرياضية					
٧.	برامج القنوات الهندية					
٨.	برامج القنوات الإيطالية					
٩.	برامج القنوات الفرنسية					
١٠.	برامج قنوات Show time					
١١.	برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس					
١٢.	برامج الأفلام البوليسية					
١٣.	برامج مباريات المصارعة الحرة					
١٤.	برامج القنوات الأسبانية					
١٥.	برامج القنوات المصرية					
١٦.	برنامج على الهوا سوا					
١٧.	برامج قنوات روتانا					
١٨.	البرامج المتعلقة بالأخبار المحلية والعربية والعالمية					
	<b>تشاهد برامج القنوات الفضائية :</b>					
١٩.	لمعرفة ومتابعة الأحداث الرياضية					
٢٠.	للتسلية والإستماع					
٢١.	لزيادة معلوماتي وخبراتي					
٢٢.	للمرغبة في التفقه في الدين					
٢٣.	لمعرفة الأحداث كما تجري في الواقع					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق بشدة
٢٤.	للرغبة في مشاهدة الأفلام الغنائية والإستعراضية					
٢٥.	للرغبة في مشاهدة أفلام الجنس					
٢٦.	للرغبة في مشاهدة أفلام العنف					
٢٧.	للرغبة في مشاهدة الأفلام الكوميدية					
٢٨.	للرغبة في مشاهدة أفلام الخيال					
٢٩.	للرغبة في مشاهدة المسرحيات					
٣٠.	للرغبة في مشاهدة الأفلام العاطفية					
٣١.	لا تشاهد قنوات فضائية على الإطلاق					
	<b>تتدخل الأسرة في :</b>					
٣٢.	نوع البرامج الفضائية					
٣٣.	المحطة الفضائية					
٣٤.	مدة المشاهدة اليومية					
٣٥.	اختيار البرامج والأفلام التي أشاهدها بحرية					
٣٦.	تشاهد غالباً ما تشاهده أسرته					
٣٧.	تحدث خلافات مع أهلك على مشاهدة برامج معينة					
٣٨.	تمنعني الأسرة من اختيار اصدقاء يرون أنهم يتصفون بسمعة سيئة					
٣٩.	تناقشك أسرته في محتويات البرامج بعد مشاهدتها					
٤٠.	يختار الوالدان برامج معينة للمشاهدة					
٤١.	تتيح لك الأسرة غرفة خاصة تحتوي على ريسيفر رقمي					
٤٢.	تسألك الأسرة عن كثرة تغيبك خارج المنزل					
٤٣.	يقوم الوالدان بشرح وبيان ما يعرض وما تشاهده من البرامج					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق بشدة
.٤٤	أحرص على مشاهدة أفلام الجنس في غرفتك الخاصة					
.٤٥	أحرص على مشاهدة أفلام الجنس في وقت متأخر بعد التأكيد من نوع الأسرة					
	مشاهدتك لبرامج القنوات الفضائية أدت إلى :					
.٤٦	التأثير على تصرفاتك اليومية					
.٤٧	محاولة محاكاة بعض الشخصيات التي تتصف بالعنف					
.٤٨	الرغبة في قراءة أخبار الجريمة ومتابعتها في نشرات الأخبار والصحف والمجلات					
.٤٩	الرغبة في مشاهدة الأفلام الجنسية بصورة شبه يومية					
.٥٠	الرغبة في مشاهدة أفلام العنف					
.٥١	اكتساب بعض السلوكيات الإجرامية مثل السرقة					
.٥٢	الرغبة في الزنا					
.٥٣	التأكيد على أهمية القيم والتقاليد الإسلامية في المحافظة على الشباب في المحافظة على الشباب					
.٥٤	التلفظ بألفاظ غير مهذبة مثل السب والشتائم					
.٥٥	كتابة عبارات سيئة أو خادشة للحياء على (الجران ، الطاومات ، دورات المياه					
.٥٦	مراودة النساء باستخدام الهاتف (المعاكسات الهاتفية)					
.٥٧	حيازة الصور الخليعة					

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق بشدة
.٥٨	إرسال رسائل جنسية تم اقتباسها من مشاهدة أفلام جنسية فضائية					
.٥٩	قيادة السيارات بتهور (التفحيط)					
.٦٠	الرغبة في السياحة الجانحة خارج البلاد					
.٦١	الإعراض عن الصلاة					
.٦٢	هجر القرآن الكريم والدروس الدينية والميل نحو الإنحراف					
.٦٣	الرغبة في ممارسة الزنا مع الخادمة					
.٦٤	تشويش عقول الشباب بأفكارك وعادات لا تتناسب مع قيمك					

# الملحق رقم (٥)

نبذة عن دار الملاحظة الاجتماعية بأبها

## دور الملاحظة الاجتماعية

### أولاً - الأهداف :

تهدف دور الملاحظة الاجتماعية إلى رعاية الأحداث من الذكور الذين لا تقل أعمارهم عن سبع سنوات ولا تتجاوز ثمانية عشر عاماً .

### ثانياً - الفئات التي تقبلها الدور :

- الأحداث الذين يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة من قبل السلطات الأمنية أو القضائية .
- الأحداث الذين يقرر القاضي إيداعهم بالدار .

### ثالثاً - شروط الالتحاق :

- أن لا تقل سن الحدث عن سبع سنوات ولا يزيد عن ثمانية عشر عاماً .
- أن يكون محالاً للدور من سلطة أمنية أو هيئة قضائية بموجب مذكرة رسمية توجب التحويل .
- أن يثبت الفحص الطبي خلوه من الأمراض السارية أو المعدية .

### رابعاً - أوجه الرعاية والأنشطة :

تنظم دور الملاحظة أوجه الرعاية والأنشطة المتنوعة الأحداث المودعين بها بهدف تعديل سلوكهم واتجاهاتهم وتحقيق التكيف السليم لهم وتشتمل على الآتي:

### ١ - الرعاية الاجتماعية والنفسية :

توفر الدور رعاية متكاملة للأحداث اجتماعياً ونفسياً يتولى تنفيذها الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون متناولين في ذلك شخصية الحدث بالتنمية من خلال إدماجه بالجماعة التي ينتمي إليها داخل الدار والعناية بظروفه الاجتماعية

الخاصة وبتفهمه الأعمق للحياة الاجتماعية والأساليب الصحيحة للتعامل معها، والعمل على ربط الحدث بأسرته الطبيعية تمهيداً لعودته إليها .

وتستمر العلاقة بالحدث بعد خروجه من الدار ومتابعته في المدرسة أو العمل في محاولة لتذليل العوائق والعقبات التي قد تصادفه بالبيئة الطبيعية باستخدام الإمكانيات المتاحة بالمجتمع لمواجهتها، وبما يتحقق معه عدم العودة للجنوح مرة أخرى .

ويدخل في إطار الرعاية الاجتماعية والنفسية للأحداث بدور الملاحظة عملية تصنيفهم داخل الدور باعتبارها عملية علمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببرامج وأساليب العمل معهم وصولاً إلى كل أهداف وغايات الإيداع بالدور .

ويصنف الأحداث داخل الدور وفق الآتي :

• التصنيف حسب عامل السن بحيث يتم توجيه الرعاية الكاملة لكل فئة عمرية على حدة وبما يحقق فاعلية وجدوى برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة للأبناء .

• مراعاة نوع القضية المودع على نمتها الحدث بالدور على اعتبار أن الجرح لا تتساوى في حدتها ولا في طبيعة تكوين مرتكبيها .

ومن الوسائل التي تدخل في برامج النشاط الاجتماعي بدور الملاحظة النادي الاجتماعي حيث يقضي فيه الأبناء وقتهم في الألعاب الخفيفة والمسلية وحفلات السمر وغيرها من البرامج الموجهة .

## ٢ - البرامج التعليمية :

يوجد بكل دار من دور الملاحظة الاجتماعية مدرسة تضم المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية) ويسير العمل بها وفقاً لنظام التعليم العام وتحت إشراف وزارة المعارف. وذلك بهدف عدم حرمان الأحداث من مواصلة



دراستهم ووفقاً للخطة التي يتفق عليها مع الجهات التعليمية في نطاق عمل كل دار .

وتتم متابعة التحصيل الدراسي للطلاب أثناء فترة تواجدهم بالدور، كما يتم تنظيم فصول لمحو الأمية لتعليم الطلاب الذين فاتهم قطار العلم لمبادئ القراءة والكتابة والدين .

كما تعد المدرسة أنشطة خاصة لطلابها في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية والرياضية وغيرها .

وتوفر دور الملاحظة الاجتماعية للأحداث للطلاب الأدوات اللازمة للدراسة من الدفاتر والأقلام والحقائب المدرسية ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية والمعامل والخدمات .

### ٣ - النشاط الثقافي :

ويهدف إلى إكساب الأحداث قدرًا مناسباً من الثقافة العامة وتنمية معارفهم في شتى مناحي الحياة وذلك من خلال مكتبة الدار والصحف اليومية والمجلات وتنظيم المسابقات الثقافية والندوات والمحاضرات التي تعالج المشاكل الاجتماعية مثل الاعتماد على المخدرات وأضرار التدخين وغيرها . إضافة إلى إصدار المجلات السنوية لأنشطة الدور والتي تعالج أيضاً الموضوعات التي ترتبط بمجال رعاية الأحداث .. وإعداد التقارير السنوية المتخصصة .

### ٤ - التوعية الدينية :

وتهدف إلى إرساء قواعد وأصول الدين الإسلامي الحنيف في نفوس الأحداث وذلك من خلال تعويدهم على أداء الشعائر الدينية في أوقاتها ومحاضرات التوعية الدينية المتنوعة .

وتعد برامج التوعية الدينية بالدور من أهم البرامج التي يتم التركيز عليها لما للدين من أثر في تهذيب النفوس وإصلاحها .

#### ٥ - الرعاية الطبية :

تبدأ الرعاية الطبية للأحداث منذ إيداعهم بالدور حيث يوقع عليهم الكشف الطبي بمعرفة الأطباء إضافة إلى الكشف الدوري للأحداث ويخصص سجل طبي تسجل به كافة الخدمات الطبية التي تقدم للأحداث بالدور ويصرف لهم الدواء مع متابعة العلاج .

كما يتم الاستفادة من خدمات المستشفيات المتخصصة في علاج بعض الأمراض إذا اقتضت الضرورة ذلك .

#### ٦ - النشاط الرياضي :

تهتم دور الملاحظة الاجتماعية بالأنشطة الرياضية لتنمية اللياقة البدنية واستهلاك طاقات الأحداث فيما يعود عليهم بالنفع وذلك من خلال ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة سواء كان ذلك خلال برنامج المدرسة أو من خلال فترة النشاط المسائية وذلك تحت إشراف المدربين الرياضيين الذين يسهموا مع الأخصائيين الاجتماعيين في غرس القيم والسلوكيات الطبية في نفوس الأحداث عن طريق المنافسات الرياضية في الألعاب المختلفة .

#### ٧ - النشاط الترويحي :

ويهدف إلى شغل أوقات فراغ الأحداث من خلال مزاوله الألعاب الداخلية الهادفة .

## ٨ - أنشطة التربية الفنية والهوايات :

وتنفذ هذه الأنشطة تحت إشراف المدربين ومشرفي الهوايات بغرض صقل قدرات الأحداث وتنمية مهاراتهم الفنية في مجالات الرسم والمجسمات واللوحات والملصقات والكهرباء والنجارة وغيرها من المجالات الفنية، وتوفر الدور كافة الأجهزة والأدوات اللازمة لتدريب الأحداث .

## خامساً - الجهاز الإداري والفني :

تحرص وكالة الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية على توفير الجهاز الوظيفي باختلاف تخصصاته للعمل بدور الملاحظة الاجتماعية لمقابلة احتياجات الأحداث المودعين بها في مختلف مجالات الرعاية وذلك على النحو الآتي :

### الجهاز الإداري :

ويشمل الإدارة والسكرتارية والمراقبون والمهن والمساعدة .

### الجهاز الفني :

ويشمل الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون وباحثو القضايا والأطباء والمدربون الرياضيون والفنيون .